UNIVERSITE D’ALGER

INSTITUT DES SCIENCES ISLAMIQUES

THESE DE MAGISTERE

SAAD SAOUD KAMEL

مرويات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في التفسير من الفاتحة الى الاعراف

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله أن مهّد الأسباب للإنسان، وجعل له سبلا تعينه وتسهل له ما صعب في حياته، فاللهم لك الشكر أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، فكم من نعمة أنعمت بها علينا، وما شكرناك حقّ شكرك، فلك الحمد حتى ترضى وإذا رضيت.

ومن نعم الله عليّ أن يسّر لي إتمام هذه الرسالة، وإخراجها بهذه الحلة، بفضل إخوة كرام، ساهموا بما قدروا عليه -كلّ بحسبه-، وآخرهم من دعا لي بالتوفيق.

ولما كان شكر من أحسن إليه الناس من أوجب الأشياء شرعا وعرفا كما قال عليه الصلاة والسلام: (من لم يشكر الناس لا يشكر الله)، كان لزاما علي أن أسلك سبيل الكرماء فأكرم من أكرمني ولو بالشكر والامتنان، عسى -وما أظن- أن أردّ لهم بعض فضلهم علي ولكن حسبي قولهم: (ما لا يدرك كله لا يترك جله).

لذا أتقدّم بالشكر الجزيل، والامتنان الكبير لهؤلاء الطائفة الكريمة مبتدئا بمراتبهم مقتديا في ذلك بقول النبي الكريم ρ : (كّبر،كّبر)، أي إبدأ بالأكبر فالأكبر. وهؤلاء غير من سبق ذكرهم في الإهداء.

فأشكر ابتداء أساتذتي الكرام، ومشايخي الذين منهم اقتبست العلم والنور، فكانوا أصبر عليّ من الأم الحنون بولدها، فاللهم احفظهم، واحفظ بهم وأعل رتبهم في عليين وجازهم على ما قدّموا ويقدّموا خير الجزاء يوم القيامة.

وأخص بالشكر شيخنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مقبول حسين على أن شرّفني واختارني من بين كثير من الطلبة وقبل الإشراف على هذه الرسالة مع كثرة مشاغله ورحلاته العلمية. فله مني جزيل الشكر ولست أوفّيه حقه.

كما أتقدّم بالشكر إلى إخوتي في دار ابن باديس للكتاب مديرا وعمالا على ما قدّموا لي من خدمات جليلة من إعارة، وكتابة على جهاز الحاسوب ومساعدات لولاها لكانت الرسالة في خبر كان. ولولا خشية الإطالة لذكرتم واحدا واحدا لكنّ الله يعلمهم.

وأخص منهم صاحب الفضل الأخ نبيل صادق -يرحمه الله- الذي سمح لي باستعمال أي شيء في مكتبته بشأنه أي يسهّل لي البحث وهذا من حبّه للعلم والدعوة إلى الله.

وإن نسيت فلست أنسى إخواني أعضاء مكتبة الكلية فشكرا لهم واحدا واحـدا، فقـد كانوا والله خير إخوة غمروني بصبرهم قبل خدمتهم وما سمعت منهم تأففا ولا تضجرا، وأسأل الله Y أن يعينهم في عملهم الشاق المضني.

وإلى كلّ من مدّ لي يد العون ممن نسيت فأسأل الله أن يأجرهم جميعا وأن يجـزل لهـم المثوبة وأن يغفر لنا ولهم ويرحمنا وإيّاهم.

والصّلاة والسّلام على رسول الله.

M

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهـده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشـهد أنّ محمـدا عبـده ورسوله .

[**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون**][102/3]

[**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منـهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا**][1/4]

[**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنـوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما**][70/33]

أما بعد : فإنّ أصدق الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ρ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد :

إن أكرم ما تمتد إليه أعناق الهمم، وأعظم ما تتنافس فيه الأمم، العلم الذي هو حيـاة القلب، وصحة اللب.وأجل أصنافها وأرفعها، هي العلوم الشرعية والمعارف الدينية.

وإنه مما ينبغي أن تنصرف إليه الهمم ويجري بما يحمله من مداد القلم علم التفسير لأنـه مأخـذ العلوم وأساسها وإليه يستند إقتناصها واقتباسها، بل هو رأسها ورئيسها.

قال الشافعي عليه رحمة الله :

كل العلوم سوى القرآن مشغلة **** إلا الحديث وإلا الفقه في الدين.

كيف لا وموضوعه هو الكتاب الـيد الذي لا نجاة لمن لم يستمسك به ويعتصم بحبله.

ولما كان علم التفسير أنواعا، وكان من أجلها وأنفعها وأسلمها التفسير بالمأثور وخاصة ما أثر عن الرعيل الأول صحابة محمد ρ أنوار الدرب ونجوم الدجى بما حازوه مـن شـرف الصحبة، وسليقة اللسان وصفاء القلب وشهادته ρ بالخيرة بقوله : "خير الناس قرني ثم الـذين

يلونهم ثم الذين يلونهم"[1].

آثرت من أجل كل هذا أن أجمع ما أمكن وما صح عن أحد هؤلاء الصحابة الكرام الذين شهد له عليه الصلاة والسلام بالعلم إذ قال : "من أراد أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقـرأه بقراءة ابن أم عبد"[2].

نعم ذلكم هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمان من جلة الـصحابة وخيارهم، ومن أعلمهم بالكوفة. فجعلت موضوع رسالتي مروياته في التفسير من غالب كتب التفسير والسنة مع دراسة الأسانيد وبيان ما صح منه وما ضعف، كما أنني علقت على بعـض المسائل –خاصة- التي خالف فيها ابن مسعود τ غيره مع عدم التطرق لمسائل الفقه –كـثيرا- بحكم التخصص.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في إحصاء ما تفرق في بطون الكتب من أقوال الصحابة في التفسير –والذي يعتبر حجة عند المحققين- لقرب عهدهم من عهد النبوة، ولمصاحبتهم نفـس النبي عليه الصلاة والسلام فبجمع هذا الكم الهائل من الآراء والأقوال نكتسب تراثـا عظيمـا وفقها كبيرا بمعاني وأسرار الكتاب العزيز.

وقد كنت أريد بادئ الأمر أن أجمع كل ما ثبت عن الصحابة في التفسير ثم عدلت عنه لسببين :

الأول : أن هذا الأمر يطول ولا يكفي للمدة المخصصة للبحث.

الأخير : أن كثيرا من الباحثين قد كفونا مؤنة البحث كما سنبينه -إن شـاء الله- في مبحث الدراسات السابقة فجمعوا أقوال ومرويات كثير من الـصحابة في التفـسير وغيره.

ثم لما رأيت أنهم لم يبحثوا في مرويات ابن مسعود مع أنه أولى بالاهتمام لرجحان مذهبه وقراءته بالكوفة شمرت عن ساعد الجد وقلّبت أوراق الكتب مستفيدا بذلك من كل ما وجدته

(1)-رواه البخاري (2652-3651-6429-6658)، ومسلم (2533).

(2)-رواه ابن أبي شيبه (30133/6-30134-30136)، وأبو نعيم في الحلية (124/1)، والـشاشي في المـسند (908/2)، وابن قانع في معجم الصحابة (708/2)، والطبراني في الأوسط (3326/3)، وقال الهيثمي في المجمع :"رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة."

مسندا عن ابن مسعود τ.

ولا يخفى على أحد ما ذكره ابن خلدون لما تطرق إلى أنواع التأليف قائلا : "أو متفرقا يجمعه." فجمعت ما تفرق من أقوال هذا الصحابي الجليل على شكل هذا البحث الذي سأذكر فصوله ومباحثه -بعد حين- نظرا لضعف الهمم وكلل العزائم أن يطالع الناس الأمهات ويبحثوا في الأسفار عن قول أو عن رأي.

فأهمية هذا البحث تكمن في أهمية هذا الفن إذ لا غنى لباحث على وجـه العمـوم أو مفسر على وجه خاص عن أقوال الصحابي وآرائه خاصة إذا كان ممن عرف بكثرة أقواله وآرائه كعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن عباس عنهم أجمعين.

سبب اختيار الموضوع :

يرجع السبب الأهم لاختياري علم التفسير إلى ولعي وشغفي به وهو مـا أدّى بأحـد أساتذتي أن يحفزني للبحث في هذا الأمر.

واخترت تفسير الصحابي –بعد أن كنت أود البحث في تفسير النبي ρ لأنه من أجـلّ أنواع التفسير بالمأثور ولأن الباحث فيه لا يخاف على نفسه الغلط والقول على الله عز وجـل بغير علم.

ثم في الأخير اخترت ابن مسعود لمكانته بين الصحابة ولمكانة تفسيره بين التفاسير كيف لا وقد تتلمذ على يديه كبار المفسرين كقتادة وغيره؟

أضف إلى ذلك أنه لم يبحث أحد في مرويات هذا الصحابي الجليل حسب علمنا مـع كبر شأنه كما ذكرنا.

ثم هي محاولة لإبراز تفسير السلف وعمل تراث ضخم وكبير لأقوال الصحابة وفقههم من خلال ما فهموه من رسول الله ρ.

فحاجة الناس إلى ثروة تفسيرية صحابية بشكل مستوعب ومحقق تحقيقا علميا لا بد منه ولا يكاد يستغني عنه باحث لأن هذه الثروة جزء من التفسير الكامل.

وكذلك دعاني إلى جمع هذه الآثار والأقوال وتحقيقها هو ما نلاحظه من كثرة الضعيف واختلاطه بالصحيح في كتب التفاسير، والذي يحتاج هذا إلى تمحيص حتى لا يقع الباحث في الإثم حيث ينسب قولا خاطئا لصحابي أو غيره.

وكنت أود جمع التفسير الكامل لعبد الله بن مسعود τ لكن لطول البحث وضيق الوقت رأيت أن أقتصر على الربع الأول وأنتهي بذلك إلى آخر سورة الأعراف، هذا وقد سمعت أنّ أحدا قد حقق جزء منه من سورة مريم إلى سورة الناس فبقي التثبت من ذلك والله الموفق.

الدراسات السابقة :

إذا أردنا بذكر الدراسات السابقة لمرويات ابن مسعود في التفسير فلا نكاد نجد من ذلك شيئا إلا ما هو مفرّق في كتب التفسير والسنن والمسانيد وغيرها لكن كتأليف مستقل فلا.

وهناك بعض الأبحاث فيما يتعلق بمرويات ابن مسعود من ذلك :

-مرويات ابن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد. تأليف : منصور بن عون العبدلي نال بها درجة الدكتوراه لعام 1401هـ.

لكن هناك دراسات كثيرة فيما يتعلق بجمع مرويات الصحابة في التفسير منها :

1-أبو هريرة ومروياته في تفسير الطبري وابن أبي حاتم :محمود ياسين توكي ماجي.ماجستير د.ت.

2-أبي بن كعب وتفسيره للقرآن : أحمد منجي حسين.ماجستير 1409هـ.

3-أم المؤمنين عائشة ومروياتها في التفسير.محمود سليمان علي ماجستير 1410هـ.

4-تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة عبد العزيز الحميدي دكتوراه 1404هـ.

5-تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ρ والصحابة والتابعين لابن أبي حاتم الرازي : دراسة وتحقيق أحمد بن عبد الله العماري الزهراني دكتوراه 1404هـ.

6-الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة إعداد غالب محمود هوايش الحامضي دكتوراه 1413هـ.

7-صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في التفسير جمع وتخريج ودراسة : أحمد عائش اللطيف العافي ماجستير 1409هـ.

8-عبد الله بن عمر بن الخطاب وآثاره الواردة في التفسير جمع ودراسة : إسماعيل بن عبد الستار بن هادي الميمني ماجستير 1410هـ.د

9-التفسير بالمأثور عن عمر بن الخطاب جمع إبراهيم بن حسن.

خطة البحث :

لقد اتبعت عند القيام بهذا البحث الخطة التالية:

ابتدأت بذكر مقدمة هامة في الموضوع ضمنتها سبب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة في هذا المجال. ثم قسمته إلى بابين :

الأول منهما جعلت له فصلين :

أولهما : في التعريف بالتفسير لغة واصطلاحا مع الترجيح، ثم تطرقت إلى نشأة التفسير ومراحل تطوره منذ ابتدائه إلى عصر التابعين، ثم وقت التدوين مع ذكر أشهر كتب التفسير بالمأثور، ثم عرّجت على حكم تفسير الصحابي وذكر الخلاف في ذلك، ثم ذكر قيمة التفسير بالمأثور، وقيمة تفسير الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود.

الآخر : جعلته ترجمة للصحابي الجليل عبد الله بن مسعود τ ذكرت فيه اسمه ونسبه، أسرته، صفاته، إسلامه، هجرته ومغازيه، أخلاقه وورعه، مؤاخاته، مكانته عند النبي ρ، قراءته، علمه وحفظه، فضائله، ثناء غيره عليه، وفاته، وأخيرا تلامذته.

والباب الثاني جعلته خاصا بالنص المحقق وهو ذكر مرويات عبد الله بن مسعود τ في التفسير.

وقد درجت في هذا القسم التحقيقي على ما يلي :

1. أذكر الآية وأجعلها بين قوسين ثم أتبعها برقم السورة والآية. مثلا سورة البقرة آية 32 أجعلها هكذا [32:2].

2. إعتمدت في كتابة الآيات على رواية حفص عن عاصم.
3. أذكر الأثر تحتها سواء كان موقوفا أو مرفوعا.
4. أذكر القراءة إن وجدت وذلك بقولي وقرأ عبد الله أو ابن مسعود، وأحيانا أقول وفي قراءة ابن مسعود.
5. تخريج الأثر من مظانه في الكتب المسندة، ولم أقتصر على كتاب معين بل عمّمت البحث لتعم الفائدة.
6. قد أخرّج الأثر من الصحيحين والسنن وأضيف معهم كتب التفاسير والمسانيد وغيرها رجاء أن يكون التحقيق علميا. ذلك أني أمر على الكتاب متفحصا فأجد الأثر الذي لعلني كنت قد وجدته في الصحيح أو السنن فأذكره لزيادة الفائدة، وآكد منه إن جاء من طريق أخرى، أو فيه زيادة ونحوه عسى أن يكون هذا الجزء الحديثي التفسيري مخرجا تخريجا شاملا.
7. دراسة الأسانيد دراسة حديثية معتمدا على كلام أئمة الجرح والتعديل وأئمة التخريج.
8. شرح الغريب إن وجد.
9. التعليق على بعض المسائل التي اختلف فيها الصحابة كذكر ما معنى يغل، أو الصيب، أو بعض المسائل المتعلقة بالاعتقاد.
10. قد يكون الأثر لم تذكر فيه الآية ولكن تعلّقه بالآية المذكورة وثيق فأذكره على أنه تفسير لها. ولست بدعا في هذا بل هو منهج المحققين من المفسرين كابن كثير وغيره.
11. عدلت عن ذكر بعض الآثار التي ذكرها المفسرون على أنها تفسير كقوله : "لعن الله المحلل والمحلل له" فكل كتب التفاسير ذكرته تحت قوله تعالى : "فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره" وغيرها من الآيات التي رأيت عدم إدماجها في صلب الرسالة إلا ما كان ارتباطه بالآية وثيقا.
12. لعل ابن مسعود ذكر أثرا مرفوعا فأذكره على أساس أنه من تفسيره لأنه لا يعقل أن يرى ابن مسعود تفسيرا غير ما فسره رسول الله ρ.
13. جعلت المتن للتفسير والتخريج والهامش للتعليق وشرح الغريب وذكر

المراجع.

14. وقمت بعمل فهرس للرواة المترجم لهم في الأصل.
15. كما قمت بعمل فهرس للمراجع والمصادر.
16. وأخيرا فهرس الموضوعات.

وختاما أرجو أن أكون قد وفّقت إلى بعض ما كنت أرجوه مساهمة في إثـراء المكتبـة الإسلامية وخاصة في موضوع جليل كهذا، ولست أدّعي العصمة والصواب بل أنا ككل الناس معرض للخطأ والعتاب، والله الهادي إلى الصواب. لكن حسبي أنّ كلية أصول الدين قد فتحت لي بابا إلى عالم أوسع، ولها مني الشكر الجزيل.

فهذا عملي المتواضع أقدّمه بين يديكم لكم غنمه وعليّ غرمه، ولكم صـوابه وعلـيّ خطؤه، فما كان صوابا فمن الله وحده، وما كان خطأ فمني أو من الشيطان لكن حسبي مـن الدكاترة الكرام -أعضاء اللجنة الموقرة- التصويب والبيان، ولهم مني على قراءتم، وصـبرهم على خطئي الشكر والامتنان والحمد لله أولا وآخرا.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا إلى يوم الدين، والحمد لله ربّ العالمين.

الباب الأول

الفصل الأول
التفسير تعريفه ونشأته

معنى التفسير لغة واصطلاحا:

التفسير لغة [1]:

مأخوذ من الفَسْرِ وهو البيان والإبانة. تقول : فَسَرَ -بالسين المهملة المفتوحـة غـير مشددة- الشيءَ يفسِرُه بالكسر، ويفسُره بالضم فسرًا وفسّره أي أبانه. والتفسير : "كـشف المراد عن اللفظ المُشْكَل".

التفسير اصطلاحا:

عرفه العلماء بعدة تعريفات منها :

"هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتا، وأحكامهـا الإفراديـة والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب."[2]

وقيل :"هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنـزل على نبيه محمد ρ ، وبيـان معانيـه، واستخراج أحكامه وحكمه."[3]

وقيل : "هو كشف معاني القرآن وبيان المراد."[4]

وقيل : "هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحـسب مـا

---

(1)-انظر : القاموس المحيط (110/2)، لسان اللسان (317/2)، الإتقان (173/1).

(2)-هذا تعريف أبي حيان الأندلسي في البحر المحيط (13/1).

(3)-البرهان للزركشي (13/1).

(4)-الإتقان (173/1) عن الأصبهاني.

تقتضيه القواعد العربية."[1]

وقيل : " هو تفهيم لمعانيه وأحكامه وحكمه وآدابه ومواعظه."[2]

وقيل غير ذلك وقد جمعها السيوطي في كتابه الإتقان إلى تسعة أقوال دون من قال هي بمعنى التأويل.

والذي أرجحه من هذه التعاريف هو أنه كشف مراد الله تعالى من الآية ومعرفة واجب العبد تجاه هذه المعرفة . ويؤيد هذا ما رواه ابن مسعود : "كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل." فهو بحث في المعاني التي قصدها وأرادها الله عز وجل. وقد قال الماتوريدي : "هو القطع على أنّ المراد من اللفظ هذا، والشهادة على الله أنّه عنى باللفظ هذا."[3]

نشأته وتطوره :

لقد مر علم "التفسير بالمأثور" كغيره من العلوم بمراحل عدة، اتفق أهل هذا الفن على جعلها ثلاث وسنتطرق إن شاء الله في هذا الفصل إلى ذكرها باختصار كتوطئة إلى موضوعنا تفسير الصحابي عبد الله بن مسعود τ.

1. التفسير في عهد النبي ρ [4]:

لقد عاشت البشرية قبل مبعث النبوة في بيداء الجهل وظلام الكفر فأرسل الله إليها محمدا ρ هاديا منيرا. وأرسل معه المعجزة الخالدة التي فاقت كل المعجزات وكان لابد أن يبين

---

(1)- أبجد العلوم للقنوجي (146/2).

(2)- مقدمة تفسير ابن باديس للشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله (20).

(3)- التفسير والمفسرون للذهبي (20/1)، قلت لكن ليتهم لم يأولوا الصفات التي ذكرها الله في كتابه من الاستواء والوجه وغيرها ولسان حالهم يقول أنّ الله ما أراد بذا الكلام حقيقة المعنى. فخالفوا بذلك ما قرروه.

(4)- أنظر : التفسير والمفسرون للذهبي (32/1-132)، الإسرائيات والموضوعات (45-72)، إختلاف المفسرين الفنيسان (13-39)، المعجزة الكبرى أبو زهرة (559-563)، مباحث في علوم القرآن مناع القطان (333-340).

لهم معاني هذا الكتاب المعجز ولم يكن التفسير بمعنى بيان معاني الألفاظ معروفـا في العهـد المكي ويرجع ذلك إلى نوع الآيات المـ لة والتي كانت تنصب على إثبات التوحيـد وذكـر قصص السالفين وأخبار الغيب من ذكر الجنة والنار. وكان العرب بحكم السليقة يفهمـون هذه المعاني ولا يحتاجون إلى بيان. لكن لما هاجر المسلمون، وشرعت الأحكام كان لا بد من إظهار معاني الكتاب المـ ل لأنّ القرآن كما هو معلوم يأتي أحيانا مجملا فيحتاج النـاس إلى التفصيل، فتأتي السنة موضحة وشارحة لما لبس عليهم.

ومثال ذلك أوقات الصلوات، ومقادير الزكوات، وأركان الحج، وأحكام البيوع ما يحل منها وما يحرم وغيرها مما أجمل في القرآن.

ويجيء التفسير النبوي على أشكال عدة فأحيانا يكون جوابا لسؤال كحديث عائشة لما سألته عن قوله تعالى :[**فسوف يحاسب حسابا يـسيرا**][8:84] قـال : "إنمـا ذلـك العرض."[1]، وأحيانا يكون حكما يبينه لهم بقول أو فعل أو تقرير كهيئات الصلاة، ومناسك الحج، وأحيانا بالقول كتفسيره لقوله تعالى: [**حتى يتبين لكم الخيط الأبيض مـن الخـيط الأسود من الفجر**][187:2]وغيرها.

كما نجد أنّ النبي ρ كان يعتمد في تفسيره على القرآن فكان يفسر القرآن بـالقرآن وقصته مع الصحابة في تفسير قوله تعالى : [**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**][82:6] مشهورة.

2. تفسير الصحابة للقرآن :

يمكننا حصر هذه المرحلة في طورين :

أ- قبل وفاة النبي ρ :

يقول الدكتور الذهبي : "كان طبيعيا أن يفهم النبي ρ القرآن جملة وتفـصيلا، 000 كما كان طبيعيا أن يفهم أصحاب النبي ρ القرآن في جملته أي بالنسبة لظاهره وأحكامه أما

(1)-رواه البخاري (4939).

فهمه تفصيلا ومعرفة دقائق باطنه، بحيث لا يغيب عنهم شاردة ولا واردة فهذا غير ميسور لهم بمجرد معرفتهم للغة القرآن."[1] فكانوا دوما يرجعون إلى النبي ρ لحل ما أشكل عليهم من المعاني.

مصادر التفسير في هذه المرحلة :

كما ذكرت قبل هذا فقد كان الصحابة يعتمدون في تفسيرهم لكلام الله على السنة النبوية بأقسامها الثلاثة القولية والفعلية والتقريرية. وقد كانوا أحيانا يعتمدون على المعاني اللغوية لكن كان النبي عليه الصلاة والسلام يسددهم إذا ما أخطؤوا ومثال ذلك خطأهم في معنى الخيط الأبيض والأسود من الفجر، وخطؤهم في معنى الظلم ومعنى الحساب والعرض وغير ذلك.

ب- بعد وفاته ρ :

قام الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة النبي ρ بتبليغ هذا القرآن للناس لفظا ومعنى فكان هذا من حفظ الله لهذا الدين ورعايته له كما قال تعالى : [**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**][9:15] فكانوا يفسرون للتابعين ما أشكل عليهم من القرآن وقد نشأت من ذلك مدارس اشتهرت فيما بعد منها :

مدارس التفسير الأولى[2] :

1- **مدرسة مكة :** ورئيسها حبر الأمة عبد الله بن عباس.
2- **مدرسة المدينة :** ورئيسها أبي بن كعب.
3- **مدرسة العراق :** ورئيسها عبد الله بن مسعود.
4- **مدرسة الشام :** رئيسها أبو الدرداء وتميم الداري.

---

(1)-التفسير والمفسرون (23/1).
(2)-الإسرائيليات والموضوعات أبو شهبة (63-64).

5-**مدرسة مصر :** ورئيسا عبد الله بن عمرو بن العاص.

6-**مدرسة اليمن :** ورئيسها معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري.

فهذه أشهر المدارس المعروفة في ذلك الطور ومنها تخرج جمع من التابعين كمجاهد وعكرمـة وعلقمة وابن جبير وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية وغيرهم من جلة التابعين.

مصادر التفسير بعد وفاته :

كان الصحابة يعتمدون في تفسيرهم بعد وفاة النبي ρ على :

1-**القرآن الكريم :** فما أجمل في آية قد يكون فصل في آية أخرى. وقـد اهـتم الصحابة بذا النوع من التفسير لعلمهم أنه لا يفسر أحد القرآن بأفضل مما فسّره الله. ومـن أمثلة تفسيرهم بالقرآن : قول ابن مسعود في قوله تعالى : [**ربنا أمتنـا اثنـتين وأحييتنـا اثنتين**][11:40] قال : هي مثل الآيـة الـتي في البقـرة [**وكنـتم أمواتـا فأحيـاكم ثم يميتكم**][28:8] (1). وهذا أفضل التفاسير لأنه تفسير كلام الله بكلام الله عز وجلّ.

2-**السنة النبوية :** وهو أمثلته أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر منها تفسير الصراط المستقيم، والمغضوب عليهم والضالين وغيرهما وفي هذه الرسالة إن شاء الله ما يثلج الصدر بذكرها.

3-**الاجتهاد والفهم :** فكان الصحابة إذا لم يجدوا في كتاب الله أو في سنة رسول الله تفسيرا اجتهدوا بما حباهم الله من حسن الفهم وغزارة العلم وقوة الاستنباط مع حرصهم الشديد، وخوفهم على أن يقولوا على الله بغير علم. ومثال ذلك ما ذكرناه في النص المحقق في قصة بروع بنت واشق التي مات عنها زوجها ولم يفرض لها فقد اجتهد ابن مسعود في هـذه المسألة وأجاب بما علمه وكذا قصة أبي الدرداء في قوله تعـالى [**ولا تلقـوا بأيـديكم إلى التهلكة**][195:2].

(1)-انظر تخريجها في النص المحقق.

4-أهل الكتاب : ويقول الذهبي في ذلك : وهذا بالضرورة كان بالنسبة إلى مـا ليس عندهم فيه شيء عن رسول الله ρ."[1] قلت وهذا قليل في الصحابة، وأقل منه عند ابن مسعود فلا نكاد نجد أنه أخذ عن أهل الكتاب إلا ما نظنه كذلك فيما يتعلق ببدء الخلـق أو قصص الأولين.

حكم تفسير الصحابي :

اختلف العلماء في حكم الأخذ بتفسير الصحابي وهل له حكم الرفع أم لا؟

فذهب البعض إلى قبول تفسيرهم سواء ما أسندوه إلى النبي ρ أو ما كان موقوفـا ومنـهم الزركشي، وقبله الحاكم، وابن كثير وغيرهم.

وذهب الآخرون إلى التفصيل فيما إذا كان مما للرأي فيه مجال أم لا. فذهبوا إلى عدم حجيته في الأول وإلى حجيته في الثاني.

والراجح والله أعلم التفصيل في الثاني فنقول : إن كان المأثور من قول الـصحابي لا مخالف له من الصحابة فالواجب الأخذ به حتى وإن كان مما للرأي فيه مجال، وإن كان لـه مخالف ننظر أقربهم إلى الأثر وأعلاهم حجة والله أعلم.

3. تفسير التابعين :

وهو ثالث طور في التفسير وكثر فيه الاختلاف عكس الصحابة وأشهر المفسرين من التابعين : مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وأبو العالية، وعلقمة بن قيس، والحسن البـصري وغيرهم. وأكثر المفسرين على قبول تفسيرهم وتقديمه على تفسير غيرهم ممن جاء بعدهم.

أنواع التفاسير :

التفسير بالمأثور : وهو أجلها وأعلاها شأنا ويعتمد على الروايات المسندة للنبي عليه

(1)-التفسير والمفسرون (61/1).

الصلاة والسلام أو الصحابة أو التابعين.

التفسير العقلي: وهو ما يعرف بالتفسير بالرأي ويعتمد فيه على أقـوال الحكمـاء والفلاسفة والمناظرات العقلية، وغيرها. ومساوئه أنّه يشحن التفسير بالغرائب والأقوال مما لا حاجة بها في علم التفسير كما قال أبو حيان. وقد قال القنوجي في أبجد العلوم عنـد ذكـر تفسير الرازي وهو أشهر التفاسير العقلية : "لذلك قال بعض العلماء في تفسيره كل شيء إلا التفسير."[(1)]

التفسير الفقهي : ويعتمد فيه على ذكر مسائل الفقه والخلاف والتوسع في ذلك مع عرض الأدلة ومثّلوا له بتفسير القرطبي.

التفسير اللغوي : وليس له فيه إلا الإعراب وتكثير الأوجه المحتملة فيـه وقواعـد النحو ومسائله وفروعه. ومنه تفسير الزجاج وغيره. والنكير على هذا النوع أنّه خرج بتفسيره عن مهمة القرآن بل التفسير الذي هو أداة بيان وهداية فمن لم يثمر التفسير فيـه بالإيمـان وزيادة العمل فلا حاجة له إلى التفسير.

التفسير الصوفي : أو التفسير الكشفي وهو تفسير باطني وهذا التفسير مـن قـرأه عرف عيبه فتجد المؤلف –ولا أقول المفسر لأنّ هذا النوع من الكتب ليس تفسيرا كما نص على ذلك الزركشي والقنوجي- يقحم الآيات ويتكلف لها تفسيرا تأباه الشريعة واللغة العربية والعقل السليم. بما فيه من شطحات وخزعبلات. حتى قال كثير من العلماء كابن الـصلاح وغيره : "إن كان قد اعتقد ذلك التفسير فقد كفر." اهـ

قلت لما في ذلك من إثبات للحلول والاتحاد والشطح ونحو ذلك من مزالق الصوفية.

---

(1)-أبجد العلوم (154/2).

قيمة التفسير بالمأثور:

قال الدكتور أبو شهبة : "العلم بالتفسير من أشرف العلوم الشرعية وأجلها،000وأما شدة الحاجة إليه فلأنّ كل كمال ديني أو دنيوي عاجل أو آجل، مفتقر إلى العلوم الشرعية، والمعارف الدينية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى."[1]

ويذكرني هذا بواقعة وقعت لي مع أحد الإخوة ممن رأووا أنّ جمع هذا النوع من التفسير ودراسة ما صح منه وقبوله وطرح ما ضعف منه لا أهمية له والأولى دراسة آفة اجتماعية من المنظور القرآني. فقلت له : وكيف تتم معالجة الآفات؟ قال : معالجة إسلامية، إذ الدين هو صلاح الشعوب. فقلت : فمن أين تأخذ مادتك في قولك هذه الآفة حرام وهذه مباحة؟ قال بالقرآن والسنة. فقلت : وكيف تعرف الحل من الحرمة إن لم تعلم صحة دليلك من عدمه؟ فقال : ولكن تفسير الصحابة انطوى والناس تتقدم. فقلت : إنّ انحطاط الناس سببه عدم التزامهم بالدين سلوكا وعبادة وتفسير السلف متضمن العمل والسلوك بل جله سلوك ومعاملات وهم أهل بيان وفصاحة وأعلم الناس بأسباب النزول وقرائن الوقائع والأحوال وكلامك هذا قد يفهم منه أنّ القرآن ليس يصلح لكل زمان.فعلم ضعف قوله وتوقف الحديث. هذا ونذكر القارئ الكريم بمقولة مالك رحمه الله : "ما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا."

فمن هذا المنظور رأيت أن أجمع هذا التفسير لصحابي جليل من صحابة محمد ρ لأنهم أحرص الناس على نجاة الناس بعد النبي ρ ، عسى أن يرجع الناس إلى سلفهم في معالجة الأمور فلا يتشبثوا بكل ناعق الله أعلم صدقه من كذبه وإخلاصه من هواه.

قيمة تفسير ابن مسعود τ:

لقد حرص ابن مسعود τ على تعلم القرآن وفهم معانيه فحصل من ذلك على علم جم وغزير، حتى شهد له بذلك أكابر الصحابة كعمر وغيره ممن سنذكرهم بعد حين.فحمل

---

(1)-الإسرائيليات والموضوعات (31).

عنه أهل الكوفة هذا العلم العظيم علم تفسير القرآن الكريم.

وتظهر قيمة هذا التفسير في قيمة عبد الله بن مسعود فقد كان من أشهر المفسرين بعد ابن عباس وأثر عنه من روايات التفسير ما لم يؤثر عن غيره حتى قال السيوطي وغيره : "لقد روى أكثر مما روى علي رضي الله عنهما".

وأصح الطرق المروية عن ابن مسعود هي[1] :

*-طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

*-طريق مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود.

*-طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود.

*-طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود.

*-طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود.

*-وهناك طريق ضعيفة وهي : طريق أبي روق عن الضحاك عن ابن مسعود.وآفتها الانقطاع.

(1)-الإسرائيليات والموضوعات (157)، التفسير والمفسرون (78/1).

الفصل الثاني من الباب الأول

ترجمة عبد الله بن مسعود:

لقد خصصت هذا الفصل لذكر ترجمة هذا العالم الرباني، الأوّاه الأواب، الخاشع البكّاء، الصحابي الجليل، ذي المناقب الكثيرة، والفضائل الكبيرة، الذي جمع في شخصيته ما لم يجمعه كثير ممّن صاحب الرسول ρ.

والناظر في هذا المسطور، يلاحظ أنني لم أتوسع كثيرا في ترجمة هذا العَلَم الهمام، الجبل الشامخ-إلا ما كان لا بدّ منه-، وذلك مقصود مراد، وأرجعت ذلك لسببين اثنين:

الأول: أنني وإن توسعت واسترسلت في ذكر مناقبه ومآثره فلن أوفيه حقّه. كيف وقد قال السخاوي: " مناقبه جمة تحتمل كراريس".كما في التحفة اللطيفة (91/2). بل وأعظم من هذا فقد قال الإمام ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ (16/1):"يمكن أن يجمع سيرة ابن مسعود في نصف مجلد".

الثاني:أنه قد سبقني إلى هذا من هو خير مني وأعلم. فهذا الدكتور العبدلي قد ترجم له ترجمة وافية في رسالة الدكتوراه "مرويات عبد الله بن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد"، وكذا عبد الستار الشيخ في كتابه "عبد الله بن مسعود ضمن سلسلة أعلام الصحابة"، فضلا عن المصادر التي سأذكرها في حينها والتي كلها –أو أغلبها- تحدثت بالتفصيل على سيرة هذا الصحابي الجليل الإمام العظيم.

من أجل هذا وذاك، وبما أنني قد كفيت المؤنة، رأيت من اللائق ذكر ترجمة مختصرة أذكر فيها أهم المطالب، والأمور الرئيسية التي لا بدّ منها في ترجمة علم، شريطة عدم الإخلال فتكون الترجمة جامعة نافعة، مختصرة ماتعة. اختصار مع استيعاب، وشمولية دون إطناب، والله الموفق للسداد والصواب.

اسمه ونسبه :[1]

هو العالم الرباني، الحبر البحر، صاحب الوساد والسواد ، والنعل والسواك، إنّه : عبد الله ابن مسعود τ.

إلى هنا اتفقت كل الروايات التي ذكرت نسبه ، ثم اختلفوا في اسم جده ومن بعده على أقوال الراجح منها قول من قال هو : عبد الله بن مسعود بن غافل- بغين معجمة وفاء-بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر الهذلي، أبو عبد الرحمان.

وخالفهم محمد بن إسحاق- في رواية له - فأسقط من النسب غافلا وحبيبا وجعل بدلهما الحارث فصار عنده (عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ)، وهو كذلك عند الفسوي وابن حبان أيضا – في رواية عنه - مع اختلاف طفيف، وأسقط ابن حبان زيادة على ما سبق كاهلا.

ونسبه ابن حجر إلى شخص بن قار بدل شمخ بن فار، ولا أظنه إلا تصحيفا لأنه أسقطهما من التهذيب.

وخالف شباب العصفري فجعل عاقلا بدل غافل فقال:(هو عبد الله بن مسعود بن عاقل ابن بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم به، وهو كذلك عند ابن قانع بلفظ "عاقل".

وقد وهم محقق "الطبقات لابن خياط" في تصحيحه لنسخة الكتاب حيث ذكر في الأصل"ابن غافل"، وقال في الهامش:(في الأصل عاقل بالقاف، والتصويب من الإستيعاب)اهـ .

فأقول إن هذا النسب ذكره هكذا –بالقاف- أبو نعيم الأصبهاني ونسبه لخليفة بن خياط، وهذا الخلاف مشهور عند أهل السير، كالخطيب البغدادي، وابن حبان قبله وغيرهما.

وخالف الكل الفسوي والمسعودي و الأصبهاني: فأثبتوا نسبا فيه زيادة ونقصان

(1)-انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ ترجمة رقم 1749)، الثقات لابن حبان (208/2)، الإستيعاب لابن عبد البر (208/3-209)، أسد الغابة لابن الأثير (382/3)، الإصابة لابن حجر (368/2)، تهذيب التهذيب له (431/2)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص 16) و(ص333)، سير السلف الصالحين لقوام السنة (470/2)، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (238 رقم 876)، معجم الصحابة لابن قانع (62/2 رقم 497)، تاريخ بغداد (147/1).

هذا جملة ما عثرت عليه في إثبات النسبة وقد حاولت جهد الطاقة الإلمام بالخلاف المعتبر في ترجمة هذا الصحابي الجليل مع التضارب والتناقض الحاصل فيه –وهذا حال الأنساب- وإنْ كانت النفس تميل إلى إثبات ما ذهب إليه الجمهور لاتفاقهم على ذلك والنفس تميل إلى الكثرة عند انتفاء الدليل الواضح.

أسرته:[1]

كان أبوه حليفا لبني زهرة هكذا ذكر كلّ من ترجم إليه. وقال ابن حجر:" إنّه حالف عبد الحارث بن زهرة[2]. وقال ابن عبد البر:" هو عبد الله بن الحارث بن زهرة."
هذا كل ما قيل في والد عبد الله ولم يزد أحد ممن عثرت على ذلك شيئا.

أمّا أمه، فقيل: هي أم عبدة بنت الحارث بن زهرة؛ وارتضاه أبو نعيم وخليفة والفسوي فقال: وقيل أم عبد بنت عبدود بن سوى بن قرم أوقريم بن صاهلة بن كامل .[3]

ولا أظن أنّ هذا تناقض منهم إذا علمنا ما ذكره أبو اليقظان: من أنّ أم عبد الله من بني قريم بن صاهلة بن كاهل وأمها من بني زهرة، فكان من نسبها إلى بني زهرة من جهة أمها وقد يطلق هذا عند العرب لمن رام الشرف وقيل أمها : هند بنت عبد الحارث بن زهرة ولهذا قال أبو اليقظان على ما سبق : هي امرأة- أي أم عبد- من هذيل وأمها زهرية .وزاد أبو وازع الهذلي فقال:"هي خالة النبي ρ." قاله خليفة بن خياط.

---

(1)-جمهرة أنساب العرب لابن حزم (197)، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (1/رقم 876)، معرفة الصحابة (1749/4)، الإستيعاب (110/3-111)، الإصابة (368/2)، أسد الغابة (382/3)، الطبقات لابن خياط (333).

(2)-الإصابة (368/2)، وانظر أيضا الطبقات لابن سعد(1062/3).

(3)-طبقات ابن سعد (145/2)، وارتضاه ابن حزم في الجمهرة، وانظر أيضا فيما تقدم من المراجع عند ابن الأثير، وابن عبد البر، وابن حجر.

صفاته[1]:

قيل لحذيفة τ :« أخبرنا برجل قريب السمت والهدي والدل من رسول الله ρ حتى نلزمه فقال : "ما أعلم أحدا أقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من رسول الله حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد"[2]. وورد بزيادة في آخره قال : "ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي ρ أنّ عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة."[3]»

ومن صفته: أنه كان τ رجلا قصيرا نحيفا، يكاد طوال الرجال يوازونه جلوسا وهو قائم، وكان له شعر يبلغ أذنيه وكان يغير شيبه."[4]

وروي عن هبيرة قال : " كان شعر عبد الله يبلغ ترقوته" وفي رواية : " قريبا من ترقوته وكان يجعله على أذنيه ثمّ يصلي." وكان له ضفيرتان يرسلهما من وراء أذنيه."[5]

وكان τ طيب الرائحة وكان يعرف بذلك، وكانت له ساقان دقيقتين وفي ذلك قصة عن علي قال : (أمر رسول الله ρ ابن مسعود فصعد شجرة فنظر الصحابة إلى ساقي عبد الله فضحكوا من حموشة ساقيه فقال رسول الله ρ : "ما تضحكون لهما في الميزان يوم القيامة أثقل من أحد." وفي رواية : " لرجل عبد الله أثقل في الميزان من أحد.")[6]

---

(1)-الإستيعاب (113/3-114)، الإصابة (369/2)، سير السلف الصالحين لقوام السنة (472/2-474)، أسد الغابة (385/3)،

(2)-رواه البخاري (3551)، وأحمد (394/5،389 الألباني)، والترمذي (3807)، والطبراني في الكبير (8486/9).

(3)-الترمذي (4095) وقال حسن صحيح، والبغوي في معجمه (1410/3)، والبزار (1817/5)وصححه الألباني في صحيح الترمذي (2994/3).

(4) -الإستيعاب لابن عبد البر (113/3).

(5)-ذكره الأصبهاني في سير السلف الصالحين (473/2).

(6)-ابن أبي شيبه (32219/6)، وأحمد في المسند (420/1)، وفي فضائل الصحابة (1552/2)، وابن حبان (7069/15)، والحاكم (5385/3).

إسلامه:[1]

هو من السابقين الأولين ممّن تبعوا دعوة الرسول ρ فقد قال عن نفسه : "لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض من مسلم غيرنا"[2] وقال ابن حجر : "كان إسلامه قديما أول الإسلام. حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب وذلك قبل إسلام عمر بزمان"[3]. وروي عن ابن إسحاق أنه قال أسلم عبد الله بن مسعود بعد اثنتي وعشرين إنسانا، وسكت ابن سعد فقال : "أسلم عبد الله قبل دخول رسول الله ρ دار الأرقم." و ضعّف الدكتور العبدلي قول ابن مسعود بأثر عمار في البخاري قال:"رأيت رسول الله ρ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر"[4].

قلت وليس في هذا دليل صريح على أن عبد الله لم يكن قد أسلم لما عُلِم من إخفاء الصحابة إسلامهم خاصة وأن عبد الله لم تكن له عشيرة تحميه وكان صغيرا. ألا ترى أن عمارا لم يذكر عليّا مع أنه أسلم قديما بل يُعدّ ثالث من أسلم.

والذي أرجحه هو : أننا لا نستطيع الجزم بأن عبد الله كان سادس من أسلم، ولا بأنه الثاني والعشرون إذ كل حكى ما عَلِم المهمّ هو أنه كان من السابقين؛ **وكونه وُجِد من سبقه لا ينقص من قيمته وفضله وكونه سبق غيرَه لا يُنقص من قيمة غيره. نعم له أفضلية السبق** وهذا يكفي شرفا.

ويروى في قصة إسلامه أنه قال : ‹‹كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط بمكة، فأتي علي رسول الله ρ وأبو بكر، وقد فرّا من المشركين فقال : " يا غلام هل عندك لبن تسقينا؟ قلت : إني مؤتمن ولست بساقيكما فقال : هل عندك من جذعة لم ينز عليها فحل بعد؟ قلت : نعم فأتيتهما بها، فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام بضرع

---

(1)-أنظر نفس المصادر التي تقدمت في مطلب "اسمه ونسبه".

(2)-البغوي في معجمه (1403/3)، والبزار (303/1)، وأبو نعيم في الحلية (126/1)، ومعجم الصحابة (4475/4)، والحاكم (5368/3) وصححه ووافقه الذهبي، والطبراني (8406/9) وقال الهيثمي (287/9): "رجاله رجال الصحيح."

(3)-الإستيعاب (111/3)، أسد الغابة (382/3)، والإصابة (368/2).

(4)-البخاري (3460-3644).

فدعا فحفل الضرع وأتاه أبو بكر بصخرة متقعرة فحلب، ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقياني، ثم قال للضرع : أقلص، فقلص فلما كان بعد أتيت رسول الله ρ فقلت : علمني من هذا القـول الطيب. فقال ρ : "إنّك غلام معلّم -وفي رواية- غليم معلّم"، فأخذت من فيه سبعين سـورة ما ينازعني فيها أحد."[1]»

وتدبر-يرحمك الله-إلى قوله:"إني مؤتمن"وقوله عليه الصلاة والسلام كنتيجة لذلك "إنّك غلام معلّم"، وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه من الفقه والبلاغة ما فيـه ذلك أن أعظم شيء وأنفس شيء هو العلم لذلك خص الله عز وجل أهله بالإرث فقـال ρ : "العلماء ورثة الأنبياء"[2].فأودع اللهُ هذا العلم العلماءَ ، وجعلهم مبلّغين عنه والتبليـغ يقتـضي الأمانة كيف وقد قال ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام: "نضر الله امرئ سمع منّي حـديثا فوعاه وحفظه ثم بلغه كما سمعه" ومن أمانته τ أنه كان إذا حدث حديثا ارتعد وأخذته رعشة ثم قال: أو قريبا من ذا أو نحو ذا ...."[3]

ومن ذلك أيضا قوله ρ: "المؤذن مؤتمن" ذلك أن المؤذن له علم بدخول الوقت ومنه وجـوب الصلاة ولا بد لمبلغ هذا العلم أن يكون أمينا مؤتمنا، وإلا صلى الناس في غير الوقت الحاصـل: لابد لمن يحمل مشعل العلم أن يكون من الصادقين المؤتمنين، وأن لا يكون من الكاذبين الخائنين فلذلك ناسب بعد ذكره الأمانة أن يدعو له بما يوافق أمانته وقد كان لها أثرا حسنا بعد ذلـك فكان من أوعية العلم، وكان أمينا أيضا على أموال المسلمين في عهد عمر كما سيأتي τ.

هجرته ومغازيه:

ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة [4]في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة في أول مـن

(1)-ابن أبي شيبه (6/رقم 31792). وأحمد في المسند (379/1 462 الألباني)، والبيهقي في دلائل النبوة (84/6) وغيرهم بسند حسن.

(2)-رواه أبو داود (3641-3642)، والترمذي (2682)، وابن ماجه (223) عن أبي الدرداء τ، وقال الألباني : (صحيح). صحيح سنن أبي داود (407/2).

(3)-أحمد (423/1)، وابن سعد في الطبقات (157/3).

(4)-(4/ص1765)، والإستيعاب (112/3)، وأسد الغابة (383/3).

خرج مع عثمان ابن عفان من بني زهرة من حلفائهم من هذيل "عبد الله بن مسعود" وقال قبله:" ذو الهجرتين هاجر قبل جعفر إلى الحبشة". واتفق كل من ترجم له أنه ذو هجرتين- هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة النبوية- لكن قال الدكتور العبدلي في رسالته ردا على ابن سعد وغيره -ممن قال إن ابن مسعود هاجر الهجرة الأولى-:" وفي ذلك نظر لأن ابن مسعود إنما هاجر الهجرة الثانية ".واستدل لكلامه بدليلين قويين والله أعلم .

وتعجل ابن مسعود الرجوع فشهد بدرا والمشاهد كلها ولم يؤثر عنه أنه تخلف عن غزوة في حياة النبي ρ ،أما بعد موته فقد قال ابن حجر:"شهد فتوح الشام" وأصرح منه ما قاله ابن الأثير : "شهد اليرموك بالشام وكان على النفل."(1)

وله في غزوة بدر منقبة عظيمة حيث إنه قتل فرعون هذه الأمة أبا جهل واحتز رأسه وسر النبي ρ بذلك كثيرا ونفله سيف أبي جهل.(2)

أخلاقه وورعه:

كان τ الأواه الأواب، الداخل على الرسول ρ وليس بمردود، الحافظ الأمين للأسرار والعهود ، الضعيف القوي، الغلام المعلم، والقارئ الملقن والفقيه المُفهم، من أجود الناس ثوبا وطيبا(3) وكان شجاعا لا يهاب شيئا ولا يخاف في الله لومة لائم، ومع ذلك فقد كان متسامحا لين الجانب مع إخوانه فقد روي عنه أن أصحابه أنكروا عليه الإتمام مع عثمان في الحج فقال: "الخلاف شر."(4)

ومن ورعه τ ما ذكره الذهبي في التذكرة: عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجلس إلى

(1)-المصادر السابقة.

(2) -ابن أبي شيبه(32603/6)، وأحمد (444/1 الألباني)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (4488/4)، وابن عبد البر في الإستيعاب (113/3)..

(3)-ذكره البغوي في معجمه (1414/3).

(4)-رواه أبو داود (1960)، وعبد الرزاق في المصنف (4269/2)، وغيرهما. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (1/ص550).

ابن مسعود حولا لا يقول: قال رسول الله ρ، فإذا قال: قال رسول الله ρ استقلته الرعـدة ، وقال أو نحو ذلك من ذا أو أو"[1] وكان أيضا ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ"[2].

قلت:" وكيف لا يتحرى ويتشدد وهو من روى الحديث : "وإن الرجل ليصدق حتى يكتـب عند الله صديقا؟"[3]

مؤاخاته: [4]

ذكر ابن عبد البر عن ابن عباس:"آخى رسول الله ρ بين الزبير وابن مـسعود." [5]وفي الإصابة قال :"آخى النبي ρ بينه وبين الزبير، وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ"، وبـسند آخر عن ابن عباس قال:" آخى النبي ρ بين أنس وابن مسعود".

ولا خلاف في مؤاخاته مع الزبير فقد قال قوام السنة: "وكان أوصى أن يصلي عليـه الزبير للمؤاخاة التي كانت بينهما"، ولعل مؤاخاته مع أنس إنما كانت بعد وفاة سـعد وبـذا يزول الإشكال والله أعلم.

مكانته عند النبي ρ:

يقول عليه الصلاة والسلام : "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما وقد رفع القرآن مكـان عبد الله بن مسعود عند النبي ρ فقد كان يقرأ عليه كما روى ذلك الشيخان وغيرهمـا:" أن النبي عليه الصلاة والسلام قال له يوما: اقرأ علي،قلت:أقرأ عليك وعليك أنزل قال: فإني أحب أن أسمعه من غيري.فقرأت سورة النساء حتى بلغت: [**فكيف إذ جئنا** في **كل أمـة بـشهيد**

(1) -والبغوي في المعجم (1418/3).

(2)-تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (14/1).

(3) -رواه البخاري (5743)، ومسلم (2606-2607).

(4)-الإستيعاب (114/3)، سير السلف الصالحين (475/2)، الإصابة ( ).

(5) -رواه البغوي في معجم الصحابة (3/رقم 1401-1402)، والحاكم (314/3)، وصححه ووافقه الـذهبي. وعزاه الذهبي في السير (467/1) لأبي داود في سننه ولم أعثر عليه، و(490/1).

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا][41:4]، فقال: أمسك فإذا عيناه تذرفان"[1].
وقد كانت له مكانة كبيرة عند النبي ρ وسنتطرق لجزء من ذلك عند ذكر فضائله.

قراءته:

إذا ذُكِرَ القراء فحيّ هلا بابن أم عبد، فهو أحد المقرئين، وأحد كبار المفسرين بل يعد المقرئ الأول وذلك كما جاء عن عبد الله بن عمرو قال:" قال رسـول الله ρ : "اسـتقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود-فبدأبه-وسالم مولى حذيفـة، وأُبيّ، ومعـاذ بـن جبل."[2]

بل قد كان ابن عباس حبر هذه الأمة وترجمان القرآن يشهد له بنبوغه في القراءة فعـن أبي ظبيان قال:" قال لي عبد الله ابن عباس: أي القراءتين تقرأ؟ قلت: القراءة الأولى قلت: قراءة ابن أم عبد؟ قال: أجل.هي الآخرة إن رسول الله ρ كان يعرض القرآن على جبريل في كـل مرة فلما كان العام الذي قبض فيه رسول الله ρ عرضه عليه مرتين فحضر ذلك عبد الله فعلم ما نسخ وما بدل"[3].

وقد شهد له بذلك عمر وأقرّه مع تشددِه لِمَا جاء عن قيس بن مروان ومحمد وعلقمـة كما عند أن رجلا جاء إلى عمر فقال: جئتك من عند رجل يُمل المصاحف عن ظهر قلـب. ففزع عمر وقال: ويحك أنظر ما تقول وغضب .ثم قال: من هو؟قال: ابن مسعود. قال: مـا أعلم أحدا أحق بذلك منه، ثم قال: قال رسول الله ρ : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كمـا أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد"[4].

لذلك نجد عمر نفسه τ يرسله إلى الكوفـة ليقـرئهم القـرآن ويعلمهـم الـشرائع

(1)-البخاري (4306-4762-4768)، ومسلم (800).
(2)-رواه البخاري (3758-3760-3806-4999) ومسلم (2464).
(3)-رواه أحمد (2494/1-3422)، وأبو يعلى في المسند (2562/4)، والحاكم (2903/2)، والطبراني في الكبير (12602/12) وقال الهيثمي في المجمع (288/9) : "رجال أحمد رجال الصحيح." وصححه ابن حجـر في الفـتح (باب كان جبريل يعارضه القرآن000
(4)-تقدم تخريجه.

والأحكام[1]فكان لذلك الأثر الكبير في أهل الكوفة فخرج منهم قراء وعلماء وبث فيهم كما قال الخطيب البغدادي:"فبث فيهم علما كثيرا، وفقه منهم جما غفيرا...".

ولعل هذه المنزلة في قراءة القرآن لم ينلها عبد الله إلا بما ورد أنه أول من أفشى القرآن بمكة بعد رسول الله ρ وفي ذلك قصة عن شجاعته وجرأته في الحق. فعن عروة بن الزبير قال: "كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله ρ بمكة عبد الله بن مسعود τ ، قال: اجتمع يوما أصحاب رسول الله ρ فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعهموه؟ فقال عبد الله بن مسعود: أنا، قالوا: إنّا نخشاهم عليك إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه، قال: دعوني، فإن الله سيمنعني. قال: فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى، وقريش في أنديتها حتى قام المقام، ثم قرأ:"بسم الله الرحمان الرحيم" رافعا بها صوته [**الرحمان علّم القرآن**] ، قال: ثم استقبلها يقرؤها.قال: فتأملوه، فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد؟ قال: ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد، فقاموا إليه، فجعلوا يضربونه في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثّروا في وجهه، فقالوا له: هذا ما الذي خشينا عليك، فقال: ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن: ولئن شئتم لأغادِيَنهم بمثلها غدا، فقالوا: لا حسبك، قد سمعتهم ما يكرهون."[2]

وكما كان له علم بالناسخ والمنسوخ، كان له علم أيضا بأسباب النزول فقد جاء في الصحيحين وغيرهما عنه τ قال:" والله الذي لا إله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله تعالى إلا وأنا أعلم أين نزلت وما أنزلت آية من كتاب الله وإلا وأنا أعلم فيما أنزلت، ولو اعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه [قال شقيق: فجلست في حلق أصحاب محمد ρ ، فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه"][3].

بل كانت قراءته معتمدة ومرضية كما قال عليه الصلاة والسلام: "من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد[4]".

(1)-ابن أبي شيبه(32225/6) و(32435) و(32227) من طرق.

(2)-أحمد (462/1الألباني)، وأسد الغابة (383/3)، سير أعلام النبلاء (466/1).

(3)-البخاري (5000-5002)، ومسلم (2463).

(4)-البغوي في المعجم (1405/3)وسنده فيه مجهول، وابن ماجه (138)، وابن حبان في صحيحه (7067/15)

فائدة: قال النووي في شرح مسلم لقوله:"أعلم مني..": والمراد أعلمهم بكتاب الله كما صرح به فلا يلزم منه أن يكون أعلم من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم بالسنة ولا يلزم من ذلك أيضا أن يكون أفضل منهم عند الله تعالى، فقد يكون واحد أعلم من آخر بباب من العلم أو بنوع والآخر أعلم من حيث الجملة ولا شك أن الخلفاء الراشدين الأربعة كل واحد منهم أفضل من ابن مسعود.

قلت: بل من غيرهم من هو أعلم من ابن مسعود وقد شهد هو بذلك لابن عباس عندما قال له: ما عاشره منا أحد أي لا يبلغ أحد منا عشره وهذه شهادة من ابن مسعود τ تدل على تواضعه ومعرفته منازل الناس رضي الله عن الجميع.

ونختم هذا المطلب بشهادة رجل من خيرة أصحاب محمد ρ ابن عمه وصهره علي بن أبي طالب حيث قال عن هذا الرجل الهمام:" علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به".[1]

علمه وحفظه:

كان τ عالما حليما وقاضيا حكيما قال عنه عمر الفاروق مرة إذ رآه:" هو كنيف ملئ علما وفقها "[2].

ومما يدل على علمه وحفظه أنه أخذ عن كبار الصحابة فممّن أخذ عنه منهم ومن غيرهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن الزبير، وأنس بن مالك، وأبو السعيد وأبو أمامة الباهلي، ووابصة بن معبد، عمرو بن شريح، وأبو هريرة الحافظ المكثر، وأبو رافع، وأبو شريح الخزاعي وطارق بن شهاب، وعلقمة و الأسود، ومسروق وعبيدة السلطاني وأبو وائل، وزر بن حبشي وأبو عمرو الشيباني، وأبي الأحوص، وزيد بن وهب وخلق كثير...

وابن خزيمة في الصحيح (1156/2)، والحاكم (2893/2-2894) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(1) -ابن أبي شيبه (32228/6)، وأبو نعيم في الحلية (129/1)، والحاكم (315/3-318).

(2)-ابن أبي شيبه (32236/6) ، طبقات ابن سعد (110/3)، أبو نعيم في الحلية (129/1)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (543/2)، أسد الغابة (386/3).

واسمعوا عن سعة هذا العلم ما رواه أقرب الناس إليه ومن أخص تلامذته مسروق حيث قال:" لقد جالست أصحاب ρ فوجدتم كالإخاذ[1]، فالإخاذ يروي الرجل ، والإخاذ يروي الرجلين والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ يروي المائة، والإخاذ لـو نـزل بـه أهـل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله ابن مسعود من ذلك الإخاذ".

ومن علمه أنه كان يلقب بالحبر في حياته: فلقد سئل أبو موسى الأشعري عن مسألة فأجـاب فيها، مخالفه فيها ابن مسعود فقال أبو موسى:" لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم"[2].

واسمعوا إلى هذه الشهادات الفذة من كبار الفقهاء والعلماء في زمانه:

-لما بعثه عمر إلى أهل الكوفة ولاّه على بيت المال وكتب فيه إلى أهلها:"هـو مـن النجبـاء وآثرتكم بعبد الله على نفسي فاقتدوا به"[3].

-وقال الشعبي:" القضاة أربعة: عمر وعلي وابن مسعود وابن موسى". وروي من طريق آخـر بلفظ ستة وزاد أبي وزيد بن ثابت.

-وقال مسروق:" انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالمدينة، وعالم بالشام، وعالم بالعراق، فعالم المدينة علي بن أبي طالب، وعالم الكوفة عبد الله بن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء...".

-وعنه أيضا قال:" تشامت أصحاب رسول الله ρ فوجدت علمهم انتهى إلى هؤلاء الستة...، ثم تشامت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى عمر وعلي وعبد الله"، وفي رواية أخرى:"ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين: علي وعبد الله"[4].

وقال معاذ بن جبل لما حضره الموت:"...التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديـا فأسلم...".

فهذه شهادات عزيزة من كبار الصحابة والتابعين فضلا عن شـهادة الرسـول ρ إذ

---

(1)-الإخاذ: الغدير.

(2)-البخاري (6736)،أحمد (463/1) وغيرهما.

(3)-طبقات خليفة (16)، المستدرك (315/3)، معرفة الصحابة (4489/4)، أسد الغابة (385/3)، سير السلف الصالحين (465/2)، والطبراني في الكبير (8478/9).

(4)-الفسوي في المعرفة (444/1-445).

قال:"اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بدي عمـار وتمـسكوا بعهـد ابـن مسعود"[1].وفضلا عن اتفاق أهل السير جميعهم على علمه وفضله وأنه هو المعلم الوزير، ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين وأحد النفر الذين دار عليهم القضاء والأحكام من الصحابة ، وأنه مـن أقرب الصحابة إلى الله زلفى ووسيلة"ويكفيه م لة إذا أطلق عبد الله في الحديث أريد به دومـا ابن مسعود، فهذه كلها شهادات لهذا الرجل العظيم العالم الكبير الذي انتهى إليه علم الكوفة، بل عالمها وقاضيها، وكيف لا يكون وقد شهد له الرسول ρ وهو غلام فقال له:"إنك غـلام عليم".

وما إخال هذا العلم الكثير أخذه إلا بملازمة للنبي ρ في حضره وسفره، في يقظته ونومه فقـد كان صاحب سره ونعله وطهوره ووساده فمن لم يتعلم من كان هذا حاله فلا أدري من الذي يتعلم؟ وقد أشار إلى هذا ابن موسى إذ قال:" لقد كان يؤذن لـه إذا حجبنـا، ويـشهد إذا غبنا"[2].

ما روي في فضائله:

أول فضيلة أذكرها لهذا الرجل العظيم على سائر الناس-عدا الصحابة- مصاحبته للنبي ρ وهذا يدل على صفاء سريرته وحسن طويته. وقد روى هو في ذكر الصحابة فقال:(إنّ الله اطلع في قلوب العباد، فرأى قلب محمد ρ خير القلوب فاختاره لرسالته. ثم اطلـع في قلـوب العباد بعده، فرأى قلوب أصحابه خير قلوب العباد فاختارهم لصحبته...)[3]

ومن فضائله –أيضا-: أنّ النبي ρ ضمه إليه؛ فكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام.[4] وقال له النبي ρ : (إذنك عليّ أن ترفَع الحجاب، وأن تـسمع

(1)-أحمد (399/5 الألباني)، والترمذي (3887-3893)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (480/1)، أسد الغابـة (384/3).

(2)–رواه مسلم (2461).

(3)-أخرجه أحمد (379/1) وغيره.

(4)-ابن أبي شيبه (32217/6)من طريق المسعودي عن عباس العامري عن عبد الله بن شداد الكناني به.و(32216) من طريق فيها المسعودي

سِوادي حتى أناك)[1]، لذلك كان يعرف بين الصحابة رضي الله عنهم بصاحب السِواد والسواك[2] فنال بذلك الفضل والسبق حتى قال أبو موسى الأشعري τ : (فكنا حينًا لا نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ρ من كثرة دخولهم ولزومهم له.)[3].

وقال عليه الصلاة والسلام: (اهتدوا بدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد).[4]

وقال عليه الصلاة والسلام: (رجل عبد الله [أو رجلا عبد الله] -وفي رواية" لعبد الله "- أثقل في الميزان من أحد.)[5]

ومن فضائله ومناقبه أنه قتل فرعون هذه الأمة –أبا جهل- بعد أن ضربه ابنا عفراء حتى برك فسُرّ النبي ρ ونفله سيف أبي جهل.[6]

ومن فضائله أيضا أنه لما نزل قوله تعالى: [**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات** ثم **اتقوا وآمنوا** ثم **اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين**] قال رسول الله ρ : (أنت منهم)."[7]

وشهد له النبي ρ بالجنة حيث مر عليه وهو يصلي ويدعو في سجوده فقال عليه الصلاة والسلام: سل تعطه.وكان مما دعا: اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة نبيك في أعلى جنة الخلد"[8]

هذا فضلا عن اعتبارِ قراءته، وعِلْمِه بالقرآن كما سبق بل لقد قرأ من فيّ النبي عليه الصلاة

---

(1)–مسلم (2169)، والنسائي في فضائل الصحابة (157/1)، وابن ماجه (839).

(2)–طبقات ابن سعد(108/3)، الحلية لأبي نعيم (126/1)، أسد الغابة (257/3)، سير أعلام النبلاء للذهبي (469/1-470).

(3)–البخاري (3763-4384)، ومسلم (2460).

(4)-رواه الترمذي (3799-3805)، والخطيب في تاريخ بغداد (4255/7)، وابن سعد (334/2)، والحاكم (4451/3-4455).

(5)-رواه أحمد (7 رقم 3991 الأرناؤوط) وابن حبان في صحيحه (7069/15)، والحاكم (5385/3) بسند حسن.

(6)-رواه أحمد بإسناد منقطع في مواضع من المسند وأبو داود وأصل القصة عند البخاري ومسلم.

(7)-سيأتي تخريجه في التفسير.

(8)-البغوي في معجمه (1405/3) ، والحلية (124/1)، وأحمد في فضائل الصحابة (844/2) ، والحاكم (5386/3).

والسلام مباشرة سبعين سورة.

ثناء غيره عليه:

بعد أن ذكرنا في المطلب السابق فضائل هذا الرجل الصالح الزاهد ارتأيت أن أعقب بذكر أقوال بعض الصحابة وصالح التابعين فيه فأقول:

قال معاذ بن جبل τ حين حضرته الوفاة: " التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم."[1]

وقد تقدم –قبل- قول عمر: " كنيف مليء علما." وقول حذيفة: " ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ρ أنّ عبد الله من أقربهم إلى الله وسيلة."

وعن مسروق قال:" كان القضاء في أصحاب رسول الله ρ في ستة: عمر وعلي وعبد الله ... ثم قال: وكان نصفهم لأهل الكوفة: علي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري."[2]

وعن حبة بن جوين قال:" كنا جلوسا عند علي فقالوا: ما رأينا رجلا أحسن خلقا، ولا أرفق تعليما، ولا أحسن مجالسة، ولا أشد ورعا من ابن مسعود. فقال علي: أنشدكم الله أهو الصدق من قلوبكم؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد أني أقول مثل ما قالوا وأفضل؛ قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه. فقيه في الدين عالم بالسنة."[3] وقال إبراهيم:" كان عبد الله لطيفا فطنا."[4] . قال الذهبي معقبا: "كان معدودا في أذكياء العلماء.

ورأى مرة أبو مسعود عبدَ الله بن مسعود قائما فقال: " والله ما أعلم النبي ρ ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم."[5]

---

(1)-أخرجه الفسوي وأبو نعيم وغيرهما.

(2)-الفسوي في المعرفة والتاريخ (444/1)، والذهبي في السير (494/1) وقال محققه : "رجاله ثقات."

(3)-رواه ابن سعد (110/3)، وابن أبي شيبه (32231/6)، والحاكم (315/3)، وابن الأثير (386/3). وحسنه محقق سير أعلام النبلاء.

(4)-البغوي في المعجم (1413/3)، سير أعلام النبلاء (462/1) من طريق الأعمش عن إبراهيم.

(5)-رواه مسلم (2461).

وعن علي τ قال:" قرأ القرآن ثم وقف عنده وكُفِيَ به."[1]

وقال علقمة:" جلست إلى أبي الدرداء فقال: ممن أنت؟. قلت: من الكوفـة. قـال: أو لـيس عندكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد، والمطهرة، وفيكم صاحب السر، وفـيكم مـن أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه."[2].

وقال عمر عنه كما تقدم لما قيل له:(جئتك من عند رجل يمل المصاحف عن ظهر قلب.) :" ما أعلم أحدا أحق بذلك منه."

وفاته[3]:

ذهب جمهور أهل السير والتراجم إلى أن عبد الله بن مسعود مات سنة 32هـ بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع وكان عمره يوم توفي بضعا وستين سنة وذلك قبل قتل عثمان.

ويذكر أهل التراجم قولا آخر بصيغة التضعيف أنه مات سنة 33هـ بالكوفة. لكن كما قال أبو نعيم وابن حجر:" الأول أثبت."

وقد جمعت في وفاته أربعة أقوال:

1-توفي سنة 32هـ وله 63سنة (ذكره السخاوي).

2-توفي سنة 33هـ وله 63سنة.(ذكره الخطيب).

3-توفي وعمره 66سنة.(ذكره ابن القيسراني).

4-مذهب الجمهور من أنه مات سنة 32هـ وله بضع وستين سنة من غير تحديد.

وقول خامس ليحي بن أبي عتيبة أنه عاش 63سنة، وقال هو ويحي بن بكير أنه مات 33هـ ـ. (ذكره الذهبي في السير.وقال: قلت:" لعله مات في أولها").

وكان قد أوصى أن يصلي عليه الزبير بن العوام-ولعل ذلك للمؤاخاة التي كانت بينهما - وأن يدفن بجنب قبر عثمان بن مظعون فدفن بالبقيع.

---

(1)-رواه الحاكم والمقدسي في المختارة (122/2).

(2)-البخاري (3287-3761)

(3)-تاريخ الطبري (629/2)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (80/1)،

وقيل بل صلى عليه عثمان[1]، وقيل بل عمار لكن الذي عليه جل المترجمون أن الزبير هو الذي صلى عليه وأن عثمان لم يعلم بدفنه فعاتب الزبير على ذلك.

فرضي الله عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود صاحب السِواد والوسـاد، الحـبر البحر، وعن سائر الصحابة الكرام وعن تابعيهم وتابعي تابعيهم ومن تمسك بـديهم إلى يـوم الدين.

تلامذته:

توفي عبد الله بن مسعود أستاذ الكوفة الأول وخلّف بعده نجوما وسرجا كانوا علمـاء الكوفة ومرشدوها، وكانوا بحق حملة العلم وميراث النبوة قال عنهم الشعبي كما نقله الذهبي في السير (309/4) : (قناديل المسجد أو سرج المصر). وسنذكر –إنْ شاء الله- بعضهم ممـن نبغوا واشتهروا بلقب أصحاب عبد الله بن مسعود:

1- علقمة بن قيس بن عبد الله [2]: فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام الحـافظ المـوّد المتهد الكبير علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن النخع فقيه العراق الإمام أبـو شبل النخعي الكوفى خال إبراهيم النخعي وعم الأسود ولد في حيـاة رسـول الله ρ ولحـق الجاهلية طلب العلم والجهاد ونزل الكوفة ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل وتفقـه به العلماء وبعد صيته حدث عن عمر وعثمان وعلي وسليمان وأبي الدرداء وخالد بن الوليـد وحذيفة وخباب وعائشة وسعد وعمار وأبي مسعود البدري وأبي موسى ومعقل بـن سـنان وسلمة بن يزيد الجعفي وشريح بن أرطاة وقيس بن مروان وطائفة سواهم.

وجود القرآن على ابن مسعود وتفقه به أئمة كإبراهيم والشعبي وتصدى للإمامة والفتيا بعد علي وابن مسعود وكان يشبه بابن مسعود في هديه ودله وسمته وكان طلبته يسألونه ويتفقهون

(1)-وأقره الخطيب.والبغوي في معجم الصحابة فقال:" وأثبت القولين أنه صلى عليه عثمان."(467/2).

(2)-انظر ترجمته : تاريخ بغداد (296/12)، سير أعلام النبلاء (53/4-55)، تذكرة الحفاظ (48/1 فما بعدها)، طبقات الحفاظ (20/1 فما بعدها).

به والصحابة متوافرون. حدث عنه أبو وائل والشعبي وعبيد بن نضيلة وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وأبو الضحى مسلم بن صبيح وإبراهيم بن سويد النخعي وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي وأبو معمر عبد الله بن سخبرة وسلمة بن كهيل وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد وغيرهم. قال عبد الرحمن بن يزيد قال ابن مسعود: "ما أقرأ شيئا وما أعلم شيئا إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه." قال قابوس بن أبي ظبيان :" قلت لأبي لأي شيء كنت تدع الصحابة وتأتى علقمة؟ قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ρ وهم يسألون علقمة ويستفتونه."

كان فقيها إماما بارعا طيب الصوت بالقرآن ثبتا فيما ينقل صاحب خير وورع وكان أعرج وروى مغيرة عن إبراهيم قال : كنى عبد الله بن مسعود علقمة أبا شبل وكان علقمة عقيما لا يولد له. قال أحمد بن حنبل : علقمة ثقة من أهل الخير؛ وكذا وثقة يحيى بن معين وسئل عنه وعن عبيدة في عبد الله فلم يخير وقال عثمان بن سعيد : علقمة أعلم بعبد الله. وقال ابن المديني : لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة زيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس وأعلم الناس بابن مسعود علقمة والأسود وعبيدة والحارث.

مات سنة إحدى وستين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل خمس وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى.

2-عبيدة بن عمرو السلماني[(1)] : المرادي الكوفي الفقيه العلم كاد أن يكون صحابيا اسلم زمن فتح مكة ظاهرا وأخذ عن علي وابن مسعود قال الشعبي : كان يوازي شريحا في القضاء وقال العجلي : عبيدة أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون الناس قال ابن سيرين : ما رأيت رجلا أشد توقيا من عبيدة وكان مكثرا عنه وسلمان المنسوب إليه عبيدة هو سلمان بن ناجية بن مراد روى عنه بن سيرين والشعبي والنخعي والسبيعي وعبد الله بن سلمة ومسلم بن حسان الأعرج وغيرهم مات على الصحيح في سنة اثنتين وسبعين.

3-الأسود بن يزيد [(2)]: ابن قيس الإمام القدوة أبو عمرو النخعي الكوفي أبو عبد الرحمن وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد ووالد عبد الرحمن بن الأسود وابن أخي علقمة بن قيس وخال

(1)-انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ (51/1)، تذيب التهذيب (45/3).

(2)-انظر ترجمته : تاريخ الثقات للعجلي (67-68)، تذكرة الحفاظ (50/1-51)، السير (50/4-53).

إبراهيم النخعي، فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل. كـان مخـضرما أدرك الجاهليـة والإسلام حدث عن معاذ بن جبل وبلال وابن مسعود وعائشة –وكانت تكرمه- وحذيفة بن اليمان وطائفة سواهم وعنه ابنه عبد الرحمن وأخوه وإبراهيم النخعي وعمارة بن عمـير وأبـو إسحق السبيعي والشعبي وآخرون وكان من العبادة والحج على أمر كبير وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن ويضرب بعبادتهما المثل قال ابن أبي خالد رأيت الأسـود وعليـه عمامة سوداء وقد أرسلها من خلفه ورأيته أصفر الرأس واللحية قال ابن عون سئل الشعبي عن الأسود بن يزيد فقال كان صوّاما قواما حجاجا. كان من أصحاب عبد الله الـذين يقـرؤون ويفتون. قال له علقمة : ما تعذب هذه النفس؟ فقال راحتها أُريد. " وقد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالا أرجحها سنة خمس وسبعين والله يرحمه .

4-**مرة بن شراحيل** [1]: مرة الطيب ويقال له مرة الخير أبو إسماعيل الهمداني الكوفى المفـسر العابد حدث عن أبي بكر الصديق وعمر وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى الأشعري وجماعـة وعنه أسلم الكوفي وإسماعيل السدى وزبيد اليامي وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالـد وحصين بن عبد الرحمن وآخرون. كان بصيرا بالتفسير قال الذهبي في السير : ما كـان هـذا الولي يكاد يتفرغ لنشر العلم ولهذا لم تكثر روايته وهل يراد من العلم إلا ثمرته. مات سنة نيف وثمانين رحمه الله بالكوفة.

5-**أبو وائل شقيق بن سلمة** [2]**:** الأسدي الكوفي شيخ الكوفة وعالمها مخضرم جليل روى عن عمر وعثمان وعلي وعمار ومعاذ وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي موسى وحذيفـة وعائـشة وخباب وأسامة بن زيد والأشعث بن قيس وسلمان بن ربيعة وسهل بن حنيف وشـيبة بـن عثمان وعمرو بن الحارث المصطلقي وقيس بن أبي غرزة وأبي هريرة وأبي الهياج الأسدي وخلق سواهم ويروي عن أقرانه كمسروق وعلقمة وحمران بن أبان، وعنه روى عمـرو بـن مـرة وحبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وواصل الأحدب وحماد الفقيه وعبـدة بـن أبي لبابـة وعاصم بن بدلة وأبو حصين وأبو إسحاق ونعيم بن أبي هند ومنصور والأعمش ومغيرة وعطاء

(1)-انظر : سير أعلام النبلاء (74/4)، تذكرة الحفاظ (67/1).
(2)-انظر : تاريخ الثقات (221-222)، السير (161-166)، تذكرة الحفاظ (60/1).

بن السائب وزبيد اليامي وسيار أبو الحكم ومحمد بن سوقة والعلاء بن خالد وأبو هاشم الرماني وأبو بشر وخلق كثير.

قال الذهبي : "قال الأعمش قال لي شقيق بن سلمة يا سليمان لو رأيتنا ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بزاخة فوقعت عن البعير فلو مت يومئذ كانت النار. قال وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة وفي نسخة ابن إحدى وعشرين سنة وهو أشبه."

قال الأعمش : قال لي إبراهيم النخعي عليك بشقيق فإني أدركت الناس وهم متوافرون وإنهم ليعدونه من خيارهم. وقال عاصم : كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال التائب. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين : "أبو وائل ثقة لا يسأل عن مثله .وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث."

قال الذهبي :" قد كان هذا السيد رأسا في العلم والعمل. قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة مات في زمن الحجاج بعد الجماجم وقال خليفة مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين."

6-مسروق بن الأجدع(1) **:** الهمداني الوداعي أبو عائشة الكوفي العابد الفقيه روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وخباب وابن مسعود وأبي بن كعب وعائشة وغيرهم. وعنه أبو وائل وأبو الضحى والشعبي وإبراهيم وأبو إسحاق وعبد الله بن مرة ومكحول وغيرهم. كان من أصحاب عبد الله الستة الذين يقرؤون ويفتون،وكان ثقة مأمونا على جانب كبير من الورع والصلاح وكان ابن المديني لا يقدم عليه من أصحاب عبد الله أحدا.توفي رحمه الله سنة اثنتين وستين على الأشهر.

---

(1)-انظر : تاريخ الثقات (426)، تذيب التهذيب (59/4).

الباب الثاني

مرويات الصحابي

عبد الله بن مسعود τ

في التفسير

من الفاتحة إلى الأعراف

من سورة الفاتحة:

[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه]

1-عن عبد الله بن مسعود τ قال:(همزه المؤتة،-يعني الجنون-، ونفخه الكبر، ونفثه الشعر).

التـخريـج: صحيح موقوف.

رواه عبد الرزاق في المصنف (2/رقم 2581)، والطـبراني مـن طريقـه في الكـبير (9303/9) عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفا.

ورواه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء (رقم 118)، وابن أبي شيبه (29114/6)، والإمـام أحمد في المسند (6/رقم 3828) من طريق عمار بن زريق، و(رقم 3830) من طريق ابن أبي شيبه، وابن ماجه (رقم 808)، وأبو يعلى في المسند (4994/8 و5077/9-5380)،وابن أبي حاتم(1640/5 رقم 9414)،وابن خزيمة في الصحيح(1/رقم 472) من طريق محمد بن فضيل، والبيهقي في شعب الإيمان (2066/2) من طريق ورقاء، وفي الكبرى (36/2) مـن طريق ابن فضيل وورقاء لكن جعل التفسير من كلام عطاء،كلهم عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله مرفوعا.

ورواه الطبراني في الكبير (9302/9)، البيهقي في الكبرى (36/2)، من طريق حماد بن سلمة عن عطاء به موقوفا لكن دون ذكر التفسير.

قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند (317/5) :"إسنادُه حسنٌ." وأعله بعدم سماع عمار بن زريق من عطاء قديما وباختلاط عطاء وكان قد رجّح قبلُ سماعَ أبي عبـد الـرحمن السلمي من ابن مسعود تحت حديث (3578).

قلت : "ولا خلاف في سماع ابن زريق وابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط، إنما الخـلاف في سماع حماد بن سلمة منه[1].

فذهب العقيلي وعنه عبد الحق الإشبيلي إلى أنه سمع منه في الحالتين وقال الـدارقطني :"دخـل

(1) أنظر : «الضعفاء للعقيلي » (398/3)، « تذيب التهذيب لابن حجر » (104/3-105)، « شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي » (557/2-559)، « المعرفة والتاريخ للفسوي » ( )، « الكواكب النيرات لابن الكيال » (72-73)، « السلسلة الضعيفة للألباني » (2/رقم 880)، « الإسراء والمعراج للألباني » (80)

عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح ."وتـابعهم ابـن حجر كما هو ظاهر كلامه في التهذيب فقال كخلاصة :" فاستفدنا من هذه القصة -أي التي ذكرها العقيلي – أنّ رواية وهيب وحماد وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الإخـتلاط."، ووافقهم الألباني.

وذهب الجمهور إلى أنّ سماعه كان قبل الإختلاط قال ابن الكيال : "واستثنى الجمهور روايـة حماد بن سلمة أيضا قاله ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكناني...".

قلت : والصواب والله أعلم صحة من قال بسماعه في الحالتين ويؤيد هذا أنه روى عنه حديث زادان وأبي البختري وقد قال شعبة : "ما حدّثك عطاء بن السائب عن رجاله زادان وميـسرة وأبي البختري فلا تكتبه...". قلت : وأظنه عمدة العقيلي في ترجيح السماع بعد الاخـتلاط فقد روى بإسناده قال: "ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني أبي ثنا روح ثنا حماد بن سلمة عـن عطاء بن السائب عن أبي البختري وميسرة أنّ عليا قال في الحرام :« هي عليه حرام » وقـد تقدم كلام شعبة أن رواية عطاء عن هؤلاء مظنة الإختلاط إن لم تكن دليلا عليها.

لكن لا تضرّنا الآن هذه العلة لأنها متابعة ولعلّه يترجح عندنا أنّ هذه الرواية قد سمعها حماد من عطاء قبل اختلاطه لأنه اتفق مع عبد الرزاق على وقفه خلافا لابن فـضيل وعمـار وورقـاء فرفعوه. والصواب الوقف والله أعلم.

[باسم الله الرّحمن الرّحيم][1/1]

2-عن عبد الله بن مسعود τ قال:(كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى يـ ل (**باسـم الله الرحمن الرحيم**).

التـخريـج : إسناده منقطع. رواه البغوي معلقا(13/1)، وأبو الحسن الواحدي في أسباب الـ ول (ص 16)، والبيهقي في الشعب (2333/2): من طريق عبد الله بن أبي حسين قـال "ذكر عن عبد الله بن مسعود قال: 000"وإسناده منقطع كما لا يخفى .لكن الأثر صحيح من مسند ابن عباس كما عند أبي داود.

أثـر آخـر:

3-عن ابن مسعود τ قال: قال رسول الله ρ: «(إنّ عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتـاب ليعلّمه. فقال له المعلم:" باسم الله". فقال له عيسى: " وما باسم؟" فقال المعلـم: "مـا أدري. فقال عيسى:" الباء بهاء الله، والسين سناؤه، والميم مملكته. فقال له المعلم:"اكتب الله. فقال لـه عيسى:" أتدري ما الله؟ إله الآلهة." قال عيسى بن مريم:" الرحمـن رحمـن الآخـرة والـدنيا، والرحيم رحيم الآخرة" .)»

التـخريـج[(1)]**:** موضوع.

رواه الطبري –مقطعا-(1/رقم 140-145-147) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي مليكة عمّن حدّثه عن ابن مسعود. وذكره ابن كثير (32/1) عن ابن مردويه من طريق إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا، وزاد روايـة الطبري ثم قال:" وهذا غريب جدا، وقد يكون صحيحا إلى ما دون رسول الله ρ وقد يكـون من الإسرائيليات لا من المرفوعات" اهـ

قلت : "ليس يصح إلى ما دون النبي ρ إذ إسناد ابن مردويه فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ذكـره الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي(رقم 103) تحت هذا الحديث وقـال:" آفته إسماعيل بن يحيى التيمي، كذبه الدارقطني"، وإسناد الطبري فيه إسماعيل هذا وجهالة شـيخ ابن أبي مليكة."

[**مَالِكِ يَوْمِ الدين**][4/1]

4-عن ابن مسعودτ أنّه قرأ على رسول الله ρ : {**مالك يوم الدين**}، بالألف ، و{**غير المغضوب**} بالخفض.

التـخريـج:

(1)-ذكرت هذا الأثر مع ما فيه من علل لأنّ جل كتب التفسير قد ذكرته ولم أجد من بيّن نكارته وكم من أثر قـد ذكر فيها وحري أن يجعل في كتب الموضوعات وأن تصفى كتب التفاسير من قول على الله بغير علم والله المستعان.

نسبه السيوطي -موقوفا على ابن مسعود- لعبد بن حميد عن أبي عبيدة عن عبـد الله ، وذكره هكذا مرفوعا الهيثمي في المجمع (311/6) وقال: (رواه الطبراني وفيه الفيـاض بـن غزوان وجماعة لم أعرفهم)اهـ .

أقول :" الأثر عند الطبراني في الكبير (117/10 رقم 10067) قال حدثنا علي بن سـعيد الرازي ثنا محمد بن نباتة الرازي ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ قال قرأت القرآن علـى طلحة بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان فقال لي طلحة قرأت على فياض بن غزوان وقـال الفياض قرأت على طلحة بن مصرف اليامي وقال طلحة قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة بن قيس، وقرأ علقمة بن قيس على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مـسعود على رسول الله ρ.. .

5-**أثـر آخـر:** عن ابن مسعود في قوله: {**يوم الدين**}: قال :«هو يوم الحساب.»

التـخريـج:إسناده حسن.

رواه ابن جرير الطبري (98/1 رقم 168)، والحاكم في المـستدرك (284/2 رقـم 3022) من طريق أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن الـسدي عـن مـرة الهمداني عن ابن مسعود به. وقال الحاكم:" صحيح على شرط مسلم ولم يخرجـاه. ووافقـه الذهبي. وهو إسناد حسن من أجل الكلام على السدي.

وهذه إحدى الطرق المشهورة عن عبد الله بن مسعود. والخلاف واقع على السدي وهو الكبير واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة من رجال مسلم ضعفه ابن معـين وقبلـه الشعبي، والجوزجاني على تحامله على أهل الكوفة، وأبو حاتم، وغيرهم. لكن الجمهـور علـى توثيقه منهم إبراهيم النخعي وهو من أقرانه وابن بلده قال :"أما إنّه يفسر تفـسير القـوم."، والإمام أحمد وعبد الرحمن بن مهدي بل لقد غضب ابن مهدي لمّا سمع تضعيف ابـن معـين، وقال العجلي: "ثقة ...عالم بالتفسير راوية له."، وقال البخاري : "قال علي : سمعت يحيى [بن سعيد] يقول : ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد."، وابن القطـان، وابـن عدي، والنسائي، وابن تيمية، والألباني من المعاصرين. وقال ابن حجر : "صدوق يهم رمـي

بالتشيع". فتعقبه صاحبا تحرير التقريب بكلام العجلي المتقدم.[1]

[اهْدِنَا الصراطَ المُسْتَقِيمَ][6/1]

6-قال عبد الله بن مسعود τ :«هو القرآن».

التـخريـج: رواه البغوي بذا اللفظ معلقا (15/1)، والطبراني في الكـبير(240/9 رقـم 9032)من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن جامع بن راشد عن أبي وائل عن عبد الله به وقال الهيثمي في المجمع(326/6): "رجاله رجال الصحيح."

ورواه الطبراني أيضا في الكبير (240/9 رقم 9031) بلفظ أتم وفيه (والصراط المـستقيم : كتاب الله فتمسكوا به) من طريق سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله، وفي إسـناده عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم –شـيخ الطـبراني – وهـو ضـعيف كمـا قـال الهيثمي(326/6)، لكن هذا لا يضر فقـد رواه أيـضا الطـبري(104/1 رقـم 177)، والحاكم(284/2 رقم 3023) ، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجـاه " ووافقه الذهبي. وليس عبد الله هذا عندهما.

7-**أثـر آخـر:** عن عبد الله بن مسعود τ قال في قوله {**اهدنا الصراط المستقيم**}: «هـو الإسلام».

التـخريـج : رواه الطبري (105/1 رقم 172)من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود. وهو حسن.

وزاد السيوطي فنسبه لوكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي

---

(1)-أنظر : « تاريخ الثقات للعجلي» (رقم 94)، « التاريخ الأوسط» (140)، «الجرح والتعديل لابـن أبي حـاتم » (625/2)، « أحوال الرجال للجوزجاني » (رقم 20)، « ميزان الإعتدال للذهبي » (236/1)، « المغني في الضعفاء له » (1/رقم 682)، « المدخل إلى الصحيح للحاكم » (129/4)، « تذيب التهذيب لابن حجر » (159/1)، « تقريب التهذيب له » (رقم 463)، « بحر الدم لابن المبرد » (رقم 87)، « تفسير آيات أشكلت = =لابن تيمية » (164/1)، « السلسلة الصحيحة للألباني » (622/1)، « الإرواء له أيضا » (20/8)، « الضعفاء الكبير للعقيلي » (1/رقم 101).

في شعب الإيمان.

8-**أثر ثالث**[1]**:** عن ابن مسعود τ قال:« (الصراط المستقيم): الذي تركنا رسول الله ρ على طرفه والطرف الآخر في الجنة »

التخريج : إسناده ضعيف. رواه البيهقي في (شعب الإيمان ج: 2 ص: 226)، والطبراني في الكبير (245/10 رقم 10454) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا إبراهيم بن مهدي قال عنه ابن حجر :"مقبول."والصواب أنه ثقة كما قال أحمد وغيره.لكن العلّة في الأعمش فهو وإن كان ثقة فهو مدلس وقد عنعنه.

ونسبه السيوطي في الدر (29/1) لابن مردويه.

[غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ][7/1]

9-عن عبد الله بن مسعود قال: (المغضوب عليهم: اليهود، والضآلين: النصارى)

التخريج : رواه الطبري مفرقا (1/ رقم 201،و رقم214) عن أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن ... مرة عن ابن مسعود

---

(1)-يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ردا على من قال بوجود خلاف بين الصحابة في التفسير مستدلين بتفاسير الصحابة للصراط المستقيم : "من عادة السلف في تفسيرهم أن يذكروا بعض صفات المفسر من الأسماء ، أو بعض أنواعه، ولا ينافي ذلك ثبوت بقية الصفات للمسمّى، بل قد يكونان متلازمين، ولا دخول لبقية الأنواع فيه... ومن تدّبره علم أنّ أكثر أقوال السلف في التفسير متفقة غير مختلفة.مثال ذلك قول بعضهم في (الصراط المستقيم) إّنه الإسلام، وقول آخر إّنه القرآن، وقول آخر إّنه السّنة والجماعة، وقول آخر إّنه طريق العبودية، فهذه صفات له متلازمة لا متباينة. وتسميته بهذه الأسماء بمنزلة تسمية القرآن والرسول، بل بمنزلة أسماء الله الحسنى." (المجموع:390/6). وانظر (394/6، 237/13-240-307-308وغيرها.)

قلت: وقد سمعت مرة الشيخ الشعراوي –رحمه الله-في قوله تعالى [إّنه لقرآن كريم] ما ملخصه "أنّ القرآن من صفاته أّنه كثير العطاء وهذا هو معنى كرمه فمنذ ما يزيد على 14 قرنا تجد فوائده لا تنقطع بل دوما يفيد ويخرج أسرارا وكنوزا حتى أنّ السامع لها يظن أّنه إنما نزل في ذلك العصر." وأزيد على ما ذكره : أنّ من كرم القرآن تعدد فوائده وشمولها في اللفظة الواحدة مما يعجز البشر وأعظم مثال على ذلك تفسير الصراط المستقيم فسبحان منزله.

ومن سورة البقرة

[الـم][2: 1]

1-عن عبد الله بن مسعود τ قال:« [الـم]: حروف اشتقت من حروف هجاء أسماء الله».

التخريج : أخرجه ابن جرير الطبري(1/رقم 240)، والبيهقي في الأسماء والصفات (165/1) كلاهما من طريق أسباط بن نصر المروزي عن إسماعيل بن عبد الرحمان السدي في خير ذكره. . . عن مرة الهمداني عن ابن مسعود به. وهو إسناد حسن.

2- وعن ابن مسعود τ قال:« [الـم]:هو اسم الله الأعظم.»

التخريج : رواه الطبري (234/1) ثنا محمد بن المثنى ثني أبو النعمان ثنا شعبة عن إسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال: قال عبد الله فذكره.

3-عن عمر وعثمان وعبد الله بن مسعود قالوا: «الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر.»

نقله القرطبي (199/1) عن أبي الليث السمرقندي معلّقا.

[**الـم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ**][2/2]

4-عن عبد الله بن مسعود τ قال:« (**الـم**) حرف اسم الله. **(ذلك الكتاب)** القرآن. **(لا ريب فيه)** لا شك فيه.»

التخريج : روى الطبري تفسير لا ريب فيه فقط (1/رقم 254)، والحاكم تاما واللفظ له (3032/2) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره. . . عن مرة الهمداني عن ابن مسعود وقال الحاكم: على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقد تقدم أنّه حسن.

ولم أعثر على تفسير الكتاب عند الطبري مع أن السيوطي قد نسبه إليه.

[هُدًى لِلْمُتَّقِينَ][2/2]

5-عن ابن مسعود τ قال في قوله: **(هدى):** نور**.** وقوله: **(للمتقين)**: للمؤمنين.
التخريج : رواه الطبري مقطعا (260/1 263)من طريق أسباط عن السدي عن مرة عـن عبد الله. وهو إسناد حسن. والذي يغلب على ظني أنّ الأثر واحد قطعه الطبري حتى يوافـق التفسير لفظ الآية.

[الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ][3/2]

6-عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا عند عبد الله بن مسعود τ فذكرنا أصحاب محمـد ρ وما سبقوا به. فقال عبد الله τ:« إنّ أمر محمد كان بيننا[1] [بينا] لمن رآه. والذي لا إلـه غيره، ما آمن أحد قط إيمانا أفضل من إيمان بالغيب. ثم قرأ: (ألـم ذلك الكتـاب ...إلى قوله المفلحون).
التـخريـج : رواه سعيد بن منصور في سننه(2/رقم 180) -والرواية الثانية له-، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة(1/رقم 125)، والمطالب العالية(69/3 غير المسندة)، وابـن أبي حاتم(1/رقم 66)، والحاكم(3033/2) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عـن عمارة ابن عمير عن عبد الرحمـن بن يزيد به، عدا ابن منيع فجعله من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش به.
وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وقال البوصيري في الإتحاف (10/1 غير المسندة): "رجاله رجال الصحيحين" ووقع في النسخة المسندة: "هـذا إسناد رجاله رجال الصحيح" والصواب ما ذكر أولا وهو موافق لما ذكره الحاكم.

(1)-هكذا وجدت الأثر بلفظ: "بيننا" إلا عند سعيد بن منصور فقال: "كان بّينا" والظاهر أنه هو الصواب فقد رجعت إلى نسخة أخرى من تفسير البغوي فوجدت الأثر عنده مثل رواية سعيد عكس النسخة الأولى التي اعتمـدت عليهـا فالظاهر أنّ لفظة بيننا تصحيف من النساخ والله أعلم.

وتابع عبدَ الرحمـن بنَ يزيد حريثُ بنُ ظهير كما عند الأنباري –نقله عنـه القـرطبي في التفسير(1/1 /200) فقال:"عن ابن الأنباري ثنا أبو يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمـن بن مهدي عن الأعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير عن عبـد الله.

ورواه السيوطي في الدر(65/1) عن الحارث بن قيس عن ابن مسعود وعزاه لجمع منهم من ذكرنا وزاد سفيان بن عيينة، وابن مردويه. ولم أجد رواية الحارث بن قيس في ما تقدم فلعلّها عند ابن مردويه.

أثـر آخـر:

7-عن ابن مسعود τ في قوله **(الذين يؤمنون بالغيب)** قال: «هم المؤمنون من العرب.»

التـخريـج : رواه الطبري (277/1) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكـره عـن 000مرة عن عبد الله بن مسعود. وهو إسناد حسن.

[**وَمِما رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**][3/2]

8-قال عبد الله τ :« هي نفقة الرجل على أهله. وهذا قبل أن تـ ل الزكاة.»

التـخريـج : رواه ابن جرير الطبري(1/ 288) من طريق أسباط عن الـسدي في خـبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[**خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**][7/2]

9-قال عبد الله بن مسعود τ :« **(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)** فـلا يعقلـون ولا يسمعون، (وجعل على أبصارهم) –كذا- يقول أعينهم غشاوة فلا يبصرون.»

التـخريـج : رواه الطبري (1/ 308) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن

مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[**وَمِنَ الناسِ مَن يَقُولُ آمَنا بِاللهِ وَبِاليَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**][8/2]

10-قال عبد الله بن مسعود τ :«المراد بهذه الآية المنافقون.»

التخريج : رواه الطبري (1/ 317) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا**][10/2]

11- قال عبد الله بن مسعود τ :«(في **قلوبهم مرض**): أي شك، (**فزادهم الله مرضا**): فزادهم الله ريبة وشكًا.»

التخريج : رواه الطبري (1/ 324-330) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**][11/2]

12-قال ابن مسعود τ :«هم المنافقون، والفساد هو الكفر والعمل بالمعصية.»

التخريج : رواه الطبري (1/ 339) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[**قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السفَهَاءُ**][13/2]

13-قال عبد الله τ :«يعنون أصحاب النبي ρ .»

التخريج : رواه الطبري (1/ 344) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن

مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ][14/2]

14-قال ابن مسعود τ :«أمّا شياطينهم فهم: رؤوسهم في الكفر.»

التخريج : رواه الطبري (1/ 351) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

وقال ابن حجر في الفتح (11/8):" وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود." قلت : "ولم أعثر عليه عند الطبراني في ما لديّ من المراجع

[وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ][15/2]

15-قال ابن مسعود τ :«ويمدهم: ويملي لهم. في طغيانهم يعمهون: في كفرهم يتمادون.»

التخريج : الطبري (1/ 364-367-371) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

وذكره ابن كثير (91/1) بلفظ: «في كفرهم يترددون.»

[اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى][16/2]

16-قال عبد الله بن مسعود τ:« أخذوا الضلالة وتركوا الهدى.»

التخريج : الطبري (1/ 381) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

[مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ][17/2]

17-عن عبد الله بن مسعود τ قال: «إنّ أناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي ρ المدينـة، ثم إنّهم نافقوا. فكان مَثَلهم كمَثَل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فأضاءت له ما حوله من قذًى أو أذًى فأبصره حتى عرف ما يتقي [منه]. فبينا هو كذلك إذ طفئت ناره، فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى. فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم، فعرف الحلال من الحرام، والخير من الشر؛ فبينا هو كذلك إذ كفر، فصار لا يعرف الحلال من الحرام والخير من الشر[1]. وأما النور: فالإيمان بما جاء به محمد ρ وكانت الظلمة نفاقهم.»

التـخريـج : إسناد حسن رواه الطبري (1/ 388) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وابن كثير (94/1) والزيادة له.

[**صُم بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ**][18/2]

18-عن ابن مسعود τ قال:« (**بكم**) هم الخرس. و (**فهم لا يرجعون**): فهم لا يرجعون إلى الإسلام.»

التـخريـج : إسناد حسن رواه الطبري (1/ 400-403) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.

[**أَوْ كَصَيبٍ مِنَ السمَاءِ...**] [19/2]

19-عن عبد الله بن مسعود τ قال: « الصيب: المطر.»[2]

التـخريـج : رواه الطبري (1/ 408) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

(1)-إلى هنا تنتهي رواية ابن كثير وأما تفسير (النور) فمن عند الطبري.

(2)-قال ابن كثير بعد ذكر أقوال المفسرين ومنها قول الضحاك: "إنّه السحاب.":" والأشهر هو المطر نزل من السحاب في حال ظلمات."

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ] [21/2]

20-قال عبد الله τ :« خلقكم وخلق الذين من قبلكم.»

التـخريـج : رواه الطبري (1/ 473) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

21-**أثـر آخـر :** قال ابن مسعود τ: «ما كان [يا أيها الذين آمنوا] أنزل بالمدينة، ومـا كان [يا أيها الناس] فبمكة. »[1]

التـخريـج : رواه الحاكم في المستدرك (3/ 4295) من طريق وكيع عـن أبيـه عـن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.

ورواه البزار في مسنده (1531/4) من طريق قيس عن الأعمش به.

وهو إسناد ضعيف فوالد وكيع اسمه الجراح بن مليح[2] صدوق يهم كما في التقريب، ووثقه أبو داود وغيره لكنه متابع بقيس وهو قيس بن الربيع صدوق تغّير بآخرة كما في التقريـب (5573) فبقيت علة عنعنة الأعمش فهو على ثقته مدلس

ووقع عند الزركشي ذكر رواية الحاكم وإسناده بزيادة الواو بين الأعمش وإبراهيم وهو خطأ والصواب إسقاطها.

قال الزركشي في البرهان (189/1-190):" ورواه البيهقي في أواخر دلائل النبوة، وكـذا البزار في مسنده. ثم قال هذا يرويه غير قيس عن علقمة مرسلا، ولا نعلم أحدا أسنده غـير

---

(1)-وإن صح هذا الأثر فآخره ليس على إطلاقه. ذلك لأنه قد يراد بذكر الناس في الآية أمر يجب أو يطلب مـن كـل الناس.ثم وجدت الزركشي يقرر هذا فيقول:" وهذا القول إن أُخذ على إطلاقه ففيه نظر؛ فإنّ سورة البقرة مدنية وفيها[يا أيها الناس اعبدوا ربكم....] وفيها [يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا ...] ... وسورة الحج مكية وفيها [يـا أيهـا الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ...] ... .البرهان (190/1-191).

(2)-ترجمته في : سؤالات الآجري لأبي داود (116-134)، الجرح والتعديل لابـن أبي حـاتم (2176/2)، ميـزان الإعتدال (1451/1)، تذيب التهذيب (293/1)، والتقريب (908).

قيس." كذا قالا وقد أسنده أيضا والد وكيع كما تقدّم.
أقول: وزاد السيوطي نسبته في الدر إلى ابن مردويه. وبّين الزركشي في البرهان أّنه عنـده في سورة الحج عن علقمة عن أبيه.

[**الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسمَاءَ بِنَاءً**] [22/2]

22-قال ابن مسعود τ: « (**الذي جعل لكم الأرض فراشا**) : هي فراش يمشي عليه، وهي المهاد والقرار. (**والسماء بناء**) : قال : بنى السماء على الأرض كهيئة القبة، وهـي سـقف الأرض.»
التـخريـج : رواه الطبري (1/ 475-478) من طريق أسباط عن الـسدي في خـبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.
وزاد السيوطي فنسب الأثر لابن أبي حاتم وهذا منه تجوز وإلاّ فهو عنده (1/ 222-223) من تفسير السدي.

[**فَاتقُوا النارَ . . .**] [24/2]

23-قال ابن مسعود τ : «إنّ ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار. ولولا أنـا ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء.»
التـخريـج : إسناده صحيح. نسبه السيوطي للبيهقي وهو عنده من طريقين :
-**الأولى** : من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : قال عبد الله.
أخرجه في البعث والنشور (رقم 499) قال : هذا موقوف.
وهو إسناد صحيح فالأعمش وإن كان مدلسا فالراوي عنه هو أبو معاوية وهو مـن أثبـت الناس فيه كما ذكر ابن بكير (رقم 38).
-**والثانية** : من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبد الله الأصم عن

ابن مسعود موقوفا بلفظ أتم. أخرجه في شعب الإيمان(145/1). وهو إسناد ضعيف من أجل تدليس أبي إسحاق.
-وتابع أبا معاوية وكيعٌ. رواه هناد بن السري في الزهد(332/1رقم 238).
-ومن طريق سفيان ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود.
أخرجه الطبراني في الكبير (247/9رقم 9057)في حديث طويل واقتصر إلى قوله :"من تلك النار" لكن في إسناده عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم شيخ الطبراني وهو ضعيف كما في المجمع (173/7).
-ورواه البزار مختصرا (1864/5) من طريق زهير عن أبي إسحاق بمثل إسناد الطبراني.

[وَقُودُهَا الناسُ وَالحِجَارَةُ . . .] [24/2]

24-قال ابن مسعود τ : «حجارة من كبريت[أسود] جعلها الله كما شاء».
التخريج : صحيح وقد ورد من عدة طرق:
1- من طريق مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عبد الرحمان بن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد الله.
أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ص145)، وابن المبارك في الزهد (307)، وهناد في الزهد (357/1رقم 266) لكن جعل لفظة كيف شاء من كلام مسعر، والطبري (204/1رقم 503) بزيادة : خلقها الله يوم خلق السماوات والأرض في السماء الدنيا يعدها للكافرين، و(رقم 507)، وابن أبي حاتم (64/1رقم 244) ، والطبراني (239/9رقم 9026)، والحاكم (2/رقم 3034)، و(2/رقم 3827) وقال : (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وأقرّه الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور (ص 286رقم 503) . ورجاله ثقات.
2- ورواه عبد الرزاق في التفسير (63/1رقم 19) وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص 145)، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري (204/1رقم 504) ثلاثتهم من طريق مسعر

عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود. فسقط من الإسناد عبد الرحمن بن سابط. ولعلّ الخطأ من ابن عيينة فهو الراوي عن مسعر وهو مع ثقته تغيّر بأخرة ومع ذلك فقد خالف من رواه عن مسعر بإثبات ابن سابط كما سيأتي.

3-ورواه الطبري (203/1رقم 505) من طريق أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن 000مرة الهمداني عن ابن مسعود بلفظ : «حجارة من كبريت أسود يعـذبون بـها في النار».

وزاد السيوطي نسبته لسعيد بن منصور، والفريابي ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان ولم يظهر لي في شعب الإيمان.وإليك الآن بيان ذلك بالتفصيل :

-**فالطريق الأو**لى : عن مسعر عن عبد الملك عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ولها خمس طرق :

1-رواها عبد الرزاق، والطبري ، وهناد من طريق وكيع عن مسعر به.

2-رواها الطبري من طريق أبي معاوية عن مسعر به.

3-رواها ابن أبي حاتم من طريق أبي أسامة عن مسعر.

4-رواها الحاكم من طريق محمد بن عبيد عن مسعر به.

5-رواها الحاكم ووقع في النسخة المطبوعة عبد الملك بن عمير وهو تصحيف.

وهذه الطريق إسنادها صحيح. قال الحويني معقبا على الحاكم : "ليس [هذا] علـى شـرط الشيخين كما قال الحاكم لأن مسعر عن عبد الملك من مفاريد البخاري، وعبد الملك عن ابن سابط من مفاريد مسلم، وعبد الرحمان بن سابط عن عمرو بن ميمون من مفاريد أبي داود، ثم عبد الرحمان بن سابط لم يخرج له البخاري"(1).

-**الطريق الثانية** : رواها عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والطبري من طريق مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن ميمون عن عبد الله. وهذا إسناد منقطع بين عبد الملـك وعمـرو والصواب إضافة ابن سابط.

-**الطريق الثالثة** : إسنادها حسن كما تقدم مرارا.

---

(1)-تفسير القرآن العظيم لابن كثير بتحقيق الحويني (188/2).

[**تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ . . .**] [25/2]

25-قال ابن مسعود τ: « إنّ أنهار الجنة تفجر من جبل المسك [مسك].»
التـخريـج : رواه ابن أبي شيبه (34095-33947/7)، وهناد في الزهـد (1/رقـم 95)، وابن أبي حاتم (254/1)، و(3281/2)، و(4956/3و5502) واللفظة الثانيـة له.من طريق وكيع وأبي معاوية -إلاّ ابن أبي حاتم فمن طريق وكيع فقط- كلاهما [وكيـع وأبو معاوية] عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله.
ورواه البيهقي في البعث والنشور (رقم 267) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبد الله وقال : هذا موقوف صحيح.
قلت : وأظن أنّ عبد الله بن مرة قد تصحّفت إلى عمرو بن مرة، فإنّه وإنْ كان عمرو بن مرة يشترك مع عبد الله بن مرة في رواية الأعمش عنهما إلاّ أنه لم يُعرف عمرو هذا بالرواية عن مسروق خلافا لعبد الله بن مرة. أضف إلى ذلك ما اتفق عليه من ذكرنا على رواية عبـد الله بن مرة عن مسروق. فإمّا أن يكون عمرو بن مرة تصحيفا وهذا ما أرجحه وإمّا أن تكـون شاذة والله أعلم.
ورواه عبد الرزاق في المصنف (20873/11) نا معمر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق مقطوعا. قلت : والصواب وقفه والله أعلم.

[**كُلما رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِزْقًا . . .**] [25/2]

26-قال ابن مسعود τ: « أتوا بالثمرة في الجنة، فلما نظروا إليها قالوا : (**هذا الذي رزقنا من قبل**) في الدنيا. (**وأتوا به متشابا**) : اللون والمرأى وليس يشبه الطعم.»
التـخريـج : رواه الطبري (1/رقم 512 و524) من طريق أسباط عن السدي في خـبر ذكره . . . عن مرة عن ابن مسعود.

[وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ . . .] [25/2]

27-قال ابن مسعود τ: « لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن.»

التـخريـج : رواه الطبري (1/رقم 538) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره . . . عن مرة عن ابن مسعود.

[وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . . .] [25/2]

28-قال ابن مسعود τ: قال رسول الله ρ : «لو قيل لأهل النار إنّكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها. ولو قيل لأهل الجنة إنّكم ماكثون في الجنة عدد كل حـصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد.»

التـخريـج : ضعيف جدا؛ رواه الطبراني في الكبير (10384/10)وأبو نعيم في الحليـة (168/4) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا قال أبو نعيم : "وهذا حديث غريب من حديث مرة والسدي تفرد به الحكم بن ظهير."

قلت : وهو متروك كما قال الحافظ في التقريب (رقم 1445)، قال ابن أبي حاتم في العلـل (224/2) : "سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري عن الحكم بن ظهير ثم ذكره بإسناده ومتنه قال : قال أبي : هذا حديث منكر." وقـال في المـجمـع (396/10) : "رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو في مجمع على ضعفه." وذكره الـسيوطي في الـدر (102/1) وعزاه للطبراني وابن مردويه وأبي نعيم. وأورده الألباني في الضعيفة (605/2).

[إِنَّ اللّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً . . .] [26/2]

29-قال ابن مسعود τ: « لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين " قوله : (**كمثـل الـذي استوقد نارا**000)، وقوله : (**أو كصيب من السماء**)، قال المنافقون : "الله أعلى وأجل من

أن يضرب هـذه الأمثـال فـأنزل الله : (**إنّ الله لا يـستحي أن يـضرب مـثلا مـا بعوضة**000**أولئك هم الفاسقون**)» .

التـخريـج : رواه الطبري (213/1رقم 554) من طريق أسباط عن الـسدي في خـبر ذكره عن 000مرّة الهمداني عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي في الدر (103/1) لابن أبي حاتم، لكنه عنده من تفسير السدي.

[**يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلا الْفَاسِقِينَ**] [26/2]

30-قال ابن مسعود τ:« (**يضل به كثيرا**) : يعني المنافقين، (**ويهدي به كـثيرا**).: يعـني المؤمنين ، فيزيد هؤلاء ضلالا إلى ضلالهم لتكذيبهم بما قد علموه حقا يقينا من المثل الـذي ضربه الله لما ضربه له، وأنه لما ضربه له موافق فذلك إضلال الله إياهم به، "ويهدي به": يعني المثل، كثيرا من أهل الإيمان والتصديق فيزيدهم هدى إلى هداهم وإيمانا إلى إيمانهم لتصديقهم بما قد علموه حقا يقينا، أن موافق ما ضربه الله له مثلا، وإقرارهم به، وذلك هداية من الله لهم به.[**وما يضل به إلاّ الفاسقون**: يعني المنافقين] »

التـخريـج : رواه الطبري (218/1رقم 567-والزيادة فقط رقم 568**)،** مـن طريـق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن000مرة الهمداني عن ابن مسعود.

[**الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ . . .**] [27/2]

31-قال ابن مسعود τ: « أقّروا به ثم كفروا فنقضوه.»

التـخريـج : ذكره ابن كثير (1/ 115) عن السدي من تفسيره ولم يعزه لأحد وهو عند ابن أبي حاتم وذكره السيوطي في الدر (1/ 104) وعزاه لابن جرير لكن ليس هو عنده.

التعليق : لم يصح الأثر عندي من مسند ابن مسعود τ فالرواية إذن ضعيفة ليـست علـى شرطنا في الرسالة وإن كانت صحيحة من مسند السدي.

[فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ] [28/2]

32-قال ابن مسعود τ: « [أندادا][1] : أكفاء من الرجال تطيعونهم في معصية الله. »
التـخريـج : رواه الطبري (1/ 482) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

[وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. . .] [28/2]

33-قال ابن مسعود τ: « لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة. »
التـخريـج : رواه الطبري (1/ 576) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

أثـر آخـر :
34-قال ابن مسعود τ في هذه الآية :« هي مثل الآية التي في أول المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين).»
التـخريـج : رواه سفيان الثوري في تفسيره (ص43)، والطبري (223/1 رقم 577)، لكن بلفظ مقلوب حيث جعلها من تفسير سورة غافر، ومثل لفظ الطبري رواه ابن أبي حاتم (73/1 رقم 300)، والطـبراني (243/9 رقـم 9045)، والحـاكم (475/2 رقـم 3636)0من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبـد الله. كلـهم جعلوه من تفسير سورة غافر عدا الثوري فجعله من تفسير آية البقرة. وقال الحاكم: "علـى شرط الشيخين ولم يخرجاه "ووافقه الذهبي.
قال الحويني معقبا: "وليس هو كما قالا: والصواب أنه على شرط مسلم وهذه الترجمة: أبـو إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود لم يخرجها البخاري في صحيحه بل في الأدب المفرد

(1)-هذه الزيادة ليست عند الطبري ذكرتها لبيان الكلمة المفسّرة وهي الأنداد.

والله أعلم"0تحقيق تفسير ابن كثير (220/2).

ورواه الطبراني (9/رقم 9044) من طريق أبي إسحاق عن أبي الضحى عن عبد الله.

وسنده ضعيف فيه "عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم" وهو ضـعيف. أنظـر المـع (102/7)، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه.

[**هُوَ الذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْض جَمِيعًا ثُم اسْتَوَى إلَى السمَاءِ. . .**] [29/2]

36-قال ابن مسعود τ: « إنّ الله كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئا قبل الماء. فلما أراد أنْ يخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما سماءً، ثم أيبس الماء فجعله أرضا فتقهـا واحد، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على الحوت وهو الذي ذكره في قوله : (**ن والقلم**)، والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض -، فتحرّك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض فأرسى عليها الجبـال فالجبال تفتخر على الأرض فذلك قوله : (**وجعل لها رواسي أن تميد بكم**)، وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء وذلك قولـه : (**أئّنكـم لتكفرون بالذي خلق الأرض** ...إلى قوله : **وبارك فيها**) يقول : أنبت شجرها. (**وقدّر فيها أقواتا**) يقول : أقواتا لأهلها. (في **أربعة أيّام سواء للسائلين**) يقول : مـن سـأل فهكـذا الأمر.(ثم **استوى إلى السماء وهي دخان**)وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تـنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة، إما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض (**وأوحى** في **كل** سماء **أمرها**) قال: خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال والبرد وما لا يعلم ثم زين السماء بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب اسـتوى علـى العرش000».

التـخريـج : إسناده حسن رواه الطبري في التفـسير (591/1)،وفي التـاريخ مختـصرا

(37/1) و(40/1) تاما، والبيهقي في الأسماء والصفات (118/2) من طريق السدي عن مرة عن عبد الله. وزاد في الدر (106/1-107) فنسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم.

قلت : وهو عند ابن أبي حاتم (306/1) من مسند السدي.

37- **أثر آخر :** قال عبد الله:« ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه ».

التخريج :

1. رواه أبو الشيخ في العظمة (ص82 رقم 205) و(196رقم 567)، وابن بطة في الإبانة (ك الرد على الجهمية (171/3-172) من طريق المسعودي عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله. وهو ضعيف من أجل المسعودي فإنّه ضعيف اختلط كما في التهذيب (523/2).
2. ورواه أبو الشيخ في العظمة (رقم 567) بنحوه، والبيهقي في الأسماء والصفات (145/2) من طريقه عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود.
3. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم 81)، والنقض على المريسي (422/1)، وابن خزيمة في التوحيد (ص 105-106)، والطبراني في الكبير (8987/9)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم 281)، والبيهقي في الأسماء والصفات (145/2)، وابن عبد البر في التمهيد (139/7) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله.
4. ورواه اللالكائي (395/3 رقم 659)، والموفق ابن قدامة في العلو (رقم 75) من طريق الحسن ابن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله.
5. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص 105)، والطبراني في الكبير (8986/9) مختصرا من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بدلة عن المسّيب بن رافع عن وائل بن ربيعة عن ابن مسعود. وقال الهيثمي(86/1) : (رجاله رجال الصحيح).

[إني جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً] [30/2]

38-عن ابن مسعود τ : « أنّ الله جلّ ثناؤه قال للملائكة : (**إنّي جاعل** في **الأرض خليفة**) قالوا : ربنا ! وما يكون ذلك الخليفة؟ قال : يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا.»

التـخريـج : إسناده حسن رواه الطبري (605/1) من طريق السدي عن مرة الهمـداني عن ابن مسعود.

[وَنُقَدِّسُ لَكَ] [30/2]

39-عن ابن مسعود τ قال :« (**ونقدّس لك**): « ونصلي لك.»

التـخريـج : إسناده حسن رواه الطبري (619/1) من طريق السدي عن مرة الهمـداني عن ابن مسعود.

[إني أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ] [30/2]

40-عن ابن مسعود τ : « لمّا فرغ الله من خلق ما أحبّ استوى على العرش فجعل إبليسَ على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة[1] يقال لهم الجنّ وإنّما سموا الجنّ لأنـهم خزائن الجنة وكان إبليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره الكبر وقال ما أعـاني الله هـذا إلاّ لمزيد أو لمزية لي؛ فاطّلع الله على ذلك منه، فقال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفـة. قالوا : ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء . . . قال : إني أعلم ما لا تعلمون. »

(1)-الصواب في هذه المسألة أنّ إبليس ليس من الملائكة ولم يكن من الملائكة، وإن كان بادئ الأمر معهم لكنّـه لـيس منهم، ويؤيد هذا حديث عائشة عند مسلم (2996): "خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار ، وخلـق آدم ممـا وصف لكم."

التخريج : رواه الطبري (688-627-607/1) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وزاد السيوطي (112/1) فعزاه لابن عساكر.

ورواه أبو الشيخ في العظمة (رقم 1130) من طريق يعلى ثنا بسطام عن الضحاك قال : "اختلف ابن عباس وابن مسعود فقال أحدهما :كان سبطا من الملائكة يقال له الجنّ ». وهذا إسناد منقطع فإنّ الضحاك لم يسمع من ابن مسعود.

41-أثر آخر : عن ابن مسعود τ قال : « قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال: إني أعلم مالا تعلمون. يعني من شأن إبليس. فبعث الله جبرائيل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها. فقالت الأرض: إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني شيئا وتشينني. فرجع ولم يأخذ. وقال: يا رب إنها عاذت بك فأعذتا. فبعث ميكائيل فعاذت منه فأعاذها فرجع فقال: كما قال جبرائيل فبعث ملك الموت فعاذت منه. فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره. فأخذه من وجه الأرض وخلط، فلم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلّ التراب حتى عاد طينا لازبا، واللازب هو الذي يلتزق بعضه ببعض، ثمّ ترك حتى تغّير وأنتن وذلك حين يقول : (**من حمأ مسنون**) قال : منتن. »

التخريج : رواه الطبري في التاريخ (62/1)، من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وانظر الدر (116/1).

[**ثُم عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ**] [31/2]

42-عن ابن مسعود τ قال : « ثم عرض الخلق على الملائكة.»[1]

التخريج : رواه الطبري (662/1) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن

(1)-اختلف المفسرون في المعروض على أقوال :

فمنهم من قال عرض الأشخاص. وهو ابن مسعود وغيره.

ومنهم من قال عرض الأسماء دون الأشخاص ونسب لابن عباس. ورجح ابن عطية والقرطبي الأول. تفسير القرطبي (324/1/1).

مسعود.وهو حسن.

43- قراءة : قرأ ابن مسعود : (ثم عرضهنّ).
التـخريـج : ذكره القرطبي (1/1-324)، وابن كثير (127/1) ولم يعزواه لأحد.

[**إن كُنُتُمْ صَادِقِينَ**] [31/2]

44- عن ابن مسعود τ قال : « أنّ بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء. »
التـخريـج : رواه الطبري (662/1)، وفي التاريخ (68/1) من طريق السدي عن مـرة الهمداني عن ابن مسعود.وهو حسن.

[**وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنُتُمْ تَكْتُمُونَ**] [32/2]

45- عن ابن مسعود τ قال : « (**وأعلم ما تبدون**) قال : قولهم : (**أتجعل فيها من يفـسد فيها ويسفك الدماء**). (**وما كنتم تكتمون**) يعني ما أسرّ إبليس في نفسه الكبر.»
التـخريـج : رواه الطبري (679/1) من طريق السدي عن مرة الهمـداني عـن ابـن مسعود.وهو حسن.

[**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ زَوْجُكَ الجَنةَ. . .**] [35/2]

46- عن ابن مسعود τ قال: « لما سكن آدم الجنة، كان يمشي فيها وحشا لـيس لـه زوج يسكن إليها. فنام نومة فاستيقظ فإذا على رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه. فسألها : ما أنت؟ قالت: امرأة. قال: ولم خلقت؟ قالت: لتسكن إلي. قالت له الملائكة ينظرون ما يبلـغ علمه : ما اسمها؟ قال: حواء. قالوا: لم سميت حواء؟ قال : لأنا خلقت من حيّ. فقـال الله:

(وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة).»

التـخريـج : رواه الطبري (710/1)، وابن منده في التوحيد في خبر طويـل (1/رقـم 81)، والبيهقي في الأسماء والصفات (12/2) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابـن مسعود.وهو حسن.

وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن عساكر لكن وجدته عند ابن أبي حاتم (372/1) مـن تفسير السدي. وهذا لا يعلّ الأثر شيئا لاحتمال أنّ السدي رواه مرتين مرة مسندا ومرة غير مسند.

[وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا] [35/2]

47-قال ابن مسعود τ : « (الرغد) : الهنيء.»

التـخريـج : رواه الطبري (710/1)، وابن منده في التوحيد في خبر طويل (1/رقم 81) بدايته الأثر الذي قبل هذا، من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهو حـسن.

وزاد السيوطي (129/1) ابنَ عساكر.

[وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ] [35/2]

48-قال ابن مسعود τ : « هي الكرمة، وتزعم اليهود أنا الحنطة.» [1]

التـخريـج : رواه الطبري (731/1) من طريق السدي عن مـرة الهمـداني عـن ابـن

(1)- ذهب المفسرون في تعيين الشجرة التي نهى الله آدم وزوجه عن الأكل منها مذاهب شتى جمعها ابن كـثير إلى سـتة أقوال:1-الكرم. وهو قول ابن عباس وابن مسعود وابن جبير والسدي والشعبي وابن هبيرة ومحمد بن قيس.
2-السنبلة.
3-البرّ.
4-النخلة.
5-التينة.
6-الحنطة. انظر تفسير ابن كثير (79/1).

مسعود.وهو حسن.

[**فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا 000**] [36/2]

49-**قراءة :**كان أصحاب عبد الله يقرؤونا: **"فأزلهما الشياطين".**
التـخريـج:رواه سفيان في التفسير(ص44)هكذا. وهو منقطع. لكن يحتمل أنّه قد سمعه من أحد تلامذتم أو قرأه من مصاحفهم أو أنّه كان مشتهرا عندهم.

50-أثـر آخـر :
عن ابن مسعود وغيره : « لما قال الله لآدم (**اسكن أنت وزوجك الجنـة**) أراد إبليـس أن يدخل عليهما الجنة فأتى الحية وهي دابة لها أربع قوائم كأنا بعير، وهي كأحسن الـدواب. فكلّمها أن تدخله في فمها حتى تدخل به إلى آدم فأدخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة، فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الأمر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج إليه فقال: "يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟" وحلف لهما بـالله (إني **لكمـا لمـن الناصحين**)[1] فأبى آدم أن يأكل منها فقعدت حواء فأكلت ثم قالت: يا آدم كـل فقـدت أكلت ولم يضرّ بي [ني] فلما أكل (**بدت لهما سوءاتما وطفقا** يخصفان عليهما مـن ورق **الجنة**) [2].

التـخريـج : رواه الطبري (273/1رقم 743)، وابـن منـده في التوحيـد (1/رقـم 81)0من طريق أسباط عن السدي عن مرة عن ابن مسعود وهو حسن.
وعزاه في الدر(131/1)لابن أبي حاتم ولم أجده ولعله في سورة الأعراف عنده.

[**وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**] [36/2]

---

(1) -قال القرطبي (353/1/1) :" قال ابن مسعود، وابن عباس وجمهور العلماء: أغواهما مشافهة ودليـل ذلـك آيـة الأعراف(21)."
(2)-ويشهد لهذا الأثر ما رواه البخاري "لولا حواء لم تخن أنثى زوجها".

51-عن ابن مسعود τ : (**ولكم** في **الأرض مستقر**) قال: «فوق الأرض ومستقر تحت الأرض. (**ومتاع إلى حين**): حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار»
نسبه في الدر(135/1) لأبي الشيخ.
التخريج : لم أعثر على إسناد أبي الشيخ ولا على المصدر الذي روى فيه الأثر. فتوقفت فيه، وانظر تفسير المستقر في الأنعام آية [98].

[يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ000] [40/2]

52-عن ابن مسعود τ : «إسرائيل هو يعقوب».
-**التخريج:**ذكره د/حكمت بن بشير في تفسيره وحسنه قال قال عبد بن حميد في التفسير: ثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة عن عبد الله قال :«إلياس هو إدريس ويعقوب هو إسرائيل.»
ورواه ابن جرير في آية الأنعام [85] (13519/5) من طريق أبي أحمد، وابن أبي حاتم (7556/4) من طريق أبي نعيم كلاهما عن إسرائيل به قال : « إدريس هو إلياس، وإسرائيل هو يعقوب»
قلت : وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس لكن الراوي عنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق -حفيده- وهو من أثبت الناس فيه [1]كما ذكر ذلك الدارقطني في سؤالات ابن بكير فقال:"ومن أثبت أصحاب أبي إسحاق السبيعي: إسرائيل أحفظ..."، وقال ابن الكيال: "وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم : إسرائيل بن يونس ..."
وذكره ابن حجر في الفتح (430/6 دار الريان)، فقال: (أما قول ابن مسعود فوصله عبد حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن).

(1)-سؤالات ابن بكير للدارقطني (49)، والكواكب النيرات (78-79).

[**وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ**) [40/2]

53-عن ابن مسعود τ : « (**وأوفوا بعهدي**) يقول: ما أمرتكم به من طاعتي ونيتكم عنـه من معصيتي في النبي ρ وغيره. (أوف بعهدكم) يقول: أرض عنكم وأدخلكم الجنة.»
التـخريـج : رواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (154/1). ولم أقف له على إسناد.

[**وَلاَ تَلْبِسُوا الحَق بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَق**] [40/2]

54-في مصحف عبد الله : (**وتكتمون الحق**).
التـخريـج : ذكره الزمخشري في الكشاف (133/1) وزاد:" بمعنى : كاتمين."
التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**وَاسْتَعِينُوا بِالصبْرِ وَالصلاةِ**] [45/2]

56-عن ابن مسعودτ عن النبي ρ : «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله ».
التـخريـج: رواه الدر (160/1) ونسبه للبيهقي ثم قال : واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا وقال البيهقي : "إنه محفوظ".

[**وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَن وَالسَلْوَى**] [57/2]

55-عن ابن مسعود τ قال: « السلوى : طائر يشبه السماني.»
التـخريـج : رواه الطبري (731/1) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

[وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجدًا وَقُولُوا حِطةٌ000] [58/2]

57-قال عبد الله τ :« قيل لهم (**ادخلوا الباب سجدا**) فدخلوا مقنعي رؤوسهم (**وقولوا حطة**) فقالوا: حنطة حبة فيها شعيرة حمراء. فذلك قوله : (**فبدل الذين ظلموا**).»

التخريج : رواه الطبري (343/1رقم 1024)، الشطر الثاني فقط، ابن أبي حاتم (118/1رقم 579)، والطبراني بمثل لفظ الطبري (239/9رقم 9027)، وابن أبي حاتم(1596/5رقم 9157)تاما، والشطر الأول منه في تفسير سورة النساء (6211/4)، و(9153/5) في تفسير آية الأعراف من طريق سفيان عن السدي عن أبي سعيد عن أبي الكنود عن عبد الله به.

قال الحويني عند ذكر أبي سعيد الأزدي :" صوابه أبو سعد والسند ضعيف لجهالة أبي سعد هذا أقول: لكنه عند الطبراني أبو سعيد وكذا عند ابن أبي حاتم والطبري."

أقول : وهو من رجال التقريب والتهذيب، وقد قال فيه ابن حجر: مقبول.[1]

وزاد السيوطي فنسبه لوكيع،والفريابي، وابن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

ورواه أيضا الطبري (1030/1)، وابن أبي حاتم (589/1) بنحوه، و(9158/5)، والحاكم (3252/2)، وأبو الشيخ كما في الدر (1/)بلفظ : «قال : أنهم قالوا : هطى سمقاتا أزبة مزبا. فهي بالعربية : حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء.» إلا ابن أبي حاتم في الرواية الأولى لم يقل :سوداء. وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي عن طريق أسباط عن السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وزاد السيوطي (نفس المصدر السابق نفس الصفحة) أبا الشيخ.وهذا الإسناد حسن كما تقدم مرارا.

[مَا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا000] [61/2]

(1)- تذيب التهذيب (527/4)، التقريب (8117).

58-عن ابن عباس قال :« قراءتي قراءة زيد، وأنا آخذ ببضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا أحدها (**من بقلها وقثائها وفومها...**).»

التـخريـج : رواه ابن أبي داود في المصاحف (291/1رقم 171)، نا الحسن بن أحمد، نا مسكين عن هارون ثنا صاحب لنـا عـن أبي روق عـن إبـراهيم التيمـي عـن ابـن عباس.و(290/1رقم 169) بسنده السابق إلى هارون .قال هارون: في قراءة ابن مسعود : (وثومها).وإسناده ضعيف فيه مجهول، وهارون لم يدرك ابن مسعود.

وروى الرواية سعيد بن منصور في سننه (التفسير : 563/2رقم 191)قال : نا سفيان وسئل عنه فقال : كما يقرأ عبد الله : (وثومها)(1).

وزاد السيوطي (177/1) نسبته إلى ابن المنذر وقد شكك ابن جريـر الطـبري (352/1) صحة هذه الرواية فقال : "وذكر لنا أنّ ذلك قراءة عبد الله ابن مسعود : (**وثومها**) بالثاء فإن كان ذلك صحيحا فإنه من الحروف المبدلة".

[**اهْبِطُوا مِصْرًا000**] [61/2]

59-وقع في قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: " (**اهبطوا مصر**) من غير ألف "

التـخريـج : رواه ابن جرير (355/1) دون إسناد وزاد القرطبي فقال : "وقالوا:[أي ابن مسعود وأبي والحسن وأبان بن تغلب وطلحة]: هي مصر فرعون".

التعليق: لم أعثر له على إسناد.

[**إِن الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَادُوا وَالنصَارَى وَالصابِئِينَ000**] [62/2]

(1)-وقال الحويني إن سند سعيد بن منصور وسند ابن أبي داود معضلين.وقال : "وهذه القراءة التي نسبها ابن جريـر إلى ابن مسعود لم يقرأ با أحد من أصحاب القراءة المتواترة."ا.هـ (447/2).

60-عن عبد الله τ قال : «نحن أعلم الناس من أين تسمت اليهود باليهودية، والنصارى بالنصرانية. إنّما تسمّت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى : (**إنّا هدنا إليك**)، فلما مات قالوا: هذه الكلمة تعجبه فتسموا باليهود. وإنما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى: من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون : نحن أنصار الله.»

التخريج : ذكره السيوطي في الدر (182/1) ونسبه لأبي الشيخ واللفظ له ، وابن أبي حاتم بنحوه .ووجدته عند ابن أبي حاتم (5/رقم 9043)في تفسير آية الأعراف [156] قال : "ذكر أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي عن علي بن علي بن السائب عن إبراهيم عن عبد الله بنحوه لكن قال : «كلمة عيسى ρ : كونوا أنصار الله.»

وهذا إسناد ضعيف، فإنّ المسعودي -واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة- اختلط وسماع أبي نضر منه كان بعد الإختلاط، وعلي بن علي هذا لم أعثر له على ترجمة.[1]

وإن كنت أرجح أنه علي بن السائب فقد رأيت له رواية عنه في الطبقات الكبرى (152/3)، فتكون علي الأولى زائدة. فإن كان هو فهو مجهول ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.[2]

[**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ** . . .] [79/2]

61-قال ابن مسعود τ :« ويل واد في جهنم يسيل منه صديد أهل النار».

التخريج : ضعيف. رواه البيهقي في البعث والنشور (ص272 رقم 467) من طريق سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفا. وهذا إسناد ضعيف به علتان:

---

(1)- تذيب التهذيب (523/2-524).

(2)-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1030/6).

الأولى: خلف بن خليفة صدوق اختلط بآخرة.[1]

والأخرى: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما ذهب إليه جمهور العلماء وهو الصحيح. فقد قال شعبة عن عمرو بن مرة:" سألت أبا عبيدة : هل تذكر من عبـد الله شيئا؟ قال : لا." وبه جزم المحققون كالترمذي وابن أبي حاتم وابن حجر وغيرهم.[2]

وزاد السيوطي نسبته في الدر (202/1)لابن المنذر، الطبراني.

قال الحويني بعد ذكر أسانيد ابن أبي حاتم والطبري وابن المبارك :"وأسانيد تفسير الويل بالواد جيدة لكن رواية الرفع منكرة كما ذكر ابن كثير".

[**لاَ تَعْبُدُونَ إِلا اللهَ 000**][83/2]

62-حكي عن أبي وابن مسعود τ أنما كانا يقرآن (**لا تعبدوا إلاّ الله**).

التـخريـج :رواه ابن كثير (209/1) عن القرطبي، والقرطبي (16/2/1) دون عـزو ثم قال: ولهذا وصل الكلام بالأمر فقال: وقوموا، وقولوا، وأقيموا، وآتوا"....

التعليق : لم أعثر له على إسناد حتى أحكم عليه.

[**وَقُولُوا لِلناسِ حُسْنًا000**][83/2]

63-عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : كان زيد بـن ثابـت يقـرأ (وقولـوا للنـاس حُسناً).وكان ابن مسعود τ يقرأها (وقولوا للناس حَسَناً).

التـخريـج : أخرجه سعيد بن منصور بسند منقطع (567/2رقم 195)، حدثنا سـعيد قال : نا هشيم قال: نا عبد الملك بن أبي سليمان قال :"00000" وعبد الملك هذا لم يدرك

(1)-الكواكب النيرات (رقم 20)، ميزان الإعتدال (2537/1)، تذيب التهذيب (547/1)، التقريب (1731).

(2)-تاريخ الثقات للعجلي (1993 ترتيب الهيثمي)، تذيب التهذيب (268/2-269)، التقريـب (8231)، تحفـة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ق 41/أ مصورتي).

ابن مسعود، بل لم يسمع من أنس كما ذكر العراقي. مات سنة 145هـ.[1]
ونسبه في الدر (210/1) لأبي عبيد وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان والصواب بن أبي سليمان.

[وَأَقِيمُوا الصلاةَ000][83/2]

64-قال عبد الله : «وأقيموا الصلاة هذه. وإقامة الصلاة تمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها».
التخريج : أخرجه الطبري (437/1رقم 1461) قال : ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن مسعود به.
وإسناده ضعيف، عثمان بن سعيد هو ابن مرة القرشي قال عنه ابن حجر : مقبول.[2]
وبشر بن عمارة ضعيف.[3]
وأبو روق والضحاك صدوقان لكن الضحاك كثير الإرسال كما قال ابن حجر[4]. ثم إنه لم يلق ابن مسعود فهو بذلك منقطع أيضا. قال العراقي عن ابن حبان : "لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله ρ.[5]

[وَأَيدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ000][87/2]

65-عن ابن مسعود τ قال : «روح القدس : جبريل.»
التخريج : رواه ابن أبي حاتم (168/1رقم 884) و (1238/4رقم 6979) قال :

(1)-تحفة التحصيل (ق 21/أ).
(2)-التقريب (4474).
(3)-ميزان الإعتدال (1209/1)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (604/2)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (77 ترجمان السنة)، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (127)، التقريب (697).
(4)- تذيب التهذيب (114/1)، والتقريب (4615).
(5)-تحفة التحصيل (ق 14/أ)، ميزان الإعتدال (3942/2)، تذيب التهذيب (226/2).

ثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمان بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء[(1)] قال : قال عبد الله 000

وأبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانئ. قال عنه ابن حجر : "وثقه العجلي."ولم يزد. وقـال في التهذيب : " قال البخاري : لا يتابع على حديثه. وقال ابن المديني : عامة روايته عـن ابـن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة." وذكره النسائي في من لم يرو عنه إلا رجل واحـد. فكأنّه يشير إلى أنّه مجهول الحال والله أعلم.[2]

وذكره ابن حجر في الفتح (235/8) وقال :"أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد رجاله ثقات."

[**وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا000**][89/2]

66-عن ابن مسعود τ قال : «كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم، وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسألون الله أن يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب. فلما جاءهم محمدًا كفروا به حـين لم يكن من بني إسرائيل.

التـخريـج : رواه البيهقي في دلائل النبوة (536/2) من طريق أسباط بن نـصر عـن السدي في خبر ذكره عن . . . مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهذا إسناد حسن كما تقدم.

[**نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ 000**][87/2]

67-عن عمارة بن الربيع بن عملية :(أنا عبد الله حديثا ما سمعنا حديثا هو أحسن منـه إلاّ كتاب الله عز وجلّ ورواية عن النبي ρ قال : «إنّ بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند أنفسهم استهوته قلوبهم واستحلّته ألسنتهم. وكان الحق يحـول

---

(1)-قال الحويني بعد ذكر الخلاف حول أبي الزعراء : "وإسناد هذا الأثر محتمل للتحسين." (تفسير ابن كثير : 584/2). وليس هو كذلك لما سيأتي من جهالة أبي الزعراء.

(2)-تاريخ الثقات للعجلي (903)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (309 ضمن التاريخ الـصغير للبخـاري)، الجـرح والتعديل (902/5)، المغني في الضعفاء (3407/1)، تذيب التهذيب (448/2)، التقريب (3677).

بينهم وبين كثير من شهواتم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون . . .»)

التخريج : رواه البيهقي في شعب الإيمان (7589/6) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن الربيع بن عملية به. وعمارة هذا لم أعثر له على ترجمة.

[**وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ000**][102/2]

68-قال ابن مسعود τ : «بابل أرض الكوفة ».

التخريج : رواه البغوي معلقا (64/1)، وتوقفت فيه لأني لم أعثر على إسناده.

69-**أثر آخر :**وقال في قوله (**على الملكين**) : « هما هاروت وماروت معلقان بشعورهما إلى يوم القيامة »

التخريج : رواه البغوي (65/1) دون إسناد.ورواه الطبري مطولا (501/1رقم1685) ثني المثنى، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس ولفظه : «لما كثر بنو آدم وعصوا، دعت الملائكة عليهم، والأرض والجبال: ربنا لا تمهلهم .فأوحى الله إلى الملائكة: إني أزلت الشهوة والشياطين من قلوبكم، ولو تركتكم لفعلتم أيضا.قال : فحدثوا أنفسهم أن لو ابتلوا لعصموا فأوحى الله إليهم أن اختاروا ملكين من أفضلكم، فاختاروا هاروت وماروت. فأهبطا إلى الأرض، وأنزلت الزهرة إليهما في صورة امرأة من أهل فارس يسمونا بيدخت. قال : فواقعاها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الأرض فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا ». وإسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن جدعان أبي الحسن البصري ضعيف من الرابعة.[1]

ورواه برقم(رقم 1675) ثنا الحسن بن يحيى نا عبد الرزاق قال قال معمر : قال قتادة

(1)-الميزان (5844/3)، التهذيب (162/3)، التقريب (4734).

والزهري عن عبد الله نحوه. وهذا إسناد منقطع فقتادة لم يدرك ابن مسعود وكذا الزهري.

[مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا000][106/2]

70-**قراءة :** عن الضحاك قال : «في قراءة ابن مسعود (ما ننسك من آية أو ننسخها).
التخريج : رواه في الدر المنثور (255/1) ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر عن الضحاك به. وهو منقطع بين الضحاك وابن مسعود.
ورواه ابن أبي داود في المصاحف (299/1) نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسي، نا خلّاد بن خالد بن يزيد عن حسين الجعفي قال سمعت زائدة يسأل الأعمش فقال : في قراءة عبد الله فذكره.
قلت : خلاد بن خالد الشيباني مولاهم[1] الصيرفي الكوفي الأحول.المقرئ قال عنه الذهبي : "كان صدوقا." وباقي رجاله ثقات إلا الخنيسي فلم أجد من تكلم في حاله.

[وَلِلهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلوا فَثَم وَجْهُ اللهِ000][115/2]

71-قال ابن مسعود τ : «كان الناس يصلّون قِبَل بيت المقدس، فلما قدم النبي ρ إلى المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره، وكان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر به؛ فنسختها قِبل الكعبة.»
التخريج : رواه السيوطي (266/1) عن ابن المنذر.
التعليق : لم أعثر له على إسناد.

(1)-معرفة القراء الكبار (104/1)

[**وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ**][119/2]

72-قال الطبري : (ذكر لنا أنّها في قراءة عبد الله بن مسعود : "ولن تسأل عن أصـحاب الجحيم.")

التعليق : لم أعثر له على إسناد وإن كان الظاهر أنّ الطبري لم يرتضه لتصديره القراءة بقوله : (ذكر) والتي غالبا ما تفيد التمريض عنده.

[**الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ000**][121/2]

73-قال ابن مسعود τ : «والذي نفسي بيده إنّ حق تلاوته : أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأوّل منه شيئا على غير تأويله.»

التـخريـج : رواه بذا اللفظ الطبري (567/1رقم 1888)قال حدثت عن عمار ثنا ابن أبي ابن جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية قال قال عبد الله : فذكره

الراوي بين الطبري وعمار مجهول، وعمار هذا إن كان ابن خالد التمار فهو ثقة كما ذكـر الحافظ في التقريب (4820) وهو من شيوخ الطبري.

2-ورواه عبد الرزاق في تفسيره (76/1رقم 113)، ومن طريقه الطـبري (567/1رقـم 1889)بنحوه من طريق معمر عن قتادة ومنصور بن المعتمر عن ابن مسعود. وهو منقطـع بين منصور وقتادة وبين ابن مسعود0.

3-والطبري (1/رقم 1887) بلفظ «يتبعونه حق اتباعه»، قال: ثنا عمرو بن علي ثنا المؤمل ثنا سفيان ثنا زبيد عن مرة عن عبد الله.

أقول : عمرو بن علي ثقة كما في التهذيب (293/3)، والمؤمل أظنّه ابن إسماعيل قال عنـه ابن حجر : "صدوق سيء الحفظ كما في التقريب (7029)، وباقي رجاله ثقات.

ووقع في نسخة الطبري يزيد بدل زبيد والتصحيح من ابن كثير (287/1).

4-و(رقم 1904) من طريق سعيد عن قتادة قال : «ذكر لنا أن ابن مسعود كان يقـول:

فذكره بمثله» وإسناده منقطع كما تقدّم. لكن لعلّ الأثر يكون حسنا بهذه الطرق والله أعلم.
ونسبه ابن أبي حاتم (21/1)لابن مسعود بلفظ: وروي عن ابن مسعود نحو ذلك[أي نحـو رواية ابن عباس].

[**قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**][124/2]

74-قرأ ابن مسعود τ :« لا ينال عهدي الظالمون.»
التـخريـج : ذكرها الطبري (580/1)بلفظ : "وذكر000"، والقرطبي (109/2/1).
التعليق : لم أعثر على إسناد له.وقد صدر الطبري الأثر بصيغة التمريض.

[**وَاتخِذُوا مِن مقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلى**][125/2]

75-عن أبي إسحاق أنّ أصحاب ابن مسعود كانوا يقرؤون : «واتخذوا من مقام إبـراهيم مصلى"، قال : «أمرهم أن يتخذوا.».
التـخريـج : رواه في الدر المنثور (289) ونسبه لعبد بن حميد.
التعليق : لم أعثر على إسناد له.

[**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنا000**][127/2]

76-في قراءة ابن مسعود τ : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل يقولان ربنـا تقبل منا).
التـخريـج : ذكرها الطبري (598/1)بلفظ : "وذكر000"، والقرطبي (125/2/1).
التعليق : لم أعثر على إسناد له.وانظر ما تقدم عن قول الطبري "ذكر"

[**فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . .**][144/2]

77-عن داود بن أبي هند قال : «إنّ في حرف ابن مسعود (فولّ وجهك تلقـاء المـسجد الحرام).

التـخريـج : ذكره القرطبي معلقـا (155/2/1). وروى ابـن أبي داود في المـصاحف (1/رقم 179) من طريق مفضل بن مهلهل عن الأعمش عن أبي رزين قال : في قراءة ابـن مسعود (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قِبَلَه).

أقول : إسناد القرطبي منقطع بين داود وابن مسعود فقد قال الحاكم : "لم يصح سماعه مـن أنس". وعلى فرض اتصاله فهو مبتور بين القرطبي وداود فبينهما مفاوز.

وأما إسناد ابن أبي داود فمتصل ورجاله ثقات فمفضل ثقة ثبت والأعمش ثقة حافظ وأبـو رزين مسعود بن مالك ثقة فاضل إلاّ أن الأعمش مدلس وقد عنعنه فالإسناد بذا ضعيف. ثم أبو رزين قد اختُلف في سماعه من ابن مسعود وكان شعبة ينكر أن يكون سمع منه[1]. وليس يقوّيه الإسناد الأول إذ هو كالمعدوم، أضف إلى ذلك هما مختلفان لفظا فذلك قـراءة لقولـه تعالى : (**شطر المسجد الحرام**)، والآخر لقوله تعالى (**فولوا وجوهكم شطره**). والله أعلم.

[لِئَلا يَكُونَ لِلناسِ عَلَيْكُمْ حُجةٌ . . .][150/2]

78-عن ابن مسعود τ قال : «لما صرف النبي ρ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقـدس، قال المشركون من أهل مكة : تحّير على محمد دينه فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكـم أهـدى سبيلا ويوشك أن يدخل في دينكم. فأنزل الله الآية.»

التـخريـج : رواه الطبري (2311/2) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن. . . مرة عن ابن مسعود.وهو حسن.

[فَاذْكُرُوني أذْكُرْكُمْ . . .][152/2]

(1)- تذيب التهذيب (64/4)، تحفة التحصيل (ق 32/ب).

79-عن ابن مسعود τ قال : « قال رسول الله ρ : «من أعطى أربعا أُعطي أربعا وتفسير ذلك في كتاب الله : من أعطى الذكر ذَكَرَهُ الله لأنّ الله يقول : (**أذكروني أذكركم**)، ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأنّ الله يقول : (**أدعوني أستجب لكم**)[غافر :60]، ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة لأنّ الله يقول : (**لئن شكرتم لأزيدنكم**)[إبراهيم :7]، ومن أعطي الاستغفار أعطي المغفرة لأنّ الله يقول : (**استغفروا ربكم إنه كان غفارا**)[نوح :10]».

التخريج : ضعيف. رواه الطبراني في الأوسط (7019/8)، وفي الصغير (رقم 1000)، والبيهقي في شعب الإيمان (4529/4) من طريق محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ثنا محمود بن العباس [صاحب ابن المبارك] ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله مرفوعا.

وقال الطبراني في الصغير : "لم يروه عن الأعمش إلاّ هشيم." وقال في الأوسط : "تفرد به محمود بن العباس." وهشيم هو ابن بشير الواسطي وهو وإنْ كان ثقةً فإنّه مدلس كثير التدليس، والأعمش مدلس أيضا[1].

وزاد السيوطي فنسبه لابن مردويه. الدر (360/1).

[إن الصفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَج البَيتَ أَو اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيهِ أَن يَطوفَ بِهِمَا][158/2]

80-قرأ ابن مسعود τ : «فلا جناح عليه أن لايطوّف بما».

التخريج : رواه الطبري (53/2رقم 2363) ثنا محمد بن بشار ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج قال : قال عطاء : "000في مصحف ابن مسعود : 000فذكره".وعزاه في الدر

(1)-ترجمته في: تاريخ الثقات للعجلي (1745)، التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (82)، ميزان الإعتدال (9250/4)، طبقات المدلسين لابن حجر (45)، التقريب (7312). وقال فيه الذهبي : "كان مذهبه جواز التدليس بعن."

(387/1)لعبد بن حميد وابن منذر وابن جرير : كلهم عن عطاء به.

[وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ][158/2]

81-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله : «ومن تطوع بخير».

التـخريـج : أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (297/1رقم 184) نا أبو عبد الله محمد بن يحي الخنيسي، نا خلاد بن خالد بن يزيد عن حسين الجعفي قال : سمعت زائـدة يـسأل الأعمش فقال : 000". وقد تقدّم هذا الإسناد عند الآية[106].

[000أولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلعَنُهُمُ اللاعِنُونَ][159/2]

82-قال ابن مسعود τ : في قوله : "ويلعنهم اللاعنون" : «ما تلاعن اثنان من المسلمين إلا رجعت تلك اللعنة عن اليهود والنصارى الذين كتموا أمر محمدρ وصفته».

التـخريـج : حسن. رواه البغوي بذا اللفظ معلقا (92/1).

ورواه أحمد (4036/6 شاكر) ثنا يعلى ثنا عمر بن ذر عن العيزار بـن جـرول أن ابـن مسعود قال : "فذكر نحوه مرفوعا دون ذكر اليهود وقال الشيخ أحمد شاكر : "إسناده منقطع ". وأخرجه الإمام أحمد موصولا (3876/5) من طريق وكيع الطحاوي بلفظ أتم في شرح مشكل الآثار (3706/9) من طريق خالد بن عبد الرحمان الخراساني، و(رقم 3707) من طريق شعيب بن حرب ثلاثتهم [وكيع وخالد وشعيب]عن عمر بن ذر عن العيـزار بـن جرول أنه قال : «كان فيهم رجل يكنى أبا عمير، وكان صديقا لابن مسعود فذكر نحوه.» قال الشيخ شاكر : "إسناده صحيح000وأبو عمير تابعي من أصدقاء ابن مسعود لم يـذكر بجرح فهو ثقة إن شاء الله". وحسّنه الألباني في الصحيحة (1269/3).

قلت : وإسناده رجاله ثقات فالعيزار هذا وثقه ابن معين كما في تعجيـل المنفعـة (837)، والجرح والتعديل (197/7)، وأبو عمير من أصحاب ابن مسعود وقد تقدّم كلام الـشيخ

شاكر رحمه الله.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (5192/4) بلفظ (قال ابن مسعود : هـو الرجـل يلعـن صاحبه في أمر يرى أن قد أتى إليه فترتفع اللعنة في السماء سريعا فلا تجد صاحبها التي قيلت له أهلا فترجع إلى الذي تكلم با فلا تجده لها أهلا، فتنطلق فتقع على اليهود فهـو قولـه : "ويلعنهم اللاعنون "فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله : "إلاّ الذين تابوا000). من طريق محمد بن مروان أخبرني الكلبي عن أبي صالح عـن ابـن مسعود. وهذا إسناد ضعيف جدّا. فمحمد بن مروان هو السدّي الصغير ضـعيف اتفاقـا، والكلبي هو محمد بن السائب متهم بالكذب كما في التقريب (5901)، وغيره.

[**مَا أنزَلَ اللهُ مِنَ السمَاءِ مِن ماءٍ فَأحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**][164/2]

83-عن عبد الله τ قال : «فيرسل الله عز وجل ماء من تحت العرش، منيا كمني الرجال قال : فتنبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى .»ثم قـرأ عبـد الله الآية.

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (1/رقم 1470) من طريق عبد الرحمان بـن مهدي والحاكم في المستدرك (8519/4) في حديث طويل من طريق الحسين بـن حفـص كلاهما ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء عن عبد الله.وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت : الحسين بن حفص من رجال مسلم فقط وأبو الزعراء ليس من رجالهما وهو مجهـول كما تقدّم.

[**كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ 000**][164/2]

84-عن عبد الله τ في قصة ذكرها فقال : «فليس نفس إلاّ وهي تنظر إلى بيت ي الجنـة وبيت في النار وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار الذين هم في الجنة فيقال لهم : لو عملتم ! فتأخذهم الحسرة قال : فيرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال : لولا أن منّ الله عليكم.»

التـخريـج : رواه الطبري (79/2رقم 2443) والحاكم (8519/4)من طريق سـفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء عن عبد الله.وهو طرف من الأثر الذي قبل هذا الطويل. وقد تقدّم أنّ إسناده ضعيف.

[**يَا أَيهَا الناسُ كُلُوا مِما فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتبِعُوا خُطُوَاتِ الشيْطَانِ**][168/2]

85-عن ابن مسعود τ أنه أتى بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود : ناولوا صاحبكم. فقال : لا أريد فقال : أصائم أنت؟ قال : لا، قال : فما شأنك؟ قال : حرمت أن آكل ضرعا أبدا، فقال ابن مسعود : هذا من خطوات الـشيطان فـأطعم وكفر عن يمينك.»

التـخريـج : ذكره السيوطي في الدر هكذا (404/1)، ونسبه لجماعة وهـم : [عبـد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه] وقـد خرجناه في آية المائدة[87].

[**لَيْسَ البِر أَن تُوَلوا 000**][177/2]

86-عن ابن مسعود τ وأبي بن كعب أنما قرءا : "ليس البرّ أن تولوا000".

التـخريـج : الدر المنثور (411/1) ونسبه لأبي عبيد في فضائله والثعلبي من طريق هارون عن ابن مسعود وأبي بن كعب.والقرطبي (233/2/1) عنهما وقال : وعليه أكثر القـراء.

والقراءتان حسنتان".

قلت: هارون لم يدرك ابن مسعود فهو منقطع.

[وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى 000][177/2]

87-قال ابن مسعود : «أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر.»

التـخريـج : صحيح.

رواه عبد الرزاق في التفسير (84/1رقم 161)، وفي المصنف (55/9رقم 16324)، ومن طريقه الطبري (2/رقم 2530)بلفظ وأنت حريص تأمل العيش وتخشى الفقر، وكذا الطبراني في الكبير (93/9رقم 8503) وسعيد بن منصور في سننه (648/2رقم 245) بلفظ تأمل العيش، وابن أبي حاتم (288/1رقم 1546)، من طريق سفيان الثوري عن زبيد عن مرة بن شراحيل الهمداني عن عبد الله موقوفا.

وقال الهيثمي : "رجال الطبراني رجال الصحيح." المع (316/6).

2-ورواه ابن أبي شيبه (125/7رقم 34542) بلفظ : «تأمل العيش وتخشى الفقـر.»، والطبري (100/2رقم 2529) بمثل لفظ ابن أبي شيبه.من طريق ليث عن زبيد بن الحارث عن مرة بن شرحبيل عن عبد الله.

3-ورواه الطبري (2/رقم 2531) بلفظ : «وأنت حريص شحيح»، والبيهقي في شـعب الإيمان (3/رقم 3472) وفي الكبرى (190/4). من طريق شعبة عن زبيد عن عبـد الله. والطبري (2532) من طريق شعبة عن زبيد عن مرة عن عبد الله.

4-ورواه الطبري (2537/2) بلفظ : «تطيل الأمل وتخاف الفقر.»من طريق أسباط بـن نصر عن السدي في خير ذكره عن مرة عن عبد الله.

5-رواه الطبري (2/رقم 2539) من طريق جرير، والحاكم (299/23رقم 3078) مـن طريق شعبة، وسفيان ثلاثتهم عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله.وقـال الحـاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

6-ورواه ابن أبي حاتم (288/1رقم 1546) من طريق الأعمش عن زبيد عن مرة الهمداني.
7-وروي من طريق سلام عن[1] سليمان المدائني عن محمد بن طلحة عن زبيد به مرفوعا كما ذكره البيهقي في الشعب (3/رقم 3472)، قال البيهقي عن سلام هذا بعد أن رجح الوقف: "وهو ضعيف الحديث"[2]، وقال ابن كثير : (366/1) :"والأصح أنه موقوف."

[وَالْمَسَاكِينَ 000][177/2]

88-عن عبد الله τ مرفوعا : «ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه، ويستحي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه».

التخريج : رواه أحمد بن منيع والحارث وأحمد بن حنبل كما في إتحاف الخيرة المهرة (3/رقم 2848-2849) وهو عند أحمد (3636/6) و(4260/7)، والحارث في مسنده (1/رقم 312 زوائد الهيثمي)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (27/1 و63/2-64)،وأبو نعيم في الحلية (109/7)، وابن أبي حاتم (289/1رقم 1553) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا.

قلت : وهذا إسناد ضعيف إبراهيم بن مسلم قال عنه ابن معين : ليس حديثه بشيء. وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث. وقال البخاري : منكر الحديث[3]. ومنه تعلم أنّ قول الهيثمي في المجمع (92/3) :" رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح." غير صحيح لأنّ الهجري لم يرو له أحد في الصحيحين. فلعلّ الهيثمي أراد رواية أبي هريرة في الصحيحين فسبقه القلم فجعلها من رواية ابن مسعود.

وله شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة.

[كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ 000][180/2]

---

(1)-كذا في الأصل (عن)، وأظنّ الصواب (بن)، وهو سلام بن سليمان المدائني مترجم في التقريب (2704).

(2)-وهو كذلك انظر : الميزان (3346/2)، والمغني (2499/1)، والتقريب (2704).

(3)-التقريب (252)، التهذيب (86/1-87)، المغني (175/1)، التاريخ الصغير للبخاري (158)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (283)

89-قال ابن مسعود τ : «الوصية للأخل فالأخل».
التـخريـج : رواه البغوي (193/1) "دون إسناد" وقال : "أي الأحوج فالأحوج".

[**فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ 000**][184/2]

90-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله "فمن تطوع بخير000".
التـخريـج : رواه ابن أبي داود انظر تخريج الآية[106].

[**وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ 000**][184/2]

91-عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية قال : يقول : «وعلـى الـذين يطيقونـه "أي يتجشمونه. قال عبد الله : فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا .فمن تطـوع قال : يقول : أطعم مسكينا آخر فهو خير له وأن تصوموا خير لكم." فكانوا كذلك حـتى نسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه .»
التـخريـج : رواه ابن كثير (378/1) قال : وقال السدي عن مرة عن عبد الله. وهـو حسن لكنه منقطع بين ابن كثير والسدي.

[**وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ 000**][188/2]

92-عن عبد الله قال في هذه الآية : «هي محكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة.»
التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (321/1رقم 1701) ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فـضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبد الله .

[**وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ 000حَتى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ000**][191/2]

93-عن الأعمش قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونن كلهن بغير ألف.(معناه : كـانوا يقرؤون الآية "ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم.)"
التـخريـج : رواه في الدر المنثور (494/1) عن عبد بن حميد
التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**وَأتموا الحَج وَالْعُمْرَةَ للهِ 000**][196/2]

94-هو في قراءة عبد الله : «وأقيموا الحج و العمرة للبيت » ثم قال عبـد لله : والله لـولا التحرج وأني لم أسمع من رسول الله فيه شيئا لقلت : إن العمرة واجبة مثل الحج »
التـخريـج : رواه الطبري (2/رقم 3218)، وابن أبي داود في المصاحف (293/1رقـم 176) رواه تاما من طريق أبي نعيم ثنا إسرائيل ثنا ثوير عن أبيه عن عبد الله انه ذكر الآية ثم قال : 0000

وتابع أبا نعيم عبد الله بن رجاء عند البيهقي في الكبرى (351/4). وإسناده ضعيف فثـوير هو ابن أبي فاختة ضعّفه جماعة، وانفرد العجلي بتوثيقه[1].

ورويت القراءة فقط من طرق هي :

1. -من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن عبد الله.رواها البيهقي في الكبرى (341/4). وهو حسن.
2. -من طريق المنجاب عن شريك عن مغيرة عن إبـراهيم قـال في قـراءة عبـد الله 000رواها ابن أبي داود في المصاحف (1/رقم 177). وهو ضعيف من أجل شريك فهـو صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه كما في التقريب (2787)، ومغيرة هو ابن مقسم الـضبي كان يدلّس -مع ثقته- لا سيما عن إبراهيم، فقد قال ابن فضيل : "كان يـدلّس وكنّـا لا

(1)-تاريخ الثقات للعجلي (191)، سؤالات أبي عبيد لأبي داود (16-103-224)، الميزان (1408/1)، الجـرح والتعديل (1920/2)، تذيب التهذيب (278/1)، التقريب (862).

نكتب عنه إلا ما قال :حدّثنا إبراهيم[1]."

3. -ومن طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. رواها سعيد بن منصور (2/رقم 287)، وابن أبي حاتم (1759/1)، عن أبي معاوية، والطبري (3191/2) عن عبد الله بن نمير كلاها عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

4. -من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : قرؤوا000 رواه ابن أبي داود في المصاحف (175/1). ولم يذكر إبراهيم عمّن سمع القراءة، لكن قوله قرؤوا دلّ على شهرتا عندهم، فاحتمال كبير أنّه سمعه من أصحاب عبد الله.

5. –وذكرها ابن عبد البر في التمهيد (299/8) قائلا : "قال سفيان : وقرأ عبد الله 000. وهو منقطع كما هو ظاهر.

وزاد السيوطي (502/1) نسبته إلى أبي عبيد في الفضائل، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري عن علقمة وإبراهيم.

[فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ000][196/2]

95-قال ابن مسعود : «كل مانع يمنعه عن الوصول إلى البيت الحرام والمضي في إحرامه من عدو أو مرض أو حرج أو ذهاب نفقة أو ضلال راحلة يبيح له التحلل.»

التخريج : ضعيف منقطع. رواه البغوي معلقا (221/1) واللفظ له ووصله عبد الرزاق في التفسير (92/1رقم 204) من طريق معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود بنحوه في معنى الإحصار.

قلت : عبد الله بن أبي نجيح ثقة رمي بالقدر وربما دلّس.كما في التقريب (3662)، ومجاهد بن جبر لم يسمع من ابن مسعود كما في تحفة التحصيل (31/ب) فقد قيل : "الذي صحّ لمجاهد من الصحابة ψ ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة على خلاف فيه."

(1)-تاريخ الثقات (1622)، الجرح والتعديل(1030/8)، ميزان الإعتدال (8723/4)، تذيب التهذيب (138/4)، تحفة التحصيل (34/أ).

وروى الطبري في الإحصار (230/2رقم 330) أثر ابن مسعود : « أنّ رجلا لدع فجعل عليه إرسال الهدي ثم يمكث حتى ينحر ثم ليتحلل وعليه العمرة من قابل ».

رواه من طرق :

1 من طريق هشيم عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمان بن يزيد عن عبد الله (رقم 3299). وإسناده ضعيف، هشيم بن بشير والأعمش مدلسان وقد تقدّما وباقي رجاله ثقات.

2 من طريق شريك عن الأعمش به عن عمارة وإبراهيم عن عبد الرحمان بن يزيد به (3300). وهو ضعيف أيضا لضعف شريك، والأعمش مدلّس. ومن خطأ شريك أنّه زاد في الإسناد إبراهيم.

3 من طريق سفيان عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمان بن يزيد به (3301). وإسناده صحيح سفيان من أثبت الناس في الأعمش كما في سؤالات ابن بكير (38)، وباقي رجاله ثقات.

4 من طريق شعبة عن الحكم قال : سمعت إبراهيم النخعي يحدث عن عبد الرحمان بن يزيد (3302) وإسناده صحيح والحكم هو ابن عتيبة.

5 من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمان بن يزيد به (3303). وإسناده صحيح.

6 من طريق هشيم عن الحجاج قال : "ثني عبد الرحمان بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود"(3304). وهو ضعيف من أجل هشيم.

وقد قال الحافظ في الفتح (4/ص5) : "أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عنه".وروى البيهقي مثل لفظ الطبري في السنن الكبرى (221/5) من طريق أبي عبيد ثنا عباد بن العوام عن أبان ابن ثغلب عن عبد الرحمان بن الأسود عن أبيه عن عبد الله. وهو صحيح.

[الحَج أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ 000][197/2]

96-قال ابن مسعود : «شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة».

التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (783/3رقم 328)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (342/4)، والطبري (267/2رقم 3522) مـن طريـق أبي أحمـد، وابـن أبي حـاتم (345/1رقم 1817) الدارقطني في السنن (226/2/1رقم 42) كلاهما [أي ابن أبي حاتم والدارقطني] من طريق وكيع ثلاثتهم [أي سعيد بن منصور وأبو أحمد ووكيع] عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به.إلاّ أن سعيد قال : «وعشر ليال مـن ذي الحجة ».

وإسناده ضعيف شريك يخطئ كثيرا وتغير حفظه كما تقدّم، وأبو إسحاق مدلّس.

وخالفهم ابن أبي شيبه فرواه في المصنف (13632/3)، قال : ثنا شريك عن أبي إسـحاق قال : قال عبد الله بنحوه وقال : وذو الحجة.

قلت : وهذا مما يدل على سوء حفظ شريك فإنّه أسقط أبا الأحوص هنا وقال مرة : (عشر من ذي الحجة)، ومرة (ذو الحجة).

وزاد السيوطي فنسبه في الدر (525/1) لعبد بن حميد، وابن المنذر.

أثـر آخـر :

97-قال عبد الله : الحج أشهر معلومات ليس فيها عمرة.

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (345/1رقم 1818) بهذا اللفظ قال : ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال عبد الله.

ورواه البيهقي من طريق أبي معاوية أيضا به في الكبرى (5/ص5)وذكر بمعناه الطبري عن عبد الرحمان (270/1رقم 3555)، والطبراني في الكبير (9703/9) عن علي بن عبد العزيـز كلاهما [أي عبد الرحمان وعلي] ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله وذكر قصة : «أنّ امرأة أرادت أن تجمع مع حجها عمرة فقال عبد الله : أسمع الله يقول :

"الحج أشهر معلومات "، ما أراها إلاّ أشهر حج».
ورواه البيهقي من طريق مسعر عن قيس به في الكبرى (5/5) ، ورواه الطبراني (282/9رقم 9209) أيضا من طريق أبي نعيم ثنا أبو العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شـهاب به.وقال في المجمع (234/3) : "هكذا وجدته في النسخة التي كتبت أنا منها ورجاله رجال الصحيح ".
وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبه ولم أعثر عليه في المصنف أنظر الدر (525/1).

[**فَمَن فَرَضَ فِيهِن الحَج 000**][197/2]

98-قال عبد الله : «فرض الحج : الإحرام ».
التـخريـج : رواه البيهقي في الكبرى (343/4) والدارقطني في السنن (227/2/1رقـم 52) من طريق عثمان ثنا شريك عن أبي إسحاق قال : قال عثمان : قال لي أصحابنا : هو عن أبي الأحوص قال ابن مسعود فذكره. وقال صاحب التعليق المغني : "لـيس في إسـناده مجروح." كذا قال وفيه شريك وأبو إسحاق وقد تقدّم حالهما فهو ضعيف.
وأخرجه أيضا عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (526/1).

99-**أثـر آخـر :** قال عبد الله : «الفرض التلبية».
التـخريـج : عزاه في الدر لابن أبي شيبة (525/1)، ووجدته في المصنف (13639/3) لكن من مسند ابن عباس.

[**فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَج**][197/2]

100-قال ابن مسعود : الرفث : «هو إتيان النساء.»والجدال : »أن تماري صاحبك حـتى تغضبه."

التـخريـج : أخرجه الطبري مقطعا (2/رقم 3604، ورقم 3673) ثنا عبد الحميد بن بيان نا إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، وإسناده ضـعيف من أجل شريك وأبي إسحاق.

ورواه البغوي (124/1) دون إسناد.

101-**قراءة :** وقرأ عبد الله : "فلا رَفوت ولا فسوق ولا جدال في الحج".رواه ابن أبي داود (300/1) عن طريق الأعمش قال : وقرأ عبد الله.أنظر الآية [106].

[**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**][197/2]

102-عن سفيان الثوري قال : في قراءة عبد الله : "وتزودوا وخير الزاد التقوى".

التـخريـج : رواه الثوري في تفسيره (ص64 رقم 93)، ومن طريـق ابـن أبي داود في المصاحف (289/1رقم 168). وهو منقطع بين الثوري وابن مسعود إلا أن يكون قد قرأه من مصحف كوفي فالله أعلم.

[**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ**][198/2]

103-عن عطاء قال : هي في قراءة عبد الله : "في مواسم الحج فابتغوا حينئذ".

التـخريـج : رواه ابن أبي داود (290/1رقم 170) نا علي بن خشرم نا عيسى عن ابن جريج عن عطاء، ورواه أيضا بلفظ : "في مواسم الحج" دون الشطر الثـاني (289/1رقـم 166) نا أحمد بن الأزهر نا أبو عاصم عن ابن جريج به. وهو منقطع بـين عطـاء وابـن مسعود.

[**أولئك لهم نصيب مما كسبوا**][202/2]

104-عن سفيان الثوري قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونا "أولئك لهم نصيب مما اكتسبوا".

التخريج : رواه ابن أبي داود (292/1رقم 173) ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة قال : قال سفيان: 000 وإسناده منقطع انظر الأثر رقم (102).

[**فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه 000**][203/2]

105-قال ابن مسعود τ : «أي غفر له.»

التخريج : روي هذا الأثر بألفاظ متقاربة من ثلاث طرق :

1. رواه الطبري (3936) عن أبي أحمد ثنا إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن عبد الله بلفظ : «ليس عليه إثم.» وثوير ضعيف كما تقدّم (ص93).
2. ورواه ابن أبي شيبه (15499/3) عن سفيان، والطبري (3937/2-3938-3939-3941) من طريق مسعر وسفيان وشعبة، والطبراني في الكبير (9028/9) من طريق سفيان ثلاثتهم [سفيان وشعبة ومسعر] عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله بلفظ الباب.
3. ووصله ابن أبي حاتم (1898/2-1903) فجعله من طريق عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وهو صحيح رجاله ثقات.

[**لمن اتقى000**][203/2]

106-عن ابن جريج قال : هي في مصحف عبد الله :" (لمن اتقى الله)."

التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (164)، والطبري(3954/2)من طريق حجاج عن ابن جريج قال : فذكره

وهذا إسناد ضعيف ابن جريج إسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل إلا أنّه كان يدلّس ويرسل[1]، ثم هو منقطع.

وعزاه في الدر (566/1) لابن المنذر.

أثـر آخـر :

107-قال قتادة : ذكر لنا أنّ ابن مسعود كان يقول :« من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه أو ما سلف من ذنبه».

التـخريـج : رواه البغوي معلقا (130/1) ووصله الطبري (3958/2) من طريق يزيد ، وابن أبي حاتم (1907/2) من طريق عبد الأعلى كلاهما عن سعيد عن قتادة به ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

ورواه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة في كتابه الآثار (رقم 528) عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود.

[وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزةُ بِالإِثْمِ][206/2]

108-قال عبد الله:«إن من أكبر الذنب عند الله أن يقال لعبد اتق الله فيقـول عليـك بنفسك»

التـخريـج : رواه الطبراني (8588/9) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن وهب عن عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (271/7) : "رجاله رجال الصحيح."

ورواه البيهقي في الشعب (8246/6) والطبراني في الكبير (8587/9) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله ووقع عند الطبراني سعد بن وهب وهو خطأ

(1)-التقريب (4193).

وقد خالف هنا سفيان شعبةَ في ابن وهب ورواية سفيان في أبي إسحاق أثبت من رواية شعبة.
ورواه النسائي في الكبرى (10686/6-10687-10688)، وابن منـده في التوحيـد (123/2) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله موقوفا بلفظ : «و إن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك نفسك.»
ورواه أيضا في الكبرى (10685/6) بنفس الإسناد مرفوعا.
قال الألباني في الصحيحة (2598/6) : "إسناده صحيح."، و(6/ص 1056) : "رجالـه ثقات إنْ كان سعيد بن وهب هو الهمداني الخيواني الذي أخرج له مسلم."
ونسبه في الدر (575/1) لوكيع وابن المنذر و(504/2) لعبد بن حميـد وزاد في آخـره : «من أنت تأمرني.»

[هَلْ يَنظُرُونَ إِلا أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ000][210/2]

109-عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكـة في ظلل من الغمام000).
التـخريـج : رواه ابن أبي داود في المصاحف (1/رقم 184) نا أبو عبد الله محمد بن يحي الخنيسي، نا خلاد بن خالد بن يزيد عن حسين الجعفي قال : سمعت زائدة يسأل الأعمـش فقال : 000". وقد تقدم هذا الإسناد تحت آية [106].

حديث :

110-قال ابن مسعود τ : قال النبي ρ :« يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلـوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء. قال : وينـزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي مناد : أيها الناس ألم ترضوا من ربكـم الـذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل أناس منكم ما كـانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا : بلى. قال : فينطلق كل قوم إلى ما كانوا

يعبدون ويقولون في الدنيا قال : فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنه من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قـال : ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد ρ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول : مالكم لا تنطلقون كانطلاق الناس؟ فيقولون : إنّ لنا لإله ما رأيناه فيقول : هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون : إنّ بيننـا وبينـه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول : ما هي؟ فنقول : يكشف عن ساقه. قال : فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقـر يريـدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سـالمون ثم يقـول : ارفعـوا رءوسكم. فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثـل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطـى مثـل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام. قال : والرب تبارك وتعـالى أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول : مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم مـن يمـر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يجثو على وجهه ويديه ورجليه تخـر يـد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلـص فـإذا خلص وقف عليها فقال : الحمد لله فقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا إذ نجاني منـها بعـد إذ رأيتها. قال : فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألـوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول : رب أدخلني الجنة فيقول : الله أتسأل الجنـة وقـد نجيتك من النار؟ فيقول : رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال : فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منـزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم فيقول : رب أعطني ذلك المنـزل فيقول له لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأنى منـزل أحسن منه! فيعطى فينـزله ويرى أمام ذلك منـزلا كأن ما هو فيه إليه حلم قال : رب أعطـني ذلـك

المـ ل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول : وعزتك يا رب وأنى مـ ل يكون أحسن منه فيعطاه ويـ له ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقـول رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بي وأنـت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله : قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلـغ هـذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحـدث هـذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إني سمعت رسول الله ρ يحـدث هـذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقـول الرب جل ذكره : لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول ألحقني بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال له إنما هو مـ ل من منازلـك قـال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنـا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة خـضراء مبطنة كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جـوهرة سـرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلـك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وأنت ازددت في عـيني سـبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة مـ لا فكيف أعلاهم قال يا أمـير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شـاء مـن الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها فلم يرها أحدا من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال وخلق دون

ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون لريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو.000»

التخريج : رواه الطبراني (9رقم 9764) "دون ذكر الغمام." من طريق أبي عبيدة عن عبد الله مرفوعا وهذا إسناد منقطع كما تقدم فإنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله .

لكن رواه ابن مردويه كما عند ابن كثير (441/1)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (521/2رقم 1203)، والشاشي في المسند (406/1رقم 410)، والطبراني من طريق عبد الله بن أحمد وغيره في الكبير (9763/9) واللفظ له، والآجري في التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص81رقم 42)، والدارقطني في رؤية الله (140)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (1/رقم 280)، والحاكم في المستدرك (589/4-592)، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (475).كلهم من طريق المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله مرفوعا. قال الدارقطني : "وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر مسروقا." قلت : وهو ما رواه الطبراني كما تقدم. وقد وقع في كتاب المنهل الرقراق للشيخ سليم الهلالي خطأ-لعله مطبعي-فقال : مروان بن الأجدع. والصواب : مسروق كما هو مبين في التخريج.والحديث صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (3591/3-3704).

[**كَانَ النَاسُ أُمةً وَاحِدَةً**][213/2]

111-عن ابن عباس قال : «كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق،

فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله "كان الناس أمة واحدة فاختلفوا».

التـخريـج : أخرجه الطبري (347/2رقم 4051) من طريق همام بن منبه عن عكرمـة عن ابن عباس، و(رقم 4059) من طريق أسباط عن السدي قال : هي في قراءة عبـد الله "اختلفوا عنه".

[**فَهَدَى اللهُ الذِينَ آمَنُوا لِمَا اختَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَق بِإِذْنِهِ**][213/2]

112-عن السدي قال: "هي في قراءة ابن مسعود: (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه)".

التـخريـج : رواه الطبري (352/2رقم 4066) من طريق أسباط عن السدي. وإسناده منقطع بين السدي وابن مسعود، لكن يحتمل أنه قرأه من مصحفه أو سمعه من أحد تلامذته. فالله أعلم.

وعزاه في الدر (584/1) لابن المنذر وزاد السيوطي فقال : "اختلفوا عن الإسلام".

[**يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه**][217/2]

113-في قراءة ابن مسعود : "ويسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه".

التـخريـج : أخرجه ابن أبي داود (299/1)عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله.وانظر إسناد [آية 106].

[**يسألونك عن الخمر والميسر 000**][219/2]

114-عن عبد الله قال : «إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجرون زجرا فـإنهن مـن الميسر.».

التـخريـج : رواه الطبري (4111/2)، ابن أبي حاتم (2053/2)، من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله. وعبد الملك بن عمير تغير حفظه[1].
ورواه الطبري (4121/2) -ووقع عندي عبيد الله بدل عبد الله وهو خطأ-، مـن طريـق هشيم نا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله
وأخرجه الطبري (2رقم 4112) من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحـوص عن عبد الله.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (102/1رقم 257)، من طريـق معمـر والطـبري (4113/2) من طريق شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الأحوص عن عبـد الله. وهـذه متابعة يزيد لعبد الملك لكن يزيد هذا ضعيف، كبر وتغّير فصار يتلقّن[2].

ورواه أحمد (298/7رقم 4263)، وابن أبي حاتم (2/رقـم 2053) بنحـوه،من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله. وإبراهيم ضعيف كما تقدّم. لكن الأثر بمجموع هذه الطرق يصحّ إن شاء الله تعالى.

وعزاه في المطالب العالية (2149/2):"لمسدد وأبي الأحوص وأحمد بن منيع.

[**يسألونك عن المَحِيض**][222/2]

115-قال ابن مسعود : «كان نساء بني إسرائيل يصلين مع الرجال في الـصف، فاتخـذن قوالب يتطاولن بها لتنظر إحداهن إلى صديقها فألقى الله عليهن الحيض ومنعنهن المساجد».
التـخريـج : صحيح موقوف. رواه مسدد كما في إتحاف الخيرة(2/رقـم 1775) مـن طريق أبي معاوية ، وعبد الرزاق في المصنف (5115/3) عن الثوري، والطبراني في الكبير من طريق عبد الرزاق (9484/9) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد

(1)- تذيب التهذيب (620/2)، التقريب (4200).
(2)-التقريب (7717).

الله. وإسناده صحيح وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة الأزدي ثقة من رجال الصحيحين[1].

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (99/3رقم 1700) من طريق سفيان ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمان بن يزيد عن ابن مسعود ، قال ابن خزيمة : "الخبر موقـوف غير مسند." أي غير مرفوع.

ورواه الطبراني (342/9رقم 9485)، من طريق زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بنحوه.

قال الألباني : "لا أصل له مرفوعا 000والموقوف صحيح الإسناد، ولكن لا يحتج به لوقفه، والظاهر أن القصة من الإسرائيليات".(الضعيفة : 2/رقم 918).، وقـال الزيلعـي: (غريب مرفوعا)، وصحح أثر عبد الرزاق ابنُ حجر في الفتح (477/1).

[نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم][223/2]

116-عن أبي القعقاع قال : «جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : آتي امرأتي كيـف شئت؟قال : نعم. قال : وحيث شئت؟ قال : نعم، قال : وأنى شئت ؟ قال : نعم، ففطن له رجل فقال : إنه يريد أن يأتيها في مقعدتا فقال : لا محاش النساء عليكم حرام.

التـخريـج : ورواه ابن أبي شيبة دون ذكر القصة (16801/3)، سعيد بن منـصور في سننه : (3/رقم 370)، والبيهقي في الكبرى (199/7) مـن طريقـه، وزاد ابـن كـثير فذكر(468/1) : إسماعيل بن علية والثوري وشعبة وغيرهم كلهم عن أبي عبد الله الشقري عن أبي القعقاع [سلمة بن تمام كما قال ابن كثير] عن ابن مسعود موقوفـا قـال : وهـو الأصح.

وزاد السيوطي في الدر (631/1-632) : عبد بن حميد والدارمي والبيهقي.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (46/3) من طريق أبي معاوية الـضرير عـن الحجاج عن أبي القعقاع الجرمي عن ابن مسعود.

---

(1)-التقريب (3341).

وروي الأثر مرفوعا كما ذكر ابن كثير (468/1) عن أبي بكر الأثرم في سننه ثنا أبو مسلم الحرمي [أو الجرمي] ثنا أخي أنيس بن إبراهيم أنّ أباه إبراهيم بن عبد الرحمان بن القعقاع أخبره عن أبيه أبي القعقاع عن ابن مسعود عن النبي ρ قال : «محاش النساء حرام.».

ورواه أيضا مرفوعا أبو بشر الدولابي كما ذكر السيوطي في الدر (634/1).

[**فَإِن فَآؤُوا000**][226/2]

117-قال ابن مسعود τ : «الفيء الجماع.»

التخريج : رواه أبو بكر بن أبي شيبه (18602/4) نا يزيد بن هارون عن محمد بن سالم عن الشعبي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا : «الفيء" : الجماع وقال ابن مسعود : فإن كان به علة من كبر أو مرض أو حبس يحول بينه وبين الجماع فإن فيئه أن يفيء بقلبه ولسانه».

وروى ابن أبي حاتم أيضا الشطر الأخير لابن أبي شيبة (414/2رقم 2182) من طريق محمد بن سالم عن الشعبي عن عبد الله. وهو منقطع فالشعبي لم يسمع من علي ولا ابن مسعود كما ذكر الحاكم وغيره[1]؛ ثم محمد بن سالم هذا هو الهمداني ضعيف كما في التقريب (5898).

قلت : "وهو معنى قوله في الأثر الآخر : هو الرضا.»

رواه ابن أبي حاتم (412/2رقم 2179) من طريق شريك عن من سمع الشعبي -يعني محمد بن سالم- عن عبد الله به. وهو ضعيف من أجل العلتين السابقتين، وكذا شريك فإنّه سيئ الحفظ كما تقدّم.

(1)- تذيب التهذيب(265/2)، تحفة التحصيل (ق 15/أ)، الجرح والتعديل (1802/6).

[**والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء**][228/2]

118-عن إبراهيم النخعي قال :« رُفع إلى عمر [في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى دخلت في الحيضة الثالثة، فأرادت أن تغتسل، وضعت ماءها لتغتسل، فراجعها]، فقال لعبد الله بـن مسعود : لتقولنّ فيها. فقال : أنت أحق أن تقول. قال : لتقولنّ. قال : أقول إنّ زوجها أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة. قال : ذلك رأيي. وافقت ما في نفسي. فقـضى بـذلك عمر.»

التـخريـج : رواه الطبري (4679/2-4681-4692) من طريق يزيد بن زريع، وعبد الأعلى، ويزيد بن هارون ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي أنّ عمر وابن مسعود فذكره. إسناده ضعيف فسعيد بن أبي عروبة وإن كان ثقة فهو كـثير التدليس واختلط[1]، وأبو معشر هو زياد بن كليب ثقة من رجال مسلم، وإبراهيم النخعي لم يدرك عمر ولا ابن مسعود فهو مرسل، لكن روايته عن ابن مسعود محمولة على الإتصال كما تقدّم.

2-وخالف عبدُ الأعلى فرواه مرة أخرى عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن قتادة عن عمر وابن مسعود. رواه الطبري (4680/2). وقتادة لم يـسمع مـن ابـن مسعودكما في التهذيب (430/3) وهذا من خطأ سعيد حيث رواه مرة بإسقاط قتادة ومرة بإثباته.

3-ورواه الطبري (4686/2)، وابن أبي حاتم (2188/2) عن عبد الرحمن، والطـبراني في الكبير (9616/9)، والبيهقي في الكبرى (417/7) من طريق عبد الرزاق،كلاهمـا عـن سفيان والطبراني أيضا في الكبير (9617/9) عن أبي عوانـة كلـهما [أي سـفيان وأبـو عوانة]عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عمر وابن مسعود.وقال الهيثمي :" رجاله رجال الصحيح."

(1)-الإغتباط (47)، التبيين لأسماء المدلسين (23)، طبقات المدلسين (17)، التهذيب (652/1)، التقريب (2365)، المغني في الضعفاء (2433/1).

4-ورواه ابن أبي شيبه (18890/4) عن غندر، والطبري (4687/2-4688) عن محمد بن جعفر وابن أبي عدي، ثلاثتهم عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر وابن مسعود. وهذا إسناد صحيح متصل.

5-ورواه ابن أبي شيبة (18889/4) عن حفص بن غياث، والطبري (4689/2) عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم مرسلا.

6-ورواه ابن أبي شيبه (18891/4) من طريق ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة.

7-ورواه الطبراني في الكبير (9620/9) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن ابن مسعود ولم يذكر عمر. وعطاء اختلط ورواية حماد عنه في الحالتين كما سبق بيانه في الأثر [1] من سورة الفاتحة.

8-ورواه الطبراني (9619/9) من طريق حماد عن حماد عن إبراهيم مرسلا.

وروي من طرق ضعيفة منها :

1-رواه الطبري (2/رقم 4698)، والطبراني (9/رقم 9619)، من طريق يزيد بن رفيع عن أبي عبيدة عن عبد الله وفيها أن الحاكم كان عثمان لا عمر.

وقال الهيثمي : "فيه يزيد بن رفيع وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه".

2-رواه ابن أبي شيبه (18892/4) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبيد الله الكلاعي عن مكحول إن أبا بكر وعمر وعليا وابن مسعود000فذكر نحوه». ومكحول لم يدرك أحدا ممن ذكر فهو منقطع[1] .

3-ورواه ابن أبي شيبه (18892/4) من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن عمر وابن مسعود. وقد تقدّم حال جويبر والضحاك.

---

(1)-قال أبو زرعة العراقي في التحصيل (ق 34/أ) : "حديثه [أي مكحول] عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن سعيد بن أبي وقاص وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن ابن عمر مرسل."

[الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان][229/2]

119-عن ابن مسعود في قوله : »الطلاق مرتان « قال : «هو الميقات الذي يكون عليهـا فيه الرجعة فإذا طلق واحدة أو اثنتين، فإما يمسك ويراجع بالمعروف، وإما يسكت عنها حتى تنقضي عدتا فتكون أحق بنفسها».

التـخريـج : رواه البيهقي في الكبرى (367/7)، من طريق السدي عن مرة عـن ابـن مسعود.

[فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ 000][229/2]

120-عن عبد الله قال : «لا تكون تطليقة بائنة إلاّ في فدية أو إيلاء».

التـخريـج : رواه عبد الرزاق (481/6رقم 11753)، وابن أبي شـيبه (18429/1) عن ابن أبي ليلى عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن عبد الله، ورواه عن ابن أبي ليلى أربعة وهم: ابن عيينة ووكيع، وعلي بن هاشم، والثوري. لكن ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبـد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جدّا كما في التقريب (6081).

[إِلا أَن يَخَافَا 000][229/2]

121-عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله :"إلاّ أن يخافوا".

التـخريـج : رواه ابن أبي داود (297/1).

[والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين][233/2]

122-قال عبد الله : «لا رضاع بعد فصال أو بعد حولين».

التـخريـج : رواه ابن أبي شيبه(17045/3)، والطبري (505/2رقم 4961) من طريق

حفص عن الشيباني عن أبي الضحى عن أبي عبد الرحمان عن عبد الله. وإسناده صحيح رجاله ثقات. فحفص هو ابن غياث ثقة، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان ثقة، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح ثقة فاضل، وأبو عبد الرحمن هو الأسود بن يزيد النخعي من كبار أصحاب ابن مسعود ومن أخص تلامذته كما تقدّم في فصل الترجمة[1].

والطبري (505/2رقم 4964) ثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يحدث عن عبد الله. ورجاله ثقات إلا أنّ المغيرة بن مقسم الضبي كان يدلّس عن إبراهيم خاصة كما تقدّم.

[لمن أراد أن يتم الرضاعة][233/2]

123-عن الأعمش قال : في قراءة ابن مسعود : "لمن أراد أن يكمل الرضاعة".

التخريج : رواه ابن أبي داود (229/1) بنفس الإسناد الآية [106].

[والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا][234/2]

124-عن محمد بن سيرين قال «000فلقيت مالك بن عامر قلت : كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال : قال ابن مسعود : أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟ ل لت سورة النساء القصرى بعد الطولى» وفي رواية : [من شاء لاغته لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة اشهر وعشرا].

التخريج :

1- رواه البخاري (41/8رقم 4532فتح) عن مالك بن عامر أو مالك بن عوف[2]، (521/8رقم 4910فتح) والنسائي في الكبرى (3/رقم 5715)، و(6/رقم 11043)،

---

(1)-تراجمهم على الترتيب في التقريب (1430-2568-6632).

(2)-قال ابن حجر (523/8) : "المحفوظ مالك بن عامر."

وفي التفسير (261/1رقم 63)، وعبد الرزاق في المصنف (11715/6) ومن طريقه [عبد الرزاق] الطبراني في الكبير (9646/9)، ومن غير طريقه (9648/9)، والنسائي في المجتبى (3521/3). من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به.

2- ورواه أبو داود (رقم 2307)، وابن ماجه (رقم 2030)، وابن أبي شيبه (17093/3) من طريق أبي معاوية، وعبد الرزاق (471/6رقم 11714) عن معمر والثوري، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (9/رقم 9641) كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله. وهي على شرط البخاري.

3- وأخرجه النسائي في الكبرى (3/رقم 5716)، والمجتبى (3522/3)، والبزار في المسند (1535/4)، والطبراني في الكبير (9642/9) كلهم من طريق محمد بن جعفر ثنا ابن شبرمة عن إبراهيم به والجميع عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.

4- ورواه النسائي في الكبرى (5717/3)و(11604/6) والمجتبى (3523/3)، والطبراني (9644/9) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن الأسود ومسروق وعبيدة عن عبد الله به.

5- ورواه ابن أبي شيبة (17096/3) عن الشعبي مرسلا ووصله الطبراني في الكبير (9/رقم 9645) عن الشعبي عن مسروق به و(رقم 9643) عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة به وكذا البزار (1599/5) وقال البزار : وهذا الحديث رواه غير واحد ولم يقل فيه عن علقمة.

6- والنسائي في الكبرى (11605/6) من طريق أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن يزيد عن عبد الله.

7- ورواه عبد الرزاق في المصنف (6/رقم 11716) عن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن ابن مسعود فذكره.

[**لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما** لم **تمسوهن أو تفرضوا** لهن **فريضة**][236/2]

125- عن علقمة قال : «جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إن رجلا منا تزوج امرأة لم

يفرض لها [صداقا] ولم يجامعها حتى مات .فقال ابن مسعود : ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله أشد علي من هذا قال : فتردّد فيها شهرا فقال : سأقول فيها برأيي فـإن كـان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمني والشيطان أرى لها مهر نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها عدة المتوفى عنها زوجها فقام [معقل بن سنان الأشجعي] وفي رواية : قام ناس من أشجع –فقال : قضى رسول الله في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت] قال فما رأيت ابن مسعود فرح بما فرح يومئذ».

التـخريـج : رواه ابن أبي شيبه (17104/3) و (6/رقم 29037) والزيادة الأولى له، ومن طريقه : أبو داود (رقم 2114)، والنسائي في المجتبى (3356/3) مـن طريـق ابـن مهدي، وفي الكبرى (5517/3) و(5519/3)، وابن ماجه (رقم 1891) من طريق ابن أبي شيبه، والحاكم (2738/2) وصحّحه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرى لكن بإسقاط سفيان (245/7) و إثباته في آخر كلهم من طريق عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (6/رقـم 10898) و (11745/6)، وابـن أبي شيبة (17105/3)، ومن طريقه أبو داود(2115) عن ابن مهدي ويزيد بـن هـارون، والترمذي (4/رقم 1154 تحفة) عن يزيد بن الحباب، و(1155/4تحفة) عن يزيـد بـن هارون وعبد الرزاق، وقال : "حسن صحيح"، والنسائي (3355/3) عن يزيد بن الحباب، و(3357)، و(3524) عن عبد الرحمان وفي الكبرى (5516/3)، و(5718/3)، وابـن ماجه (1891) عن عبد الرحمان بن مهدي، والبيهقي في الكبرى (245/7).

وأخرجه النسائي (3354/3)، وفي الكبرى (5515/3) من طريق زائدة بن قدامة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود. وقال : "لا أعلم أحدا قـال في هذا الحديث : الأسود غير زائدة".

ورواه النسائي (3358/3)، وفي الكبرى (5518/3) عن علي بن مسهر، وابن أبي شيبه (17111/3) عن ابن أبي زائدة عن داود، و(29063/6) عن ابن أبي زائـدة عـن الشعبي فاسـقط داود، والطـبراني في الكـبير (20/ص 231) بإثبـات داود، والحـاكم

(197/2رقم 2737) عن علي بن مسهر وقال : "على شرط مسلم ولم يخرجـاه ووافقـه الذهبي"، والبيهقي (245/7). من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة به.

ورواه أحمد (7/رقم 4099،4100، 4276، 4277، 4278)، وأبو داود (رقم 2116)، والبيهقي (245/7).من طريق قتادة عن خلاس وأبي الحسان الأعرج عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود بلفظ جماعة من أشجع وهذا الإسناد حسن لغيره من أجل ضعف قتادة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (10899/6، 11743) عن معمر عن عاصم عن الشعبي وعن قتادة عن ابن مسعود.و(11744/6) عن معمر عن جعفر بن برقان عن الحكم.

ورواه الطبراني في الأوسط (2/رقم 2128) عن محمد بن كثير الكوفي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق به وقال : "لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا محمد بـن كثير" قلت : بل رواه عنه يعلى بن عبيد لكن مرسلا ولم يذكر مـسروقا رواه النـسائي في الكبرى (5523/3)، ومحمد بن كثير ضعيف كما ذكر الحافظ في التقريب (رقـم 6253 تمييز).

ورواه الطبراني أيضا عن أبي خالد الدالاني عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وقال : لم يروه عن أبي خالد الدالاني إلا عبد الرحمان بن محمد المحـاربي أنظـر الكـبير (20/ص 232)، والأوسط (5/رقم 4854).

وأخرجه النسائي في الكبرى (5520/3) عن الشعبي عن الأشجعي عن ابن مسعود، و(5521/3) عن عاصم عن الشعبي مرسلا، و(5522/3) عن سيار عن الشعبي مرسلا.

قال البيهقي في الكبرى (246/7) : "هذا الاختلاف في تسمية من روى القصة بروع بنت واشق عن النبي لا يوهن الحديث ، فإن جميع الروايات أسانيدها صحاح وفي بعضها ما دلّ على أنّ جماعة من أشجع شهدوا بذلك فكأنّ الرواية سمى منهم واحدا وبعـضهم سمـى اثنين وبعضهم أطلق ومثله لا يرد الحديث00"، وصحح إسنادهما الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (74/6)، والصواب أن الحديث صحيح لغيره من هذه الطريق لضعف قتـادة كمـا تقدم.

[من قبل أن َتمسوهن 000][237/2]

126-عن الأعمش قال : وفي قراءة ابن مسعود : "من قبل أن تجامعوهن"، وقـال : "وفي قراءة عبد الله :"تماسوهن".

التـخريـج : رواه ابن أبي داود (298/1) بنفس إسناد الآية[106].

[أَوْ يَعْفُوَ الذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النكَاحِ][237/2]

127-عن علقمة وأصحاب عبد الله قالوا : «هو الولي».

التـخريـج : أخرجه الطبري (558/2رقم 5283) ثنا أبو هشام ثنا عبيد الله عن بيـان النحوي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وأصحاب عبد الله.

التعليق : في قوله علقمة وأصحاب عبد الله إشعار أنهم أخذوا هذا المعنى عنه τ.

[وقوموا لله قانتين][238/2]

128-عن عبد الله : «القانت : الذي يطيع الله ورسوله».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (449/2رقم 2378) ثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنـا عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله.

وقال الحافظ في الفتح (46/8 كتاب التفسير) : «قانتين أي مطيعين » أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح. وهو كما قال.

[حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى 000][238/2]

129-عن عبد الله τ قال : «حبس المشركون رسول الله ρ عن صلاة العصر حتى احمـرت

الشمس أو اصفرت. فقال رسول الله ρ : «شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر. ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا.-أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا.»

التخريج : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم 1426-دار السلام)، وأحمد (3716/6-3829 و4365/7)، والترمذي (181/1 و3169/8 التحفة) مختصرا، وابن ماجه (رقم 686)، وابن أبي شيبه (8626/2) مختصرا، وأبو يعلى في المسند (5044/8 و5293/9)، وأبو عوانة في مسنده (356/1)، والطبري (5423/2-5424-5433)، والبزار (2022/5)، والبيهقي في الكبرى (460/1)، وفي إثبات عذاب القبر (ص 109)، والطيالسي (رقم 366) ، والبزار (2022/5)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (174/1). كلهم من طريق محمد بن طلحة عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله مرفوعا.

قال البزار :" لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بذا الإسناد."

قلت : بل رواه من طريق أخرى ابنُ حبان (1746/5-الإحسان) من طريق مورق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا.

ووقع عند ابن كثير (431/1-الشعب) : همام بن مورق بدل مورق.

ورواه ابن أبي شيبه موقوفا بلفظ : « هي صلاة العصر.» (8607/2) ثنا أبو داود عن محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله موقوفا.

وذكره الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (3663/4) عن زبيد عن طلحة بن مصرف عن عبد الله. ثم قال : (غريب من حديث زبيد عنه تفرد به أبو مريم عبد الغفار بن مقسم عنه) وفي رقم (3801) قال : (تفرد به أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن زبيد عن طلحة بن مصرف عن مرة).

130-**قراءة :** عن الأعمش قال : وقرأ عبد الله : "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى". رواه ابن أبي داود (299/1) بمثل سند آية [106].

[**الله لا إلـه إلا هو الحيّ القّيوم**][255/2]

131-عن ابن مسعود τ أن النبي ρ تلا : « (الله لا إله إلا هو الحي القيوم 00إلى قولـه: وهو العلي العظيم).[فقال][1] أما قوله : (**القيوم**) ، فهو القائم ، وأما (**السنة**) : "فهو ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسان وأما (**ما** بين **أيديهم**) فالدنيا، وأما (**ما خلفهـم**) : فالآخرة.وأما : (**لا** **يحيطون بشيء من علمه إلا** بما **شاء**) ، يقول : "لا يعلمون شيئا من علمه إلا بما شاء هو يعلمهم" أما (**وسع كرسيه السماوات والأرض**) : فإن الـسماوات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما (**لا يؤوده حفظهما**) " فلا يثقل.»

التـخريـج : أخرجه ابن بطة في الإبانة (3/3رقم 250) موقوفا، والبيهقـي في الأسمـاء والصفات(89/2) مرفوعا من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن ابن مسعود به. لكّني أرجح الوقف لأمرين : أن ابن بطة رواه موقوفا كما سبق، وأن السيوطي لمـا عـزاه للبيهقي في الدر المنثور (18/2) عزاه إليه موقوفا ولو ثبت عنده الرفع لنقله فأخشى أن يكون الرفع خطأ مطبعيا .

[**ولنجعلك آية للّناس 000**][259/2]

132-عن عبد الله قال : «كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا، وكان ولده أبناء مائة سنة وهم شيوخ».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (2674/2) ثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافـسي قـال إبراهيم بن عيينة مثله أبو عبد الله التيمي عن الأعمش عن رجل عبد الله مثله.

---

(1)-زيادة يقتضيها السياق.

[قال أعلم أن الله على كل شيء قدير][259/2]

133-في قراءة عبد الله : "قيل اعلم".

التـخريـج : أخرجه ابن أبي داود (298/1) عن الأعمش قـال : في قـراءة عبـد الله، والطبري (5954/3) ثني أحمد بن يوسف الثغلبي ثنا القاسم بن سلام ثني حجاج عن هازون قال هي في قراءة.عبد الله000». ورجحها الطبري لكّنها منقطعة بين هارون وابن مـسعود كما تقدّم.

[يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم000][267/2]

134-قال ابن مسعود : «من حلالات ما كسبتم».

التـخريـج : البغوي (191/1) دون إسناد.

[الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء][268/2]

135-قال ابن مسعود : قال رسول الله ρ :« إنّ للشيطان لمـّة بابن آدم، وللملك لـمّة، فأما لـمّة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق. وأما لمـّة الملك فإيعاد بـالخير وتـصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله .ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله مـن الشيطان ثم قرأ : "الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء00"الآية.»

التـخريـج : رواه البزار (2027/5)، والترمذي (3173/8 التحفـة)، والنـسائي في التفسير (279/1)، وفي الكبرى (11051/6)، وأبو يعلى (4999/8)، ومن طريقه ابن حبان كما عند ابن كثير (5/1-الأنـدلس)، والطـبري (6169/3)، وابـن أبي حـاتم (2810/2)، وابن حبان (997/3-الإحسان)، والبيهقي في الكبرى (4506/4)، كلهم من طريق هناد بن السري عن أبي الأحوص [وهو سلام بن سليم] عن عطاء بن السائب عن

مرة عن عبد الله عدا البزار فرواه عن الحسن بن الربيع عن أبي الأحوص به. وقال الترمذي : حديث غريب000 لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص." كذا قال (حديث غريب) وفي الشرح تحته قال عنه : حسن غريب. وهذا إسناد ضعيف فعطاء اختلط كما تقدّم.

وروي الأثر موقوفا من طريق عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله.

رواه الطبري (6170/3) من طريق عمرو، و(6171) عن ابن علية، و(6173) عن حماد بن سلمة، و(6175) عن جرير، والطبراني في الكبير (8532/9) من طريق حماد بن زيد، خمستهم عن عطاء به إلا عند الطبري فقد وقع بالشك مُرة أو أبو الأحوص.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (348/1) عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود مقطوعا.

قلت : وأرجح أنه سقط من الإسناد عبد الله بن مسعود أو أنّ "عن" تصحفت إلى "بن" والصواب إثباتا لأنه قد رواه الطبري (6172/3) من طريقه عنه بإسناده هذا إلى ابن مسعود موقوفا، وكذا عند ابن مردويه كما قال ابن كثير (475/1-الشعب) من طريق أبي ضمرة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود لكنه مرفوع.

ورواه البيهقي في الكبرى (4507/4) من طريق صالح بن كيسان أنّ عبيد الله بن عبد الله أخبره أنّ عبد الله بن مسعود كان يقول : ولا أراه إلا يأثره عن رسول الله ρ فذكره وفيه زيادة.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (157) من طريق الإمام أحمد ثنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع ثني أبو إياس البجلي قال سمعت ابن مسعود فذكره مطولا.

ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (رقم 1435)، ومن طريقه الطبري (6174/3) عن فطر عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبد الله.

وزاد ابن كثير رواية مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة عن ابن مسعود موقوفا ولم أعثر عليها، فلعلها عند ابن المنذر فقد عزاه إليه السيوطي في الدر أيضا (65/2).

والحديث ضعّفه الألباني في المشكاة من أجل عطاء لكنّه جاء من طريقين آخرين والله أعلم.

[**إنْ تبدوا الصدقات فنعمّا هي000 فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم**][271/2]

136-عن الأعمش قال : في قراءة ابن مسعود : (خير لكم تكفر000) بغير واو.
التخريج : رواه في الدر (86/2) ونسبه لابن أبي داود. وانظر التعليق على الأثر (70).

[**يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم**][273/2]

137-عن عبد الله بن مسعود τ عن النبي ρ قال :« ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان. ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي أن يسأل الناس، ولا يتفطن له فيتصدق عليه.»
التخريج : انظر آية [177].

[**الذِينَ يَأكُلُونَ الربَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الذِي يَتَخَبطُهُ الشيْطَانُ مِنَ المَس**][275/2]

138-قرأ ابن مسعود τ : "من المس يوم القيامة."
التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (ص 167)، وابن أبي حاتم (2887/2) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه كان يقرأ 000.
وهو إسناد ضعيف فأبو بكر بن أبي مريم ضعيف واختلط كما في التقريب (7974)، وابن عبد الله بن مسعود لا ندري من هو فلعلّه أبا عبيدة فيكون منقطعا.

[**وَلا يُضَار كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ**][282/2]

139-كان ابن مسعود يقرأها : "ولا يضارَرْ "

التـخريـج : رواه الطبري (6416/3) قال : حدثت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ نا عبيد قال سمعت الضحاك قال : كان ابن مسعود000 فذكره. وهو منقطـع فالـضحاك لم يسمع من ابن مسعود كما تقدّم، ثم هناك جهالة الراوي عن الحسين فالإسناد ضعيف.

[أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى][282/2]

140-عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله : "فتذكرها".

التـخريـج : رواه ابن أبي داود (298/1) بنفس إسناد آية [106].

[فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ][284/2]

141-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله : "يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء000" بغير فاء.

التـخريـج : رواه ابن أبي داود (268/1) مثل الإسناد السابق.

142-**أثـر آخـر :** عن ابن مسعود τ قال :« كانت المحاسبة قبل أن ت ل : "لهـا مـا كسبت وعليها ما اكتسبت." فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها.»

التـخريـج :. رواه سعيد بن منصور (482/3)، والطبري (6466/3)، والطـبراني في الكبير (9030/9) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود. وقد تقدّم ذكر رجاله.

ورواه الطبري (6467/3) بإسناد فيه جهالة شيخ الطبري من طريق عبيـد قـال سمعـت الضحاك يذكر عن ابن مسعود بنحوه. وقد تقدّمت علّته عند الأثر [139].

تم **من سورة البقرة والحمد** لله

من سورة آل عمران

[الله لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الحَي القَيومُ][2/3]

1-في قراءة ابن مسعود τ : (الحي القيام).

التـخريـج : رواه ابن أبي داود ( ) عن الأعمش قال : فذكره، ورواه سـعيد بـن منصور (1031/3رقم 489) ، و من طريقه الطبراني في الكبير (9/رقـم 8690) ثنـا هشيم أنا أبو إسحاق الكوفي عن أبي خالد الكناني عن ابن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع (154/7) :" أبو خالد لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ".

ورواه الطبري معلقا (164/3) قائلا : فيما ذكر عنهما [عمر و ابن مـسعود] وكأنـه لم يرتضيها، ونسبه في الدر لأبي عبيد. الدر المنثور (141/2).

[**هو الذي يصوّركم** في **الأرحام كيف يشاء**][6/3]

2-قال عبد الله بن مسعود : «إنّ ربكم تعالى ليس عنده ليل و لا نار نـور الـسماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتي عشرة ساعة، فتعـرض عليه أعمالكم بالأمس أوّل النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك.وأوّل من يعلم غضبه حملة العرش يحمدونه يثقل عليهم، فتسبحه حملة العرش، وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل ρ بالقرن، فلا يبقـى شيء إلا سمع صوته فيسبحون الرحمان عز وجل ثلاث ساعات حتى يمتلأ الرحمـان رحمـة، فتلك ست ساعات ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه (**هـو الذي يصوركم** في **الأرحام كيف يشاء**)، (**يهب** لمن **يشاء إناثا ويهب** لمن **يـشاء ذكـورا** 000**إنه عليم قدير**) فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى بالأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات قوله في كتابه (**يبسط الرزق** لمن **يشاء ويقدر**) (**كل يوم هو** في **شأن**)، قال هذا مـن شـأنكم وشأن ربكم.»

التـخريـج : أخرج ابن أبي حاتم الشطر الأخير منه وهو من قوله : «يـؤتى بالأرحـام

00».(3158/2)، وأبو محمد الأصبهاني في العظمة (477/2)، والدارمي الـشطر الأول منه من قوله : «إن ربكم 000إلى قوله : وسائر الملائكة.» في الـنقض علـى المريـسي (475/1-476)، والطبراني في الكبير (8886/9) واللفظ له، وفي السنة له كما ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص 37) مختصرا كلهم من طريق أبي عبد السلام عـن أيوب بن عبد الله الفهري عن ابن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع : " أبو عبد السلام : قال أبو حاتم مجهول. وقد ذكره ابن حبـان في الثقات، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره."

ورواه أبو نعيم في الحلية (137/1) تاما من طريق حماد بن سلمة عن عبد الله بن مكرز - أو عبيد الله- عن ابن مسعود. والظاهر أنّه قد سقط من الحلية أبو عبد السلام وتـصحّف إسم أيوب بن عبد الله فذكر باسم أبيه وجدّه. وأيوب هذا قد ذكر في الميزان (1087/1) فقال : " قال ابن عديّ : له حديث لا يتابع عليـه."، وقـال في المغـني (818/1): "لا يُعرف."، والزبير أبو عبد السلام هذا قال فيه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (2653/3) : "بصري روى عن أيوب بن مكرز، روى عنه حماد بن سلمة. سمعت أبي يقول ذلـك."، وسماه في تعجيل المنفعة (327) : "الزبير بن جواتشير، وقال : ذكره الحاكم أبو أحمـد في الكنى ولم أره لغيره." وحاصل كلامه أنّه مجهول.

[**كيف يشاء**][6/3]

3-قال عبد الله τ : «(**كيف يشاء**) : ذكورا وإناثا.»

التـخريـج : رواه في الدر ونسبه لابن المنذر (144/2).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب وأخر متشابهات**][7/3]

4-عن ابن مسعود وغيره قالوا :« أما الآيات المحكمات فهن الناسخات التي يعمـل بـهنّ. وأما المتشابهات فهنّ المنسوخات.»

التـخريـج : رواه الطبري (6573/3) ثني موسى بن هارون ثنا عمر ثنا أسـباط عـن السدي في خبر ذكره 000عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود. وهو حسن كما تقدّم.

[**فأما الذين** في **قلوبهم زيغ000**][7/3]

5-عن ابن مسعود وغيره قالوا :« أما الزيغ : فالشك.»

التـخريـج : رواه الطبري (6593/3) ثني موسى بن هارون ثنا عمر ثنا أسـباط عـن السدي في خبر ذكره 000عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود.

[**آمنا به كلّ من عند ربنا**][7/3]

6-عن ابن مسعود τ عن النبي ρ قال :« كان الكتاب الأول ينـزل من باب واحـد علـى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف : زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال. فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمـا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه "وقولوا آمنا به كل من عنـد ربنا.»

التـخريـج : رواه الطبري (1/رقم 67)، والحاكم (2031/1 و3144/2)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (7949/8)، وابن حبان في صحيحه (745/3 الرسالة) من طريقه، وابن أبي داود في المصاحف (150/2)، والآجري في الأربعين حديثا (ص 99 رقـم 9)- دون ذكر الآية-، كلهم من طريق عبد الله بن وهب أني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف عن أبيه عن ابن مسعود.

ورواه الطبراني في الكبير (8296/9) من طريق عمار بن مطر ثنا ليث بن سعد عن الزهري عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أنّ النبي ρ قال لعبد الله فذكره.

قلت : وعمار هذا قال عنه الهيثمي في المجمع (153/7) : "ضعيف جدا وقد وثقه بعضهم."

وقد حسّن الألباني الأثر في الصحيحة (587/2) بما رواه الطحاوي (182/4)، وأحمد (445/1)، عن عثمان بن حيان العامري عن فلفلة الجعفي عن عبد الله، فذكر الجملة الأولى منه إلى قوله : «على حرف واحد"، فتبقى الزيادة لا معضد لها والله أعلم.

قال الألباني : لكن أعلّه الطحاوي بالانقطاع، فإنّه ساقه بعده من طريق عبد الله بن صالح قال : ثني الليث بن سعد قال ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني سلمة بن أبي سلمة عن أبيه أنّ رسول الله ρ.000 ثم ذكر هذا الحديث ولم يذكر فيه عبد الله بن مسعود000.

وأقول : في إسناد طريق الليث عبد الله بن صالح وفيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك فرواية حيوة أصحّ لكنّها منقطعة."اهـ

قلت: لكنّه متابع بعمار بن مطر قال فيه الذهبي : (هالك، وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ).[1]

7-**قراءة :** قرأ عبد الله : (إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا00).

عزاه في الدر المنثور (150/2) لابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش لكن بلفظ: "إن حقيقة تأويله." وقال ابن كثير (9/2) : "واختار ابن جرير هذا القول".

[**يرونم مثليهم رأي العين**][13/3]

8-قال ابن مسعود : (**قد كان لكم آية** في **فئتين** 000 **رأي العين**)، قال : هذا يوم بدر .قال عبد الله بن مسعود : «قد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا إليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا.وذلك قول الله عز وجل : (**وإذ يريكموهم إذ**

(1)-الميزان (6004/3).

التقيتم في **أعينهم قليلا، ويقللكم** في **أعينهم**).[حتى قلت لرجل إلى جنبي : تراهم سبعين؟ قال : أراهم مائة! قال : فأسرنا رجلا منهم فقلنا : كم هم ؟ قال : ألفا.]»

التخريج : رواه ابن جرير الطبري (195/3رقم 6678)، من طريق أسباط عن السدي في خير ذكره عن000مرة الهمداني عن ابن مسعود، ورواه ابن أبي حاتم (606/2رقم 3244) لكن أسقط من الإسناد مرة الهمداني فجعله عن السدي عن ابن مسعود.

ورواه الطبري (6681/3-6687)،و (16171/6)، من طريق إسحاق بن منصور، و(6/رقم 16172) عن أبي أحمد، وابن أبي شيبه (36687/7) ثنا عبيد الله، والبيهقي في دلائل النبوة (67/3) عن إسحاق بن منصور به، والطبراني في الكبير (10269/10) من طريق عبد الله بن رجاء به كلهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود بلفظ : «لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل 0000فذكر الزيادة". لكن هو منقطع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

[**شهد الله أنه لا إله إلا هو**][18/3]

9-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله : (شهد الله أن لا إله إلا هو).

التخريج : رواه ابن أبي داود في المصاحف (   ).

[**00وأولوا العلم قائما بالقسط**][18/3]

10-قال الطبري : وقد ذكر أنها في قراءة عبد الله : (وأولوا العلم القائم بالقسط).(210/3).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس 000**][21/3]

12-قال الطبري : (217/3) وادّعى بعض المتأخرين من أهل الكوفة أن ذلك في مصحف عبد الله :"وقاتلوا".
ونسبه في الدر (170/2) لابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءة عبـد الله "00.

[**تولج الليل** في **النهار وتولج النهار** في **الليل**][27/3]

13-قال τ: «يأخذ الصيف من الشتاء، والشتاء من الصيف».
التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (625/2رقم 3357) ثنا أبو سعيد الأشج ثنا سلمة بن رجاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله، وإسناده ضعيف فسلمة بن رجاء صدوق يغرب كما في التقريب (2490).
وعزاه في الدر (173/2) لعبد بن حميد، والطبري [ولم أعثر على روايته]، وابن أبي المنذر، وأبي الشيخ.
وقد جاء شرح هذا الأثر عن ابن مسعود أيضا فقال : «قصّر أيام الشتاء في طـول ليلـه، وقصّر ليل الصيف في طول نهاره»، عزاه في الدر (173/2) لسعيد بن منصور وابن المنذر.

[**تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي**][27/3]

14-عن عبد الله قال : «هي النطفة تخرج من الرجل وهي ميتة، وهو حي، ويخرج الرجل منها حيا وهي ميتة ».
التـخريـج : رواه الطبري (223/3رقم 6801) ثني أبو السائب ثنا أبو معاوية، وابـن أبي حاتم (626/2رقم 3364) و(627/2رقم 3368)، (1352/4رقم 7662) مـن

طريق سلمة بن رجاء كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. والإسناد الأول صحيح.

[000 وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا][30/3]

15-قرأ ابن مسعود : «وما عملت من سوء ودت لو أنّ بينها وبينه أمدا بعيدا".

التـخريـج : رواه البغوي (225/1) دون إسناد.

[**فنادته الملائكة وهو قائم يصلي** في **المحراب**][38/3]

16-**قراءة :** عن عبد الرحمان بن أبي حماد أن قراءة ابن مسعود : فناداه جبريل وهو قـائم يصلي000"

التـخريـج : رواه الطبري (248/3رقم 6940) ثني به المثنى ثنا إسحاق بن حجاج ثنا عبد الرحمان بن أبي حماد به. رجاله ثقات خلا إسحاق بن حجاج وهو الطاحوني المقـرئ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (745/2) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولم يـزد أن قال : "كنت عزمت أنا وأبو زرعة أن نخرج إليه من وَهْبن بعد فراغنا مـن يحـيى بـن المغيرة000"

[**مصدّقا بكلمة من الله 000**][39/3]

17-عن عبد الله قال : «000فقالت امرأة زكريا : يا مريم أشعرت أني حبلى؟فقالت مريم : أشعرت أن حبلى؟ فقالت امرأة زكريا : فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك. فذلك قوله عز وجل : (**مصدّقا بكلمة من الله**)».

التـخريـج : أخرجه الحاكم مطولا (649/2رقم 4156) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره 000عن مرة عن عبد الله. وهو حسن.

[**مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصا**لحين][39/3]

18-عن ابن مسعود : قال :«الحصور : الذي لا يأتي النساء »[1].

التـخريـج : ضعيف جدّا. رواه الطبري (255/3رقم 6975) ثنا أبو كريب ثنا ابـن خلف ثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زرعن عبد الله، وحمّاد بن شعيب لعلّـه الحمـاني ضعيف وقال عنه أبو داود : "تركوا حديثه."[2]

ورواه ابن أبي حاتم (643/2)، والبغـوي (230/1) دون إسـناد وزاد البغـوي : "ولا يقربن"،. وعزاه في الدر (190/2) لابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه وقال : ولفظ ابن المنذر : «العنين »، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (83/7) من طريق بدل بن المحـبر ثنا زائدة عن عاصم عن زر به بمثل لفظ الطبري. لكن بدل بن المحبر قال ابن حجر فيه: "ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة."[3]

[**واسجدي واركعي مع الراكع**ين][43/3]

19-قرأ ابن مسعود : (واركعي واسجدي في الساجدين).

التـخريـج : رواه في الدر المنثور (195/2) عن ابن أبي داود

[**وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم 000**][44/3]

---

(1)-ويؤكّد هذا أنّ الأنبياء أكمل الناس خلقا كما أنّهم أكملهم خُلُقا، فيستحيل عليهم ما هو نقص في غيرهم ومـن النقص أن لا يأتي الرجل الفحل النساء وقد قال عليه الصلاة والسلام : "وأتزوّج النساء." فإلحاق تمة كهذه بنبي كريم ما إخاله إلا من عمل اليهود الذين يحبون تدنيس سمعة الأنبياء كما فعلوا مع داود عليه السلام وغيره.

(2)-سؤالات أبي عبيد لأبي داود (94)، ميزان الإعتدال (2254/1)، المغني (1713/1)، تعجيل المنفعة (224).

(3)-سؤالات الحاكم للدارقطني (291)، التقريب (645).

20-عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة : «إن الذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاؤوا إليهم بإنسان محرر واقترعوا عليه أيهم يأخذه فيعلمه وكان زكريا أفـضلهم يومئـذ وكان معهم، وكانت أخت أم مريم تحته،فلما أتوا لها قال لهم زكريا: أنا أحقكم بها ،تحـتي أختها قال: فخرجوا إلى نهر الأردن ،فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها أيهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على قرنيه كأنه في طين فأخذ الجارية »
ذكره في الدر المنثور (185/2) عن البيهقي في سننه
وهو عنده (286/10) من طريق أسباط عن السدي في خير ذكره عن000مرة الهمـداني عن ابن مسعود

[**فيوفيهم أجورهم 000**][57/3]

21-عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله : «أجورهم أن يدخلهم الله الجنة.»
التـخريـج : منكر. **أ**خرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (664/2رقم3598) ثنا علي بـن الحسين ثنا ،ثنا محمد بن المصفّى،ثنا بقية ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش عـن شقيق عن عبد الله بن مسعود به قال أبو محمد-هو ابن أبي حاتم-: "حديث منكـر بهـذا الإسناد"
قلت: لأنّ فيه محمد بن المصفّى صدوق له أوهام وكان يدلّس، وبقية هو ابن الوليد مـدلّس أيضا، لكن الجناية على إسماعيل هذا قال فيه الذهبي : "عن الأعمش وعنه بقية بخبر عجيب منكر."، ثم الأعمش مدلّس.

[**إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوا وهذا النبي000**][68/3]

22-عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال : «إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منـهم

أبي خليل ربي عز وجل. ثم قرأ : (**إنّ أولى الناس**000الآية.)»

التـخريـج : رواه الترمذي (3180/8تحفة) من طريق أبي أحمد، والطحاوي في مشكل الآثار (3/رقم 1009)، الطبري (306/3رقم 7212) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله ابن الزبير، والحاكم (2/رقم 3151) من طريق محمد بن عبيد الطنافـسي وصـححه ووافقه الذهبي، و(2/رقم 4031) من طريق محمد بن عمر، والبـزار (1973/5 ورقـم 1981)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (531/9-532) من طريق أبي أحمـد الـزبيري، وقال عقبه: "غريب جدا"، وابن أبي حاتم (674/2رقم 3656) من طريق أبي أحمد أيضا، والشاشي في المسند (403/1رقم 406) ثلاثتهم [أبو أحمد الزبيري، محمد بن عبيد، محمد بن عمر] كلهم من طريق سفيان الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله مرفوعا. ورجاله ثقات.

ورواه الطبري (306/3رقم 7213)، والحاكم في المستدرك (2/رقـم 4030) عـن أبي نعيم الفضل بن دكين -ووقع في المستدرك بإسقط سفيان- وابن أبي حاتم (674/2رقـم 3656) من طريق وكيع وعبد الرحمان بن مهـدي، وأحمـد (3800/6) ثنـا وكيـع، و(4088/7) ثنا يحي وعبد الرحمان، والواحدي في أسباب الـ ول (ص65) مـن طريـق وكيع، والترمذي (3181/8) من طريق أبي نعيم، و(رقم 3182) من طريق وكيع.كلهم [أبو نعيم، ووكيع وعبد الرحمان بن مهدي ويحي] عن سفيان به مرفوعا إلا الطبري فـرواه بالشك فقال: أراه قال : عن النبي ρ كلهم من طريق سفيان بن سعيد عن أبيـه عـن أبي الضحى عن عبد الله مرفوعا .

ورواه سعيد بن منصور (1047/3) من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعا.

قال البزار : "لا نعلم أحدا وصله إلا أبو أحمد عن الثوري ورواه غير أبي أحمد عن الثـوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله ".

قال الحاكم بعد ذكر الروايتين : "حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي وهـو رقم (4031المتقدم) صحّ فإنّه لابدّ من مسروق."

وقال ابن كثير (55/2-56)بعد ذكر رواية الترمذي والبزار وتصحيح رواية أبي الـضحى عن عبد الله : لكن رواه وكيع في تفسيره فقال :ثنا سفيان عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله مرفوعا، وقال الترمذي(8/ص 375) عن رواية أبي الضحى عن عبد الله : "هذا أصـحّ من حديث أبي الضحى عن مسروق."

وقال الشيخ شاكر (305/5): "إسناده ضعيف لانقطاعه فإنّ أبا الضحى مسلم بن صـبيح لم يدرك ابن مسعود. ولكن رواه الترمذي من طريق أبي أحمد عن الثوري عن أبيه عـن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود فيكون بذلك متصلا000" ثم ذكر رواية الوصل وقال : "فهذه رواية أخرى متصلة تؤيد رواية أبي أحمد التي رواها الترمذي، والاتـصال بـذكر "مسروق" زيادة ثقة بل ثقتين فهي مقبولة. وبذلك يكون الحديث في ذاته صحيحا "

[**واكفروا آخره لعلهم يرجعون000**][72/3]

23-عن عبد الله قال : «لعلهم يرجعون ": لعلهم يتوبون».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (680/2رقم 3688) ثنا علي بن حرب ثنا أبـو داود عن سفيان عن السدي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

إسناده ضعيف علي بن حرب هو الموصلي صدوق فاضل كما في التقريب (4701)، وأبو داود هو الحفري عمر بن سعد ثقة عابد، وقد أخطأ محقق تفـسير ابـن أبي حـاتم فظنّـه الطيالسي، ولم يعرف أنّه من شيوخ بن حرب، لكن علة الأثر أنّني لم أجد في شيوخ السدي أبا الضحى فالرواية عنه منقطعة والله أعلم.

[**إنّ الذين يشترون بعهد الله وإيمانم ثمنا قليلا000**][77/3]

24-عن عبد الله قال : قال رسول الله : «من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وفي رواية [من اقتطع مال أخيه المسلم بيمين] لقي الله يوم القيامة وهو غضبان عليه فأنزل الله تصديق ذلك : "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا 00" الآية.»

التخريج :

1-رواه البخاري (2356/5-2357-2416-2515-2666-2673-2676-6676) و(60/8رقم 4549-4550) من طريق أبي عوانة و(13/رقم 7183) من طريق عبد الرزاق، ومسلم (رقم 355) عن وكيع وأبي معاوية، وأحمد (81/7رقم 3597-4049) ثنا أبو معاوية و(621/7رقم 4212) ثنا وكيع، وأبو داود (رقم 3243) من طريق أبي معاوية، والترمذي (1287/4 تحفة) و(3183/8تحفة) وابن ماجه (رقم 2323) من طريق وكيع وأبي معاوية، والنسائي في التفسير (279/1رقم 71) وفي الكبرى (6/رقم 11012-11062) من طريق يحي بن زكريا، وأبو عوانة في مسنده (39/1) من طريق وكيع وشعبة وابن نمير، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (4476/11)، وابن حبان (11/رقم 5084) والطبري (7276/3) من طريق أبي معاوية، وابن منده في الإيمان (562/2 إلى 569)و (572/2و573-574) من طرق وابن أبي شيبه (22135/4) ثنا وكيع، والبغوي (247/1) وفي شرح السنة (99/10) من طريق البخاري، وسعيد بن منصور (3/رقم 503)وهؤلاء كلهم[شعبة، ووكيع وابن نمير وأبو معاوية ويحي بن زكريا] عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.

2-ورواه الحميدي (53/1)، والبخاري من طريقه (7445/13)، والشافعي في السنن المأثورة-رواية الطحاوي عن المزني-(391رقم 542)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (1/رقم 442، و5930/15)، والذهبي في السير (66/10) وفيه زيادة : قيل يا رسول الله وإن كان سواكا من أراك"وابن أبي شيبه مختصرا (22138/4)، مسلم (رقم 357) من طريق سفيان، والبزار (1746/5) كلهم من طريق جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا. قال البزار : لا نعلم رواه إلا ابن عيينة عن جامع قلت : انظر البخاري.

3-وتابعهما [أي الأعمش وجامعا] منصور بن المعتمر فرواه عن أبي وائل عن عبد الله لكن موقوفا. رواه ابن أبي حاتم (686/2رقم 3721) من طريق عمار بن محمد، الطبري (7279/3) من طريق جرير، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (4/رقم 4498) من طريق ورقاء، والطيالسي (ص35 رقم262) من طريق ورقاء، وابن منده في الإيمان (2/رقم 570-571)، مسلم (رقم 351) من طريق جرير، والبخاري (2669/5) من طريق جرير، (6659/11) من طريق شعبة لكن مرفوعا وكذا عند البزار (1661/5) من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور مرفوعا وقال : هذا الحديث جمع فيه شعبة الأعمش ومنصورا عن أبي وائل عن عبد الله والمعروف من حديث الأعمش رواه غير واحد عن الأعمش.

4-ورواه أيضا عبد الرزاق في التفسير (1/رقم 420) وصرح هنا أن سفيان هو ابن عيينة- ، والشافعي في السنن المأثورة (391رقم 542) والذهبي في السير (7445/13) كلهم من طريق عبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.

5-ورواه ابن أبي شيبه (20823/4)، والنسائي في التفسير (1/رقم 82-83) من طريق مسلم البطين وعبد الملك بن أعين، والطبراني في الكبير (10/رقم 10478) عن مسلم البطين،من طريق الأعمش وغيرهم من طريق أبي وائل عن عبد الله موقوفا.

6-7-ورواه الطبراني في الكبير (10113/10) مرفوعا وقال : رفعه يزيد بن إبراهيم [التستري] ولم يرفعه حماد بن زيد، و(10114/10) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال به موقوفا.

8-ورواه في الكبير أيضا (10248/10) من طريق عاصم عن زر عن عبد الله مختصرا مرفوعا.

9-ورواه أيضا في الكبير (10307/10) من طريق مسروق عن عبد الله مرفوعا مختصرا.

فصار بذلك المجموع تسع طرق ست منها مرفوعة وثلاثة موقوفة ولكن له حكم الرفع لأنه مما يتعلق بالاعتقاد وهذا لا يقال بمجرد الرأي.

[**ولكن كونوا ربانيين000**][79/3]

25-قال عبد الله ابن مسعود τ: «حكماء علماء ».

التـخريـج : رواه في الدر (251/2) عن ابن المنذر، وعزاه ابن حجر في تغليق التعليـق (81/2) للحربي في غريب الحديث : ثنا عبيد الله-هو ابن سعيد السرخسي-ثنا غندر ثنـا شعبة عن عاصم عن زر هو ابن حبيش عن عبد الله به بلفظ «علماء حكمـاء." ورجالـه ثقات عدا عاصم وحديثه حسن.

[**ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا000**][80/3]

26-قال الطبري (327/3): ذكر عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها : (ولن يـأمركم): ثم قال : "وذلك خبر غير صحيح سنده، وإنما خبر رواه الحجاج عن هارون الأعور أن ذلك في قراءة عبد الله كذلك".

[**وإذ أخذ الله ميثاق النبيين000**][81/3]

27-عن مجاهد في قوله : "وإذ أخذ الله " هي في قراءة عبد الله : "وإذ أخذ الله ميثـاق الذين أوتوا الكتاب".

التـخريـج : رواه عبد الرحمان الهمداني في تفسير مجاهد ( ) من طريق ورقاء، الطبري (7321/3) عن عيسى و(7322) عنشبل ثلاثتهم [ورقاء وعيسى وشبل] عـن ابـن أبي نجيح عن مجاهد، وإسناده منقطع بين مجاهد وابن مسعود، لكّنهـا قـراءة ومجاهـد عـالم بالقراءات والتفسير فلعلّ الإسناد يكون بذه القرائن حسنا.

وزاد في الدر (252/2) نسبته لعبد بن حميد والفريابي وابن المنذر.

[**لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون000**][92/3]

28-قال ابن مسعود قال : (**البر**) : «الجنة ».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (703/3رقم 3808) نا العباس بن الوليد بـن مزيـد قراءة، ني محمد بن شعيب ني شيبان ثني أبو إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله. وهذا الإسناد فيه علّتان :

الأولى : عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلّس كما تقدّم.

والثانية : رواية أبي عبيدة عن أبيه فهي منقطعة كما سبق أيضا.

ثم هناك في الإسناد والد أبي إسحاق السبيعي لم أجد من ذكره في مشيخة ولده، ولا أعلم له رواية عن أبي عبيدة، ولم أجد من ترجمه.[1]

و(رقم 3809) ثنا أبي ثنا رحيم ثنا الوليد عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله فذكر مثله. وهذا رجاله ثقات عدا عاصم فصدوق له أوهام كما في التقريب (3054)، ثم الوليد هو ابن مسلم ثقة لكنّه كثير التدليس والتسوية[2] وقد عنعنه فالأثر ضعيف.

ورواه البغوي (253/1)، وعزاه في الدر (262/2) عن ابن المنذر.

[**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا000**][97/3]

29-عن ابن مسعود عن النبي ρ في قوله : (**ولله على الناس حج** 000**سبيلا**)، قال : قيل : «يا رسول الله ما السبيل؟.قال : الزاد والراحلة.»

التـخريـج : رواه الدارقطني في سننه (2/1ص 216رقم 5) من طريق بلول بن عبيـد عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة مرفوعا.

(1)- تذيب الكمال (4989/5).

(2)-التقريب (7456).

وهذا سند واه فيه بلول بن عبيد قال عنه أبو حاتم: "ضعيف الحديث ذاهب"[1]، وقال ابن حجر : "قال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد والراحلة."[2]

[**ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين**][97/3]

30-عن ابن مسعود قال : «ومن كفر فلم يؤمن فهو الكافر".

التـخريـج : عزاه في الدر (277/2) عن ابن المنذر.

[**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته000**][102/3]

31-عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : (**اتقوا الله حق تقاته**) قال : «أن يطاع فـلا يعصى، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ُينسى».

التـخريـج : رواه الثوري في تفسيره (رقم 156)، ومن طريقه عبد الرزاق في التفـسير (1/رقم 441)، وابن أبي شيبه (7/رقم 34542) من طريق الليث وفيه زيادة: "وإيتـاء المال على حبه أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخاف الفقر000"، والطـبري (75349/3) من طريق عبد الرزاق وعبد الرحمان بـن مهـدي، و(7535-7532-5737-7538-7539-7540-7541) من طريق الليث-جرير-مسعر-المسعودي-منصور، ابن أبي حاتم (3/رقـم 3908) مـن طريـق شـعبة وسـفيان، والطـبراني في الكبير(9/رقم 8501) من طريق مسعر، و(8502) من طريق يوسف بن محمد الفريـابي، والحاكم (2/رقم 3159) بدون قوله : «يشكر فلا يكفر» من طريق مسعر، كلهم مـن طريق زبيد عن مرة عن ابن مسعود موقوفا.

(1)-الجرح والتعديل (1707/2)، الميزان (1331/2)، المروحين لابن حبان (157/1)، سؤالات البرذعـي لأبي زرعة (ص 687)، المغني (1010/1)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (590/1).

(2)- الفتح (443/3)، ونصب الراية (10/3).

وقال الحاكم: (على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي : "رواه الطبراني بإسنادين [قلت : وقد تقدما] رجال أحدهما [قلت وهو رقم 8501] رجال الصحيح والآخر [وهو رقم 8502] ضعيف"، قلت : من أجل عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم شيخ الطبراني.

وزاد في الدر (282/2) نسبته لابن المبارك في الزهد والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر والنحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه.

ورواه ابن مردويه والحاكم كما عند ابن كثير والسيوطي انظر تفسير ابن كـثير (82/2)، والدر (282/2) وقال ابن كثير : "والأظهر أنه موقوف" ثم قال : "وهذا إسناد صـحيح موقوف"، قلت: ولم أجده في مستدرك الحاكم مرفوعا.

وقد ذكره القرطبي في تفسيره (الجزء4/ص154) وعزاه للبخاري، وهو خطأ فالبخـاري لم يروه، وقال محقق تفسير القرطبي : "وجاء في بعض النسخ النحاس فيكون بذلك تصحيفا من النساخ".

32-**أثـر آخـر :** عن عبد الله بن مسعود قال : في هذه الآية : «نسختها (فاتقوا الله ما استطعتم)» .

التـخريـج : رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (283/2).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**واعتصموا** بحبل الله جميعا **ولا تفرقوا000**][103/3]

33-عن عبد الله بن مسعود قال : «يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبـل الله الذي أمر به».

التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (3/رقم 520)، ومن طريقه الطـبراني في الكـبير (9/رقم 9033)، والطبري (3/رقم 7560-7561)، من طريق هشيم عن العوام عـن

الشعبي عن ابن مسعود مختصرا بلفظ : حبل الله الجماعة.

قال الهيثمي في المجمع (326/6) : (منقطع الإسناد)، وزاد نسبته في الدر (285/2) لعبد بن حميد، وابن المنذر، وبقي كما في التمهيد (273/21).

ورواه الطبري (7577/3-7578) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، و(رقم 7579) عن عبد الله بن نمير، والآجري في الشريعة (1/رقم 17) عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن بطة في الإبانة (كتاب الإيمان-1/رقم 173) من طريق أبي أسامة، والطبراني في الكبير (9/رقم 8971) من طريق حماد، و(8972) من طريق المسعودي كلهم عن مجالد به. كلهم روي موصولا من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ثابت بن قطبة عن ابن مسعود بلفظ الباب. وثابت هذا وثقه العجلي،ومحمد بن سعد وقال محمد: "كان ثقة كثير الحديث."، وذكره ابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل.[1] وقال الهيثمي (222/5) "لم أعرفه".

وروي الأثر بإسقاط مجالد. رواه ابن أبي حاتم (3/رقم 3916)، وابن بطة في الإبانة (الإيمان 1/رقم 133)، وابن أبي شيبه في المصنف (37326/7)، والطبراني في الكبير (9/رقم 8973) من طريق أبي حصين عن أبي قطبة عن عبد الله بنحوه مطولا.

34-**أثر آخر :** عن ابن مسعود مرفوعا : «إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فُيقّوم، ولا يزيغ فيستعيب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد."

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (29999/6)، وعبد الرزاق في المصنف (3/رقم 6017) عن ابن عيينة موقوفا وابن مردويه كما عند ابن كثير (73/2-الشعب)، وسعيد بن منصور (1/رقم 7) من طريق أبي شهاب والحاكم (1/رقم 2040) من طريق صالح بن عمر، والطبراني في الكبير (9/رقم 8646) من طريق ابن عيينة موقوفا، وأبو عبيد في الفضائل القرآن (ص 21)، والبغوي في التفسير (7/1). كلهم من طريق إبراهيم الهجري

(1)-تاريخ الثقات للعجلي (184)، التاريخ الكبير للبخاري (2085/2)، الثقات لابن حبان (1968/4)، الطبقات الكبرى لابن سعد (197/6)، الجرح والتعديل (1842/2)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (4308/1).

عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

وقال الذهبي في استدراكه على الحاكم : "إبراهيم بن مسلم : ضعيف" وقال الهيثمي في المجمع : (164/7): "وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري : متروك".

2-ورواه الطبري (3/رقم 7564)تاما، و(رقم 7568) مختصرا ، والآجري في الشريعة مختصرا (1/رقم 16)، والطبراني في الكبير (9/رقم 9032) بلفظ «هو القرآن ».من طريق سعيد بن منصور، وابن بطة في الإبانة (الإيمان 1/رقم 135) وسعيد بن منصور (3/رقم 519)، وابن منيع من طريقين كما في الإتحاف (8/رقم 8015-8016)، وأبي عبيد (ص32) عن منصور، بألفاظ متقاربة تجتمع على معنى واحد وهو أن حبل الله هو القرآن كلهم [منصور، والأعمش، وجامع بن أبي راشد] عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله موقوفا، وقال الهيثمي : (326/6) : "رجاله رجال الصحيح".

وزاد السيوطي (284/2) فنسبه لابن المنذر، والفريابي وعبد بن حميد، وابن ضريس، وابن الأنباري وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

وروي في تفسير حبل الله بالقرآن عن ابن مسعود، حيث قال عبد الله : «إنّ الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلّم هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله هو كتاب الله ».

[**ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة000**][113/3-114]

35-قال ابن مسعود τ : «لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد ρ [القائمة بأمر الله على الحق المستقيمة]» .

التخريج : رواه الطبري (3/رقم 7646)، وابن أبي حاتم (3/رقم 4000) من طريق ابن أبي نجيح عن الحسن بن يزيد العجلي- وقال الطبري : (زعم الحسن بن يزيد)- عن عبد الله، ورواه البغوي معلقا(268/1) والزيادة له، وارتضاه ابن كثير (99/2) والحسن بن

يزيد مقبول من الثانية كما في التقريب (1297) فالأثر حسن[1].

36-**أثــر آخــر :** قال ابن مسعود : قال : «أخّر رسول الله ρ صلاة العشاء، ثم خـرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة.قال : أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يـذكر الله على الساعة غيركم.قال : وأنزل هؤلاء الآيات ».

التـخريـج : رواه أحمد (6/رقم 3760) من طريق شيبان وأبي معاوية، والنـسائي في تفسيره (320/1)، والكبرى (6/رقم 11073) من طريق أبي معاوية، وأبو يعلى (9/رقم 5306) من طريق شيبان، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (4/رقـم 4501) مـن طريـق عكرمة بن إبراهيم، وابن حبان (4/رقم 1530-الإحسان)، والواحدي في أسباب الـ ول (ص71) من طريق شيبان، ورواه أيضا الطبري (3/رقم 7660) من طريـق نـصر بـن طريف، وابن أبي شيبه كما في إتحاف الخيرة (2/رقم 1216) من طريق شيبان، والحـارث بن محمد بن أبي أسامة كما في الإتحاف (1217/2) من طريق أبي معاوية، وابن أبي حـاتم (3/رقم 4008)، والبزار (1819/5) عن شيبان وقال : "لا نعلم رواه عن عاصم بـذا الإسناد إلا شيبان"، وقد وافقه ثلاثة كما رأيت لهم [أبو معاوية، ونصر بن طريف، وعكرمة بن إبراهيم وشيبان] كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله به. وهو حسن من أجل عاصـم فهو صدوق كما تقدّم.

ورواه الطـبري (7659/3)، والواحـدي في أسـباب الـ ول (ص71)، والطـبراني (10209/10)، كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن سليمان عـن زر عـن عبـد الله

(1)-ويؤيد هذا الأثر ويعضده قوله عليه الصلاة والسلام : "أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا حتى إذا انتصف النـهار عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا. ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين000 فقال الله : فهو فضلي أوتيه من أشـاء." رواه البخاري (رقم 557).

قلت: فلهذا الفضل والإكرام أنْ كنا أفضل الأمم نعمل قليلا ونؤجر كثيرا وديننا مهيمن على كل الأديـان حـسدنا اليهود، وغمطنا النصارى فهم لما عجزوا نزعت منهم الفضيلة ولما تمسكت هذه الأمة بأمر الله لم تساويهم أمة فعسى أن لا يعجزوا فيحلّ بم ما حلّ بمن قبلهم والله الهادي.

بنحوه. وسليمان هو الأعمش مدلس وقد عنعنه، وعبيد الله بن زحر صدوق يخطئ كما في التقريب (4290) فالإسناد حسن لغيره بالطريق الأولى والله أعلم.
وأصل الحديث في صحيح مسلم (رقم 1446) عن ابن عمر، وصحح إسناده الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (286/5).

[**يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون**][113/3]

37-عن ابن مسعود قال : «يتلون آيات الليل آناء الليل000": صلاة العتمة هم يصلونا، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونا ».
التخريج : ورواه البخاري مختصرا في التاريخ الكبير (308/2/1)، وابن أبي حاتم (4014/3)، والطبري (7658/3) ووقع عند ابن أبي حاتم ابن أبي يزيد العجلي وهو خطأ، من طريق ابن أبي نجيح عن الحسن بن يزيد العجلي عن ابن مسعود. وقد تقدّم أنّه حسن عند الأثر [35].
وزاد في الدر (297/2) نسبته للفريابي ، وعبد بن حميد وابن المنذر.
ورواه الثوري بلفظ : "هي الصلاة الغفلة" (80رقم 158)، وابن أبي حاتم من طريقه (3/رقم 4011) عن جابر عن عبد الرحمان بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود.وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف كما في التقريب (878).

[**عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ000**][119/3]

38-قال عبد الله : «عضّوا عليكم أصابعهم».
التخريج : رواه الطبري (3/رقم 7703) من طريق إسرائيل، وابن أبي حاتم (3/رقم 4054) من طريق أبي إسحاق كلاهما عن أبي الأحوص عن عبد الله به.لكن قال ابن أبي حاتم : «عضوا على أطراف أصابعهم »، وصحح إسناده الدكتور حكمت بشير ياسين

وهو كما قال، وذكره السيوطي في الدر (301/2) عن ابن مسعود قال : "هكذا، ووضع أطراف أصابعه في فيه"، ونسبه للطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم ولم أجده عندهما.

[وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال 000][121/3]

39-قال الطبري (417/3): "وذكر أن في قراءة عبد الله بن مسعود (تبـوئ للمـؤمنين) وقال : "ذلك جائز".

[وإذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما000][122/3]

40-ذكر أن ابن مسعود قرأ : "وليهم".

التـخريـج : رواه الطبري (419/3) معلقا وقال : "وإنّما جاز أنْ يقرأ ذلك كـذلك لأنّ "الطائفتين" وإنْ كانتا في لفظ اثنين، فإنّهما في معنى جماع، بمنزلة الخصمين والحزبين."، وقال ابن حجر في الفتح (73/8)، قال : ذكر الفراء أن في قـراءة ابـن مـسعود: "والله وليهم".

[والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم000][135/3]

41-قال عبد الله بن مسعود : «إن في كتاب الله لآيتين، ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما فاستغفر الله إلا غفر له (**والذين إذا فعلوا فاحشة**)، وقوله : (**ومن يعمل سوءا أو يظلم نفـسه**) » .

التـخريـج : رواه سعيد بن منصور بلفظ مطول (4/رقم 687) نا جرير عن ليث عـن أبي هبيرة عن إبراهيم قال : قال عبد الله، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9/رقم 9070)، وقال الهيثمي (11/7): (إسناده جيد إلا أنّ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود). كذا قال وفيـه

ليث بن أبي سليم اختلط جدّا ولم يتميّز حديثه كما قال في التقريب (5684).
ورواه ابن أبي شيبه في المصنف (29514/6)، وسعيد بن منصور (3/رقم 526)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9/رقم 9035)، كلهم من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود عن عبد الله. وإسناده صحيح.
وقال الهيثمي في المجمع (11/7) : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".
وعزاه في الدر (326/2) : لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر والبيهقي، ووجدت رواية البيهقي في "الشعب" لكن ليس فيها ذكر آية آل عمران هذه إنما هي من تفسير آيتي النساء فارتقبها هناك.
ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (رقم 7-48) قال : ثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب عن محمد بن عبد الله الشعيثي، عن أبي الفرات مولى صفية أم المؤمنين أن عبد الله بن مسعود قال : فذكر نحوه.
وفيه محمد بن شعيب الدمشقي الأموي صدوق صحيح الكتاب ، والشعيثي هو محمد بن عبد الله بن المهاجر صدوق وهما من رجال التقريب، وأبو الفرات لم أعثر له على ترجمة.

42-**أثر آخر :** قال ابن مسعود : «قال المؤمنون : يا رسول الله كانت بنو إسرائيل أكرم على الله منا، كان أحدهم إذا أذنب وكفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: أجدع أنفك أو أذنك، افعل كذا و كذا، فسكت رسول الله ρ فأنزل الله تعالى هذه الآية ».
التخريج : رواه الطبري (3/رقم 7849) ثنا القاسم ثنا الحسين ثني عمر بن أبي خليفة العبدي، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال : قال ابن مسعود فذكره وزاد في الأخير : «فأعطينا خير من ذلك.هذه الآية »
وإسناده ضعيف، علي بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة، ثم هو منقطع بينه وبين ابن مسعود فقد مات ابن جدعان سنة 131هـ[1].
وأخرج السيوطي نحوه (326/2) موقوفا عن ابن مسعود عند ابن المنذر وزاد في الأخير :

(1)- تهذيب الكمال (5/ص 251)، التقريب (4734).

«وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم".
وروي الأثر عند غيرهما لكن في تفسير آية النساء وسيأتي.

[**إن يمسسكم قرح000**][140/3]

43-عن سفيان الثوري قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونا : "0قُرحٌ".
التـخريـج : رواه في تفسير الثوري (163/80)

[**و كأين من نبي قاتل معه ربيون 000**][146/3]

44-عن ابن مسعود انه قرأ : (**وكأين من نبي قاتل معه ربيون)**، ويقول :«ألا تـرى أنـه يقول : (**فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله**) » .
التـخريـج : رواه في الدر المنثور (339/2) عن سعيد وعبد بن حميد مـن طريـق أبي عبيدة عن ابن مسعود.
قلت : ولم أر وجه التفسير هنا والله أعلم فلعله قصد الرد على من قال لم يقتل نبي قـط في قتال مستدلين بقراءة قُتِل.
ورواه سعيد بن منصور (528/3) نا عتاب بن بشير، نا خصيف عن زياد بن أبي مريم وأبي عبيدة عن ابن مسعود به، وقال محقق سنن سعيد بن منصور، ونقله الناسخ لتفسير ابـن أبي حاتم في هامش التفسير المخطوط عن عبد بن حميد فقال : "قال عبد ثنا روح عن عتاب بن بشير عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله وزياد بن أبي مريم00 وخصيف صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة [التقريب 1718] وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

أثـر آخـر : (قراءة):.
45-عن زر بن حبيش عن عبد الله : "أنه كان يقرأها بغير ألف (أي قتل).

التـخريـج : عزاه في الدر المنثور (339/2) عن عبد بن حميد.

46-**أثـر آخـر :** قال ابن مسعود : «الربيون : الألوف ».

التـخريـج : رواه الثوري في تفسيره (رقم 164ص 81) عنه وعن ابن عيينة عبد الرزاق في التفسير(1/رقم 469) والطبري (3/رقم 7956) و (7957) مـن طريـق سـفيان الثوري، و(7958) من طريق عبد الرزاق، (7959) من طريق عبد بن حميد ثنا حكام ثنا عمرو (و7962) من طريق شعبة، وابن أبي حاتم (4277/3) من طريق سفيان، والطبراني في الكبير (9096/9) من طريق سفيان، أربعتهم [الثوري، ابن عيينة، شعبة وعمرو] عـن عاصم عن زر عن عبد الله به. وإسناده حسن من أجل عاصم بن بدلة.
وزاد في الدر (340/2) فنسبه للفريابي وابن المنذر وغيرهما.

[**منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة**][152/3]

47-قال ابن مسعود : «ما شعرت [ما كنت أرى] أحدا من أصحاب النبي ρ يريد الدنيا حتى كان يوم أحد ونزلت الآية ».

التـخريـج : رواه الطبري (3/رقم 8031) من طريق الضحاك عن ابن مسعود وإسناده ضعيف كما سبق، و(رقم 8032) من طريق ابن جريج عن ابن مسعود وهومنقطع، و(رقم 8036) عن الربيع عن ابن مسعود، و(رقم 8037) ثني محمد بن سعد، ثني أبي ثني عمـي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال : كان ابن مسعود يقول: ".
ورواه الطبري (3/رقم 8034-8035)،والطبراني في الأوسط (2/رقم 1421) وقـال : ولم يروه عن السدي إلا أسباط، وابن أبي شيبه كما في إتحاف الخيرة (8/رقـم 7611)، وابن أبي حاتم (3/رقم 4330)، وابن أبي عاصم في الزهد (203/1) كلهم مـن طريـق أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي عن عبد خير عن ابن مسعود. وأحمد بن مفضل قال عنه الحافظ : "صدوق شيعي في حفظه شيء." فحديثه ضعيف إن لم يتابع.

وأخرجه أحمد في المسند (7/رقم 4414)، وابن أبي شيبه (7/رقم 36772) عن عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود بنحوه مطولا. وقال الشيخ شـاكر (6/ص 192) : "إسناده صحيح000 وتعليل الإسناد بعطاء غير جيد فإن حماد بن سـلمة سمع منه قبل اختلاطه".

وعلى كلام الشيخ شاكر تعقيبان:

1-أنّ الجمهور على أنّ رواية حماد بن سلمة عن عطاء إنّما كانت في الحالتين وقد تقـدّم تفصيل ذلك عند الأثر [1] من سورة الفاتحة.

2-أنّ الشعبي عامر بن شراحيل لم يسمع من ابن نسعود فهو منقطع فالأثر بأحدهما ضعيف فكيف بما؟!

وزاد نسبته في الدر مطولا (345/2) لابن المنذر، ومختصرا (349/2) لهم وزاد البيهقـي وقال: "بسند صحيح"

[ثم **أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا**][154/3]

48-قال عبد الله بن مسعود : «النعاس في القتال أمنة و النعاس في الصلاة من الشيطان ».

التـخريـج : رواه الطبري (3/رقم 8082) عن عبد الرحمان و(6/رقم 15771) مـن طريق أبي نعيم، (رقم 15772) من طريق عبد الرزاق، (رقم 15773) من طريق وكيع، مسدد كما في إتحاف الخيرة (6/رقم 6079) من طريق أبي نعيم ووكيع، وعبد الـرزاق في المصنف (2/رقم 4219)، والطبراني في الكبير (9452/9) من طريق عبد الرزاق كلـهم [عبد الرزاق، وكيع، أبي نعيم، عبد الرحمان، يحي] عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن عبد الله. وإسناده حسن.

ورواه ابن أبي شيبه (19387/4) ثنا أبو بكر بن عياش عن عامر عن زر قـال عبـد الله فذكره، لكن جعله من تفسير سورة الأنفال، وأبو بكر ثقة عابد إلا أنّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

ونسبه في الدر (354/2) لعبد بن حميد وابن المنذر.

وزاد الطبراني فرواه في الكبير (9451/9) ثنا محمد بن النضر، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم عن زر عن عبد الله بنحوه، وقال في المجمع (328/6): "فيه قيس بن الربيع وثقة شعبة وغيره وضعفه جماعة"، لكنّه متابع بسفيان كما سبق.

[**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍ أَن يَغُلّ 000**][161/3]

49-عن سليمان الأعمش قال : كان ابن مسعود يقرأ : "وما كان لنبي أن يغلّ" فقال ابن عباس : بلىويقتل000".

التخريج : رواه الطبري (3/رقم 8141) ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا المعتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش به ورجاله ثقات، وأبو المعتمر إسمه سليمان بن طرخان من رجال الصحيح[1].

ووصله أحمد بن منيع كما في الإتحاف الخيرة (8/رقم 7612) ثنا الحسن ثنا أبو عمرو القارئ عن عاصم عن أبي عبد الرحمان قال : قلت لابن عباس: «إن ابن مسعود كان يقرأ: "أن يُغل"، فقال لي : قد جاز له أن يغل، وأن يقتل وإنما هي أن يغلّ ما كان الله عز وجل يجعل نبيا غالا".

لكن الحسن لم أدر من هو، وأبو عمرو بن العلاء القارئ النحوي ثقة من رجال التقريب.

[**ولا** تحسبن **الذين قتلوا** في **سبيل** الله **أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون**][169/3]

50-سئل ابن مسعود عن هذه الآية فقال : «إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ρ فقال : "أرواحهم كطير خضر [في جوف طير خضر] لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع ربهم إليهم اطلاعا فقال : هل تشتهون شيئا قالوا : أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما

(1)-التقريب (2575).

رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ».

التخريج : رواه مسلم (رقم 4885) وابن ماجه (رقم 2801)، والثوري في التفسير (81-166)، والبيهقي في شعب الإيمان (4242/4)، وفي البعث والنشور (رقم 199)، والطبري (8208/3) من طريق شعبة، و(8218) من طريق عبد الرزاق عن الثوري، والحميدي (رقم 120) من طريق سفيان، والدارمي (2415) عن شعبة، وهناد بن السري في الزهد (1/رقم 155)، والطبراني في الكبير (9/رقم 9023و9024)، والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (1/رقم 199) من طريق أسباط بن محمد ،وابن أبي شيبه (19378/4)، وابن منده في الإيمان (2/رقم 244) ، والبيهقي في الدلائل (303/3)، وسعيد بن منصور (539/3)، وابن أبي حاتم (4491/3)، وعبد الرزاق في المصنف (5/رقم 9554) موقوفا، والترمذي (3199/8تحفة) عن سفيان بمثل لفظ الباب، والبغوي في معالم التنزيل (291/1)، وشرح السنة (364/10) من طريق أبي معاوية،.كلهم من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله.

2- ورواه الطبري (8206/3) عن محمد بن إسحاق، و(8207/3)عن شعبة، وابن أبي الدنيا في كتاب المتمّنين (ص 22رقم 5) وقال : (عن الأعمش عن من لا أتهم عن أبي الضحى)، كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

3- ورواه عبد الرزاق في التفسير (453/1) وفي المصنف (5/رقم 9555) موقوفا، والطبري (8219/3) من طريق عبد الرزاق، والطبراني في الكبير (9025/9)، والترمذي (3200/8تحفة)، وقال : (حديث حسن)، وقال الألباني في ضعيف الترمذي : "ضعيف الإسناد".كلهم من طريق ابن عيينة عن عطاء السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله. وهو كما قال الألباني لأنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وسماع ابن عيينة من عطاء صحيح لأنّه اتّقاه في الرحلة الثانية إلى الكوفة.[1]

4- ورواه الطبراني في الكبير (8905/9) مختصرا من طريق الليث بن أبي سليم عن أبي قيس

(1)- تذيب التهذيب (104/3)، الكواكب النيرات (ص 73).

عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود.
وقال الهيثمي في المجمع (298/5): (فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.) وقال (328/6): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخرى ضعيفة".
وزاد السيوطي في الدر (373/2) فنسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.
5-وفي الكبير أيضا (10466/10) من طريق الأعمش عن شقيق أن ابن مسعود حدّثه أنّ الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ρ يـوم بـدر جعـل الله أرواحهـم في الجنة000.
قال الهيثمي (90/6): "رجاله ثقات".

[**يستبشرون** بنعمة **من الله وفضل وأنّ** الله **لا يضيع أجر** المؤمنين][171/3]

51-قيل هي في قراءة ابن مسعود: «وفضل والله لا يضيع أجر المؤمنين".
التـخريـج : رواه الطبري (518/3) معلقا، وأظنه خطأ صوابه "وإنّ الله000" بكـسر إنّ لأنه كان بصدد الحديث على اختلاف القراء على فتح أنّ أو كسر همزتا والله أعلم. ثم لم أعثر له على إسناد حتى أحكم عليه.

[**من بعد ما أصابم القرح 000**][172/3]

52-عن ابن مسعود أنه كان يقرأ : "من بعد ما أصابم القُرح".
التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (1115/3رقم 541) نا هشيم نـا مغـيرة عـن إبراهيم عن ابن مسعود به. قال ابن حجر : "رواه سعيد بن منصور بإسناد جيد."
قلت : بل إسناده ضعيف من أجل تدبيس المغيرة وهشيم وقد تقدّما.

[وَلاَ يَحْسَبَن الذِينَ كَفَرُوا أَنمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهُمْ 000][178/3]

53-قال عبد الله : «ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها، ثم قرأ : (**وما عند الله خير للأبرار**).[3: 198](**ولا** يحسبن **الذين كفروا** أنما **نملي** لهم) » .

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في التفسير (1/رقم 495) من طريق الثوري، والطـبري (3/رقم 8267)و (8374) من طريق الثوري، والطبراني (9/رقم 8759) مـن طريـق زائدة، وابن أبي شيبه (7/رقم 3456) من طريق أبي معاوية وزاد: [إلا وأنّ الموت خير لها من الحياة]، وابن أبي حاتم (3/رقم 4555)، و(4679) من طريق أبي معاوية، كلهم مـن طريق الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله(1).

ورواه الحاكم بنحوه (2/رقم 3168) فأسقط الأسود وجعله عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله، وقال: (على شرط الشيخين ووافقه الذهبي) وسنده نا أبو زكريا يحي بـن محمـد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا جرير عن الأعمش به.

وقال الهيثمي في المجمع (309/10): (رواه الطبراني بإسنادين ورجـال أحـدهما رجـال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث).

ولم أعثر على الأثر الثاني بهذا اللفظ ولكني وجدت أثرا آخر بنحـوه (9/رقـم 8775)، و(8774-8776) بلفظ : «ذهب صفو الدنيا فلم يبقى إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم وفي رواية : تحفة لكل مؤمن ».وعزاه في الدر (392/2) لمن ذكرنا وزاد عبد بـن حميد وأبا بكر المروزي في الجنائز وابن المنذر.

[حتى **يميز الخبيث**000][179/3]

---

(1)-**التعليق :** ولكن الشطر الأخير يحتاج إلى نظر وإلا لما فرق الفاجر الكافر من الموت فتتفرق روحه في جسده لأنه قد علم حينئذ أن ما هو مستقبله أشر مما هو فيه نسأل الله السلامة، ويؤيد هذا ما روي عن عثمان قال : "إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجى منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه "، ذكره الألباني في صـحيح الجـامع الصغير (رقم 1684 وحسنه) إلا أن يكون المراد أن يموت الكافر ينقطع شره فلا تكتب سيئاته فلا يـزاد في عذابـه فيكون الخير في موته لنفسه ولغيره فيسلم الناس من شره.

54-عن سفيان قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونا : حتى يميز الخبيث من الطيب"
التـخريـج : رواه الثوري في التفسير (169/82).

[**ولا** يحسبن **الذين يبخلون** بما **آتاهم** الله **من فضله 00 سيطوقون ما** بخلوا **به يوم القيامة**][180/3]

55-عن عبد الله بن مسعود قال : «قال رسول الله ρ : "ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا [فينقر رأسه ويقول أنا مالـك الـذي بخلـت بي فينطوي على عنقه] ثم قـرأ علينـا مـصداقه مـن كتـاب الله : (**ولا** يحـسبن **الـذين يبخلون**000).الآية ».
التـخريـج : رواه محمد بن يحي بن أبي عمر العدني في الإيمان (136/1) ومـن طريقـه الترمذي (320/8 تحفة)، والنسائي في المجتبى(2440/3)، وفي الكـبرى (11084/6)، وابن ماجه (رقم 1784) (6/رقم 3577) عن جامع ، والنسائي في التفسير (346/1). عن جامع أيضا، وفي الكبرى (2/رقم 2221) والحميدي (52/1)، والشافعي في الـسنن المأثورة (رقم 386) وفي مسنده (ص 87)، والطحاوي من طريقه في شرح مشكل الآثـار (6147/15)، والطبري (3/رقم 8289) بسند فيه جهالة ، والبيهقي في البعث والنشور (رقم 559)، وفي الكبرى من طريق الشافعي (81/4)، وابن أبي حاتم (3/رقم 4578)، والبزار (1477/5).كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد وعبد الملـك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.
ورواه الثوري في التفسير (رقم 171)، وعبد الرزاق في التفسير (1/رقم 490) عن الثوري موقوفا والزيادة له، والطـبري (8285/3)و (8288) مـن طريـق الثـوري أيـضا، و(8286)، و(8287) من طريق شعبة، والبيهقي في البعث والنشور (558) من طريـق الثوري، والطبراني في الكبير (9122/9) من طريق يزيد بن عطاء، و(9133)من طريـق

شريك، و(9124) من طريق سفيان، والحاكم (3169/2) من طريق أبي بكر بن عيـاش -وصرح فيه أبو إسحاق بالتحديث- بلفظ : "ثعبان له زبيبتان ينهشه"، و(3169) مـن طريق سفيان وقال : (على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الـذهبي)، وابـن أبي شـيبه (10698/3) عن أبي بكر بن عياش وابن أبي حاتم (3/رقم 4579) من طريق الثـوري، و(4580) من طريق شعبة،كلهم [الثوري، وشعبة، ويزيد بن عطـاء، وابـن أبي عيـاش وشريك] عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا. وإسناده صحيح.

ورواه سعيد بن منـصور (3/رقـم 549)، وابـن أبي حـاتم (4581/3)، والطـبراني (9125/9) من طريق أبي الأحوص عن عاصم بن بدلة عن أبي وائل عن ابـن مـسعود موقوفا. وهو حسن.

رواه الطبري (3/رقم 8292) من طريق أبي غسان، والطبراني (9126/9) مـن طريـق الفريابي، كلهم من طريق إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سالم بن أبي الجعد عن مـسروق عن عبد الله .

ورواه ابن أبي حاتم (3/رقم 4582)، من طريق مؤمل ثنا إسرائيل وزاد في الإسناد فجعـل عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن مسروق عن عبد الله .

قال في المجمع (329/6) : (رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات)، وصححه الشيخ شاكر (200/5)، وصححه الألباني في (صحيح الترغيب والترهيب 756/1).

[سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق][181/3]

56-يذكر أنا في قراءة عبد الله : «ويقال ذوقوا عذاب الحريق».

التـخريـج : رواه الطبري (537/3). ولم أعثر له على إسناد.

[لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا000][188/3]

57-وفي حرف عبد الله بن مسعود : "ولا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا

بما لم يفعلوا بمفازة من العذاب" أي فكانت : "فلا تحسبنهم" تأكيدا.

التـخريـج : رواه البغوي (302/1) معلقا.

[**الذين يذكرون الله قياما وقعودا**][191/3]

58-عن عبد الله أنه بلغه أن قوما يذكرون الله قياما فأتاهم فقال : «ما هذه الذكرى قالوا : سمعنا الله يقول : (**الذين يذكرون**000) الآية، قال : إنما هذه إذا لم يستطع الرجـل أن يصلي قائما صلى قاعدا».

التـخريـج : رواه ابن أبي شيبه (8455/2)، وابن أبي حاتم (3/رقم 4656) و(4/رقم 5909)، وزاد ابن أبي حاتم : وإن لم يستطع قاعدا فعلى جنب وزاد في الرواية الثانية : "ثم ناه"، والطبراني (9034/9) لكن قال : "وإلا فمضطجعا" من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود به. وإسناده ضعيف كما تقدّم بسبب جويبر والضحاك.

ووقع عند ابن أبي حاتم في الرواية الأولى عن ابن مسعود خطأ، قـال الهيثمـي في المـجمـع (329/6) : "إسناده منقطع وفيه جويبر وهو متروك.".

وعزاه في الدر (408/2) لهم وزاد الفريابي وسند الفريابي نجده في رواية الطـبراني إذ رواه من طريقه فقال : "00ثنا الفريابي ثنا سفيان عن جويبر به.

[**ربنا إننا سمعنا مناديا 000**][193/3]

59-قال ابن مسعود : «يعني محمدا».

التـخريـج : رواه البغوي (304/1)، وهذا التفسير لم يرجحه الطبري لكن رجّح تفسير المنادي بالقرآن (ص553 الجزء 3) وخالفه ابن كثير (177/2).

[**وما عند الله خير للأبرار**][198/3]

أنظر تفسير آية 178 من آل عمران.

تم من سورة آل عمران.

من سورة النساء

[**وَلاَ تُؤْتُوا السفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ 000**][5/4]

1-قال ابن مسعود : «النساء والصبيان».
التخريج : عزاه في الدر (433/2) عن ابن جرير وابن المنذر، وذكر ذلك ابن كثير (203/2).
وهو عند ابن جرير (587/3رقم 8530) ثنا المثنى ثنا الحماني ثنا حميد عن عبد الرحمان الرؤاسي عن السدي قال : يرده إلى عبد الله : «النساء والصبيان»، وابن أبي حاتم معلقا (863/3رقم 4786). وهو منقطع بين السدّي وابن مسعود.

[حَتى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِني تُبْتُ الآنَ][18/4]

2-عن ابن مسعود في هذه الآية قال : «لا يقبل ذلك منه».
التخريج : رواه ابن أبي حاتم (5019/3) ثنا علي بن الحسين ثنا ابن نمير ثنا مصعب بن المقدام عن شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله000".
إسناده ضعيف شريك سيء الحفظ، والأعمش مدلّس وقد تقدّما، ومصعب صدوق له أوهام، كما في التقريب (6696).

[وَلاَ تَعْضُلُوهُن لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُن إِلا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ][19/4]

3-قال ابن مسعود : والفاحشة : «هي النشوز».
التخريج : رواه البغوي (324/1)، قال ابن كثير (228/2) قال ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومحمد بن سيرين 000يعني بذلك الزنا، وابن أبي حاتم عنهم أيضا معلقا (904/3رقم 5038).
التعليق : لم أعثر له على إسناد.
4-**قراءة :** وقرأ ابن مسعود : «إلا أن يَفحُشنَ».
التخريج : رواه الطبري (652/3رقم 8901) ثنا ابن حميد، ثنا حكام ثنا عنبسة عن

علي بن بذيمة عن مقسم وذكر الآية وقال بعدها: في قراءة ابن مسعود.
ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي، قال فيه الحافظ: "حافظ ضعيف"، وكذّبه أبو زرعة وغيره[1]، وحَكام هو ابن سلم وهو وإن كان ثقة فقد كان يحـدّث عـن عنبسة أحاديث غرائب كما قال أحمد[2]، ثمّ مقسم لم يسمع ابن مسعود لذا قال ابن حجر: "صدوق وكان يرسل."[3]
ورواه في الدر (464/2) عن ابن حميد عن قتادة قال : «إلا أن ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وأبي000». وهو منقطع.

[**وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا**][20/4]

5-عن عمر بن الخطاب قال : «لا تغالوا في مهور النساء، فقالت امرأة : ليس ذلك لك يـا عمر إن الله يقول : وآتيتم إحداهن قنطارا-من ذهب-قال الراوي : وكذلك هي في قـراءة عبد الله بن مسعود، فلا يحل لكم أن تأخذوا منه شيئا فقال عمر : إن امرأة خاصمت عمـر فخصمته».
التـخريـج : رواه عبد الرزاق في المصنف (180/6رقم 10420) عن قيس بن الربيـع عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمان السلمي عن عمر بن الخطاب.
وفيه قيس بن الربيع صدوق تغيّر لما كبر، وأدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحـدّث بـه، وضعفه جماعة[4]. وأبو عبد الرحمن السلمي قيل : "لم يسمع من عمر ولا ابن مسعود إنّمـا

---

(1)-التقريب (5834)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (2959/2)، الجـرح والتعـديل (1275/7)، أبوزرعة الرازي (738/2-739)، المغني (5449/2)، الميزان (7453/3).
(2)-التقريب (1437)، التهذيب (461/1)، بحر الدم (217).
(3)- تذيب التهذيب (147/4).
(4)-الضعفاء لأبي زرعة (272/2 ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهـوده...)، التقريـب (5573)، التهـذيب (447/3-448) بحر الدّم (855).

روى عن عليّ.[1]

[وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة][23/4]

6-عن أبي موسى الهلالي عن أبيه أن رجلا كان في سفر فولدت امرأته فاحتبس لبنها فجعل يمصه ويمجه فدخل في حلقه وأتى أبا موسى فقال : حرمت عليك، قال : فأتى أبن مسعود فسأله فقال : قال رسول الله ρ : «لا رضاع إلا ما أنشز اللحم».وفي رواية : «ما أنبت اللحم والدم،وشدّ العظم.»

التخريج : رواه الدارقطني (4/2ص 173) من طريق وكيع، وأحمد (7/رقم 4114) ثنا وكيع واللفظ له، وأبو داود (2059) عن عبد السلام بن مطهر بلفظ : «إلا ما شد العظم». و(2060) من طريق وكيع، كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن عبد الله.

ورواه البيهقي في الكبرى (461/7) من طريق ابن مطر، لكن زاد في الإسناد عن أبيه عن ابن لعبد الله بن مسعود عن ابن مسعود.

قال الشيخ شاكر : "إسناده ضعيف: أبو موسى الهلالي قال أبو حاتم: مجهول. ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخاري في الكنى برقم 647، وهذا كاف في توثيقه. وأبوه مجهول لم يترجم له أحد."

ورواه ابن أبي شيبه (17023/3) عن أبي معاوية عن إسماعيل عن أبي عمرو الشيباني قال : قال عبد الله00 وهو حسن إسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت، وباقي رجاله ثقات.

ورواه عبد الرزاق (13895/7) ومن طريقه الطبراني في الكبير (8499/9) عن الثوري، وفي الكبير أيضا رقم (8500) من طريق المسعودي، والبيهقي في الكبرى (461/7) عن أبي الحصين عن أبي عطية الوادعي عن ابن مسعود.والرواية الثانية له.

قلت : أبو الحصين هو عثمان بن عاصم الأسدي ثقة ثبت، أبو عطية الوادعي هو مالك بن

(1)-التهذيب (319/2)، تحفة التحصيل (16/أ).

عامر ثقة[1] فالإسناد بذا صحيح متصل وأعلّه الهيثمي في المجمع (262/4) فقال: (فيه المسعودي وهو ثقة لكّنه اختلط). قلت إّنما ذلك في الطريق الثانية أما الأولى فلم يرد فيها ذكر المسعودي.

7-**أثر آخر :** عن عبد الله بن مسعود τ : «حرّم الله اثنتي عشرة امرأة، وأنا أكره ثنتي عشرة : الأمة وأمها وبنتها، والأختين يجمع بينهما، والأمة إذا وطئها أبوك، والأمة إذا وطئها إبنك، والأمة إذا زنت، والأمة في عدة غيرك، والأمة لها زوج.- قال النخعي : وكان ابن مسعود يقول بيعها طلاقها- وأكره أمة مشركة وعمتك من الرضاعة وخالتك من الرضاعة.» رواه عبد الرزاق في التفسير (1/رقم 546)، وفي المصنف (10809/6)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9709/9)، وبعضه برقم (9666)، وذكر الأمة المشركة فقط (9668)، وروى عبد الرزاق تحريم العمة والخالة من الرضاع (10762/6) من طريق معمر عن قتادة.

قال الهيثمي في المجمع (269/2) : "رجاله رجال الصحيح إلا أنّ قتادة لم يدرك ابن مسعود."

[**وربائبكم اللاتي** في **حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بنّ**][23/4]

8-عن داود أن قرأ في مصحف عبد الله : (وربائبكم اللاتي دخلتم بأمهاتم[2])

التخريج : أخرجه في الدر (474/2) عن عبد بن حميد وابن المنذر من طريق داود به.

التعليق : لم أعثر له على إسناد. وهذا منقطع.

---

(1)-التقريب (4484)، (8252).

(2)-كذا بالأصل والصواب بأمهاتن لأن الربائب جمع مؤنث وأمهاتم للمذكر.

[**وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ000**][23/4]

9-عن ابن مسعود أنه سأل عن الرجل يجمع بين الأختين الأمتين فكرهه فقيل : يقول الله (إلا ما ملكت أيمانكم).فقال ابن مسعود : « بعيرك [وفي رواية : جملك]أيـضا ممـا ملكـت يمينك».

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في المصنف (7/رقم 12742) ومن طريقـه الطـبراني في الكبير (9666/9 مختصرا و 9667 مثله) عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود (فذكره).

ورواه ابن أبي حاتم موصولا (3/رقم 5099) ثنا أبو زرعة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن ابن مسعود به، وقال ابن كثير : عبد الله بن أبي عنبة أو عتبة (240/2).

قلت : ورجاله ثقات لكن عبد الله بن أبي عتبة لا أعلم له رواية عن ابن مسعود[1]، وقتـادة مدلّس من الثالثة وقد عنعنه[2].

وزاد في الدر (476/2) فنسبه لابن أبي شيبه، وعبد بن حميد.

أثـر آخـر في **الربيبة :**

10-عن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني :"أنّ رجلا من بني كمخ فزارة تزوج امرأة فرأى أمها فأعجبته فاستفتى ابن مسعود فأمره أن يفارقها ثم يتزوج أمها، فتزوجها وولدت له أولادا ثم أتى ابن مسعود المدينة فسئل عن ذلك فأخبر أنها لا تحل فلما رجع إلى الكوفة قال الرجل : إنها عليك حرام ففارقها."

وروي بلفظ آخر "أنه طلق زوجته وفي رواية ماتت فتزوج أمها."

التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (601/3) عن خديج بن معاوية، والبيهقي من طريقه

---

(1)- تذيب الكمال (3394/4)، تذيب التهذيب (381/2).

(2)-التبيين لأسماء المدلسين (رقم 57)، المغني (5028/2)، طبقات المدلسين (26).

في الكبرى (159/7) ومن طريق الحجاج ، و(282/5) من طريق إسرائيل، والطبراني من طريق الحجاج ثلاثتهم [خديج، وإسرائيل، وحجاج] عن أبي إسحاق عن سعد بن إياس عن عبد الله به.

وتابع أبا إسحاق أبو فروة؛ رواه عبد الرزاق في المصنف (10811/6) عن الثوري، والبيهقي في الكبرى (159/7) من طريق الثوري وشعبة كلاهما عن أبي فروة عن سعد بن إياس عن عبد الله إلا أنّ الثوري قال (طلّقها)، وقال شعبة (فماتت)، والطبراني في الكبير (8579-857/9) من طريق شعبة وعبد الرزاق.

ورجح البيهقي رواية الثوري على رواية شعبة لأنه أحفظ وأفقه ولأنه متابع من أبي إسحاق وإسرائيل.

[وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النسَاءِ إلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ000][24/4]

11-عن عبد الله بن مسعود τ في قوله عز وجل (**والمحصنات من النساء**000) قال : «سبايا كان لهنّ أزواج قبل أن يسبين فأحللن.»

وفي أثر آخر : «بيعها طلاقها.» وفي لفظ : «إذا سبين أحللن.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم معلقا (5107/3)، وأسنده الشافعي في السنن المأثورة (405)، وابن أبي شيبه (1884/3) كلاهما عن الثقفي، والطبري (8987/4-8990) عن بشر بن المفضل، وسفيان كلهم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود.ووقع عند ابن كثير خليد بدل خالد وهو خطأ. وهو إسناد ضعيف فأبو قلابة لم يسمع من عبد الله.[1]

ورواه بمثل اللفظ الثاني وبنحو الأول والثالث من طريق إبراهيم عن عبد الله، كل من الطبري (8973/4) عن أبي معاوية عن الأعمش، و(8974-8975-8980-) عن المغيرة ومنصور والأعمش، و(8982-8983) عن حماد، والطبراني في الكبير (9036/9) عن حماد، و(9682) عن منصور، و(9683) عن أبي معشر، وسعيد بن منصور (60/3) عن

(1)-تاريخ الثقات (813)، التهذيب (339/2)، تحفة التحصيل (16/ب).

الأعمش، وابن أبي شيبه (16898/3) عن منصور، وعبد الرزاق في المصنف (13169/7) عن حماد، كلهم عن إبراهيم به. قال ابن كثير:" هو منقطع."(243/2).
قلت: بل محمول على الإتصال كما تقدّم فقد قال إبراهيم: (إذا حدّثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله)، وقال ابن معين: (مراسيل إبراهيم أحبّ إليّ من مراسيل الشعبي)، وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.[1]

[وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النسَاءِ 000][24/4]

12-قرأ ابن مسعود τ : «والمحصَنات» وقرأ يحيى بن وثاب : «والمحصِنات» بكسر الصاد.
التخريج : رواه السيوطي في الدر (482/2) وعزاه لعبد بن حميد.

[فما استمعتم به منهن فآتوهن أجورهن000][24/4]

13-قال عبد الله بن مسعود τ : « المتعة منسوخة، نسخها الطلاق والصدقة والعدة والميراث.»
التخريج : رواه عبد الرزاق (14044/7)، والبيهقي في الكبرى (207/7)، عن الثوري عن صاحب له عن الحكم قال : قال ابن مسعود. وهوإسناد ضعيف لجهالة صاحب الثوري، والحكم لم يسمع من ابن مسعود
ورواه أبو عبيد موصولا -كما في التمهيد (118/10)- ثنا ابن أبي زائدة عن حجاج عن الحكم عن أصحاب عبد الله عن عبد الله به.
وإسناده ضعيف أيضا حجاج الظاهر أنّه ابن أرطاة أحد الفقهاء لكنّه صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب (1119)[2]، والحكم هو ابن عتيبة ثقة ثبت إلا أنّه ربّما دلّس[1].

(1)- تذيب التهذيب (93/1)، تحفة التحصيل (2/ب).
(2)- طبقات المدلّسين (76 رقم 2)، تاريخ الثقات (251)، التبيين لأسماء المدلسين (11).

وزاد في الدر فنسبه لابن المنذر والبيهقي.(486/2).

[فَإِذَا أُحْصِن فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ000][25/4]

14-قال ابن مسعود τ : «أحصنّ : أسلمن.» وفي رواية «إحصانا إسلامها.

التـخريـج : رواه الطبري (9089/4) ثني محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا بشر بن المفضل عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن ابن مسعود.

و(9095/4) من طريق أشعث عن الشعبي قال : قال عبد الله فذكره. وهومنقطـع كمـا تقدّم.

وروي موصولا : من طريق حماد عن إبراهيم عن النعمان بن عبد الله بن مقرن عـن ابـن مسعود.

رواه الطبري (9091/4) عن سفيان، (9092) عن شعبة، وعبـد الـرزاق في المـصنف (13604/7)عن الثوري، لكن قال معقل بن مقّرن المزني، والطبراني في الكبير (9691/9) من طريق عبد الرزاق عن حماد به -فأسقط سفيانا-، وفيه قصة أن جارية النعمان زنت فقال ابن مسعود: أجلدها خمسين قال : ليس لها زوج قال : إسلامها إحصانا.

ورواه الطبري (9090/4)، عن إبراهيم بن يزيد عن همام بن الحـارث أن النعمـان بـن مقرن000

و(9093) ثنا ابن حميد ثنا جرير عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.

ورواه البيهقي في الكبرى (243/8) من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن منصور عـن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل أن معقل بن مقرن فذكر نحوه.كلهم وقال الهيثمي في المجمع (274/6): (رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.).

وروى ابن أبي حاتم قصة النعمان من مسند علي ثم قال : حديث منكر (3/رقم 5157).

وعزاه في الدر (490/2) لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني به.

---

(1)-التقريب (1453)، التبيين لأسماء المدلسين (17)، طبقات المدلسين (47 رقم10).

15-**قراءة :** عن ابن مسعود قرأ : « فإذا أَحصن »بفـتح الألـف وقـال : « إحـصانا إسلامها.»

التـخريـج : رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (491/2)، وذكره ابن كثير معلقـا (247/2).

[**فَعَلَيْهِن نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ**][25/4]

16-عن ابن مسعود قال في هذه الآية : «خمسون جلدة، ولا نفي ولا رجم».

التـخريـج : رواه ابن المنذر كما في الدر (492/2).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**وَإِن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ 000**][25/4]

17-عن ابن مسعود قال : «عن نكاح الإماء».

التـخريـج : رواه في الدر المنثور (492/2) عن ابن المنذر.

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَأكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِل**][29/4]

18-قال ابن مسعود :« هي محكمة ما نسخت.»

التـخريـج : ورواه ابن أبي حاتم (926/3 رقم 5178) ثنا علي بن حرب الموصلي ثنـا ابن فضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبد الله بنفس لفظ السيوطي، والطبراني في الكبير (10/رقم 10061) من طريق محمد بن فضيل به وزاد: «ولا تنـسخ إلى يـوم

القيامة».وقال الهيثمي في المجمع (3/7): (ورجاله ثقات).
قال المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (3711/4) : كذا قال لنا ابن أبي داود : داود بن أبي هند وإنما هو داود الأودي والله أعلم ، تفرد به محمد بن فضيل عنه.
قلت : وهوصدوق عارف رمي بالتشّيع كما في التقريب (6227)، وعلي بن حرب صدوق التقريب (4701)، وعامر هو الشعبي. فالإسناد إن شاء الله حسن.

[إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ 00][31/4]

19-عن عبد الله بن مسعود قال :« افتتحوا سورة النساء، فكل شيء نهى الله عنه حتى تأتوا ثلاثين آية فهو كبيرة ثم قرأ مصداق ذلك : (إن **تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه**000)»
التخريج : رواه الطبري (9170/4) من طريق سفيان، و(رقم 9171) من طريق حجاج، و(رقم 9175) من طريق المغيرة ثلاثتهم عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله.
ورواه أيضا (9176) بإسقاط حماد فجعله عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله
ورواه البزار في المسند (1523/4) من طريق أبي معاوية، الطبري (9172/4) من طريق وكيع، (9173) من طريق أبي معاوية وأبي خالد، وابن أبي حاتم (214/3) من طريق وكيع كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به. وهذا إسناد صحيح على شرطهما.
ورواه الطبري (9169/4) عن سفيان و(رقم 9174) عن أبي معاوية، والحاكم (196/1) من طريق سفيان أيضا كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.
وقال الحاكم :" صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي. وهوكما قالا.
ورواه الطبري (4/رقم 9178-9179) عن شعبة ومسعر، والطبراني في الكبير (8504/9) من طريق مسعر عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود. وهوحسن.
وزاد ابن كثير في تفسيره (245/2) طريقا أخرى للطبري وهي عن سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ولم أعثر عليها.
وزاد في الدر المنثور (505/2) فعزاه لعبد بن حميد، والبزار وابن المنذر بنحوه. وقال الهيثمي

في المجمع (4/7) : (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح).

أثــر آخــر :

20-وعن ابن مسعود قال : «أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط مـن رحمة الله واليأس من روح الله».

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في التفسير (1/رقم 556) من طريق أبي إسحاق، والطبري (9192/4) من طريق مطرف، و(9194) و(9195) و(9196) من طريق الأعمش وأبي إسحاق والطبراني (8783/9 و8784) من طريق عبد الرزاق.كلهم عن وبرة عن عامر أبي طفيل عن عبد الله.

2-ورواه الطبري (4/رقم 9197) من طريق شعبة عن عبد الملك عن عامر أبي طفيل عـن عبد الله.

3-ورواه الطبري (9198/4) و (9199) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن عبد الله. وهو صحيح.

4-ورواه الطبري (9200/4)- لكن ذكر: « وقتل النفس التي حرم الله » بدل « القنوط من رحمة الله»-من طريق القاسم وبرة عبد العزيز بن رفيع عن أبي طفيل عن عبد الله. ورجاله رجال مسلم.

5-ورواه الطبري (4/رقم 9201) من طريق المسعودي عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن عبد الله. ورجاله ثقات عدا المسعودي فصدوق اختلط كما تقدّم.

6-ورواه الطبري بإسقاط أبي الطفيل (4/رقم 9191) ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن مطرف عن وبرة عن ابن مسعود. وهو ضعيف من أجل حكام فراويته عن عنبسة فيها غرائب كما تقدّم.

و(9193) عن الأعمش عن وبرة بن عبد الرحمـن عن عبد الله. وهو منقطع بين وبرة وابن مسعود فلا بدّ من أبي الطفيل.

وروي بلفظ : «الكبائر الثلاث، وأسقط الإشراك بالله.»

رواهالطبري (4/رقم 9212) ثني مثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهـد عن ابن مسعود وهو منقطع كما تقدّم غير مرة.
قال ابن كثير بعد أن ساق بعض طرق الطبري وهو صحيح إليه بلا شك (243/2الشعب) وقال الهيثمي في المجمع (104/1) : (وإسناده صحيح) أي إسناد الطبراني الأول. وصـححه الألباني مرفوعا عن ابن عباس في الصحيحة (5/رقم 2051).
ورواه الطبراني في الكبير (9/رقم 8785) من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله. وهو حسن.

[**فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله000**][34/4]

21-عن طلحة بن مصرف قال : في قراءة عبد الله : (**حافظات للغيـب** بمـا **حفـظ** الله **فأصلحوا إليهنّ. واللا**تي **تخافون نشوزهنّ** 000).
التـخريـج : رواه الطبري (9332/4) ثني المثنى ثنا إسحاق ثنا عبد الرحمـن بن أبي حماد ثنا عيسى الأعمى عن طلحة بن مصرف.
قلت : وكأنّ الطبري لم يرتض هذه القراءة حيث صدّر الكلام بقوله :" وكذلك هو فيمـا ذُكر في قراءة ابن مسعود."
ورواه ابن أبي حاتم (5258/3) ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمـد العنقزي ثنا أسباط عن السدي قال : (000وهي في قراءة عبد الله بن مسعود000) وهـو منقطع بين السدّي وابن مسعود. وانظر كلامنا عند الآية [213] من سورة البقرة.

[**وَالجَارِ ذِي القُرْبَى 000**][36/4]

22-عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما قالا : « المرأة.»
التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (5297/3) ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابـن

أبي زائدة أنبأ إسرائيل عن جابر عن عامر قال علي وابن مسعود 000. وإسناده ضعيف جابر الجعفي تقدّم أنّه ضعيف، وعامر الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

[**والصاحب بالجنب000**][36/4]

23-عن علي وابن مسعود قالا : في قوله والصاحب بالجنب : «هي المرأة.»

التخريج : رواه الطبري (9473/4) من طريق هشيم عن بعض أصحابه عن جابر عن علي وابن مسعود.

قلت : وهذا إسناد ضعيف به ثلاث علل :

الأولى : جهالة الراوي عن جابر.

والثانية : جابر هذا هو الجعفي ابن يزيد وهو ضعيف كما في التقريب (رقم 878) وغيره.

والثالثة : الانقطاع بين جابر وعلي وابن مسعود.

لكن رواه الثوري في تفسيره (رقم 218) بلفظ «هي امرأة الرجل»، والطبري (9472/4) من طريقه وكذا الطبراني في الكبير (9037/9) عن جابر عن عامر الشعبي أو القاسم بن عبد الرحمن –بالشك- عن علي وابن مسعود. ولعلّ الشك من جابر.

ورواه ابن أبي حاتم (5302/3) من طريق إسرائيل عن جابر عن عامر عنهما بدون شك. فانتفت بذلك الجهالة في إسناد الطبري الأول لكن بقي ضعف جابر الجعفي وثمة علّة أخرى وهي سماع الشعبي من ابن مسعود وعلي(1) فقد صرح الحاكم والدارقطني وابن أبي حاتم وغيرهم عدم سماعه منهما ومن غيرهما

وروى الطبري (9464/4) من طريق شريك عن جابر عن عامر به بلفظ : « الصاحب بالجنب الرفيق الصالح.» قلت وآفته ما تقدم وسوء حفظ شريك. فبالجملة الأثر لا يصح من هذه الطريق والله أعلم.

[**إن الله لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرةٍ**][40/4]

(1)-انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص 160)، جامع التحصيل للعلائي (ص 204)، وتذيب التهذيب (265/2).

24-عن عطاء عن عبد الله τ أنّه قرأ : «إنّ الله لا يظلم مثقال نملة.»
رواه السيوطي في الدر (539/2) عن ابن أبي داود في المصاحف. وإسناده منقطع، ولم أجد من قرأ بها من القراء المشهورين.

أثــر آخــر :

25-عن ابن مسعود τ قال : «إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ثم ينادي مناد : ألا من كان يطلب مظلمة فليجئ إلى حقه فليأخذه. فيفرح المرء أن يكون له الحــق علــى والده أو ولده أو زوجته أو أخيه فيأخذ منه وإن كان صغيرا ومصداق ذلك في كتــاب الله (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) ويؤتى بالعبد فينادي مناد علــى رؤوس الأولين والآخرين : هذا فلان بن فلان فمن كان له عليه حق فليأت إلى حقه فيأخذه ويقال : آت هؤلاء حقوقهم. فيقول : يا رب من أين وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا في أعماله الصالحة فأعطوهم منها. فإن بقي مثقال ذرة مــن حــسنة قــال الملائكة : يا ربنا بقي له مثقال ذرة من حسنة. فيقول : ضعفوها لعبدي وأدخلــوه بفــضل رحمتي الجنة. ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى : (إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها). وإن كان عبدا شقيا قالت الملائكة : إلــهنا فنيت حسناته وبقي الطالبون. فيقول الله عز وجل : خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته ثم صكوا له صكا إلى النار.»
التــخريــج : رواه الطبري (9511)، وابن أبي حاتم (5335/3) من طريق عطــاء بــن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود به.
وتابع عطاءً أبو عمرو، رواه الطبري (9510/4) ثني به المثنى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة بن أبي سهل ثنا أبو عمرو عن زاذان به. وعلّته زاذان هذا فهو صدوق يرسل[1] .
وعزاه السيوطي في الدر (540/2) لابن حميد، ورواه ابن كثير (287/2) عن الطبري وابن أبي حاتم وقال : (ولبعض هذا الأثر شاهد في الصحيح).

(1)-التقريب (1976).

[**وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**][40/4]

26-قال عبد الله بن مسعود τ :«أي الجنة يعطيها.»
التـخريـج : ضعيف. رواه الطبري (9514/4) ثني المثنى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة بن أبي سهل ثنا أبو عمرو عن زادان عن عبد الله به.
أنظر التعليق السابق.

[**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا**][41/4]

27-عن عبد الله τ أنّه تلا هذه الآية وقال : قال رسول الله ρ : «شهيدا عليهم ما دمـت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد.»
التـخريـج : رواه الطبري (9520/4) ثني عبد الله بن محمد الزهري[1] ثنا سفيان عـن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن عبد الله. ورواه (9521/4) بـنفس الإسناد عقب حديث قراءة ابن مسعود سورة النساء للنبي ρ فبكـى ثم ذكـره ولا يخفـى شذوذها بل نكارتا فإن المسعودي سيء الحفظ.
ورواه ابن كثير (269/2 الشعب) عن ابن أبي حاتم ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا فضيل بن سليمان ثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري عن أبيـه- وكان ممن صحب النبي ρ- قال : «إنّ رسول الله ρ أتاهم في بني ظفر[2]، فجلـس علـى الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر النبي

(1)-عند ابن كثير : محمد بن عبد الله.(290/2). والصواب ما في الأصل وهو صدوق. التقريب (2589)، وسفيان هو ابن عيينة.
(2)-ظفر موضع قرب الحوأب في طريق البصرة إلى المدينة. وبنو ظفر قبيلة من بني سليم من الأوس. معجـم البلـدان (312-60/4)، والتمهيد لابن عبد البر (228/19).

ρ قارئا فقرأ : (فكيف إذا جئنا 000الآية) ثم ذكر نحوه وفي آخره قال : «يـا رب هـذا شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أره.»

وهذا إسناد ضعيف : الجحدري ثقة ربما وهم، وفضيل بن سليمان هو النميري صدوق لـه خطأ كثير[1]، ويونس بن محمد بن فضالة هذا لم أعثر عليه. نعم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9/رقم 1032)، والبخاري في التاريخ الكبير (3516/8) لكنهما، لم يـذكرا فضيل بن سليمان في من روى عنه بل قالا : (روى عن أبيه فقط وروى عنه ابنه إدريس بن محمد). وهذا يشعر أنه مجهول

وذكره ابن حبان في الثقات (6213/5) وسمّاه يونس بن محمد بن أنـس الظفـري وهـو الصواب فإنّ فضالة جدّ محمّد بن أنس، فالصواب يونس بن محمد بن أنس بن فضالة وهـو موافق لما ذكره البخاري في الكبير. لكن الغريب أنّ ابن حبان جعلهما رجلان فذكر عقـب هذا برقم (6215) يونس بن محمد بن فضالة، وذكر مثل كلام البخاري وابن أبي حاتم بـل ذكر أيضا (11883/7) يونسا آخر وقال : (روى عن جماعة من التابعين) والصواب أنّهم واحد جزم بذلك ابن حجر في الإصابة (8509/6-و8540). والمشهور أنّ محمّدا هـذا مجهول الحال لم يرو إلا عن أبيه. وأبوه محمد بن أنس بن فضالة مجهول[2]

[وَلا جُنُبًا إِلا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتى تَغْتَسِلُوا][43/4]

28-عن ابن مسعود τ أنّه كان يرخص للجنب أن يمر في المسجد مجتازا. قال أبو عبيـدة : ولا أعلمه إلا قال : «ولا جنبا إلا عابري سبيل.» وفي رواية قال : «هو الممر في المسجد.»

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في المصنف (1613/1)، ومن طريقه كل مـن الطـبري (101/3) والزيادة له، والبيهقي في الكبرى (443/2) عن معمر عن عبد الكريم الجـزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

---

(1)-تراجمهم على الترتيب في التقريب (2950)، و(5427).

(2)-كما قال الذهبي في ميزان الإعتدال (8355/4) واللسان (1438/5) نقلا عن أبي حاتم وقال : "يقال له رؤية".

وهذا الإسناد رجاله رجال الشيخين لكن آفته الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود.

[وَإِن كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ 000][43/4]

29-قال عبد الله τ: «المريض الذي قد أرخص له في التيمم هو الكسير والجـريح. فـإذا أصابت الجنابة الكسير اغتسل ولم يحل جبائره، والجريح لا يحل جراحته إلا جراحة يخـشى عليها.»

التـخريـج : رواه الطبري (9572/4) ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا أبو المنّبه الفضل بن سليم عن الضحاك عن ابن مسعود.

وإسناده ضعيف ابن حميد تقدّم، وكذا الضحاك لي يسمع ابن مسعود، وأبو المنّبه لم أعثر لـه على ترجمة.

[أَوْ لاَمَسْتُم النسَاءَ 000][43/4]

30-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «القبلة من اللمس وفيها الوضوء. واللمس مـا دون الجماع.»

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في المصنف (500/1) عن ابن عيينة، وسعيد بن منـصور (639/4) عن سفيان، وابن أبي شيبه (492/1) من طريق حفص وهـشيم دون قولـه : «واللمس دون الجماع.»، و(1769/1) عن ابن فضيل،والطبري (9613/4) من طريـق سفيان، و(9614) من طريق أبي معاوية وابن فضيل، و(9615) مـن طريـق شـريك، والطبراني في الكبير (9227/9) من طريق عبد الرزاق، وأبو محمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص 38) من طريق هشيم، والدارقطني في السنن (1/145/1)من طريق الأعمش وشعبة، والبيهقي في الخلافيات (429/2) وفي الكبرى (31/1)، كلهم عن الأعمش عـن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله بألفاظ متقاربة تامة ومختصرة.

2- ورواه الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبيه.
ذكره الحاكم في المستدرك(469/1)، والبيهقي في الخلافيات (429/2) عن أبي بكر بن عياش عنه، وقال البيهقي : (وفيه إرسال. أبو عبيدة لم يسمع من أبيه). وهو كما قال.
3- ورواه الطبري (9610/4)، والدارقطني (1/ص 1/145) عن منصور عن هلال بن سياف عن أبي عبيدة عن عبد الله. وشك منصور عند الطبري فقال : عن أبي عبيدة عن عبد الله أو عن أبي عبيدة. وهذا إسناد ضعيف كما تقدم.
4- لكن رواه مسدد كما في الإتحاف (872/1) والمطالب العالية (121/2) عن يحيى، والطبري (9628/4) من طريق محمد بن جعفر، و(9611) من طريق سفيان، وابن أبي حاتم (5368/3) من طريق أبي داود، والبيهقي في الكبرى (31/1)، وفي الخلافيات (430/2) من طريق عثمان بن عمرو، كلهم عن شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب عن عبد الله بلفظ : «اللمس [الملامسة] ما دون الجماع.» وهذا رجاله ثقات رجال البخاري مخارق هو ابن عبد الله ويقال ابن خليفة الأحمسي ثقة، وطارق بن شهاب ثقة من أصحاب عبد الله ذكره العجلي.
5- ورواه ابن أبي شيبه (1762/1) ثنا وكيع، والطبري (9612/4) عن شعبة، و(9628) عن جرير، و(9629) عن سفيان أربعتهم عن مغيرة عن إبراهيم عن ابن مسعود. وعلّته المغيرة فقد تقدّم أنّه كان يدلّس عن إبراهيم.
6- وورد من طريق بيان عن الشعبي عن عبد الله.
رواه سعيد بن منصور (638/4) عن خالد بن عبد الله، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9228/9)، والطبري (9627/4) من طريق جرير كلاهما عن بيان به.
قلت: والشعبي لم يسمع من ابن مسعود قال ابن حجر في التهذيب : وأرسل عن عمر وطلحة وابن مسعود."(264/2).وكذا نص على ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل (رقم 591)، وبيان هو ابن بشر البجلي ثقة ثبت روى له الجماعة.
7- ووصله الطبري (9627/4) من طريق الأشعث عن الشعبي عن أصحاب عبد الله عن عبد الله. لكن أشعث هو ابن سوار ضعيف.

8-ورواه الطبري (9630/4) من طريق أبي معشر، والطبراني في الكبير (9229/9) مـن طريق حماد بن أبي سليمان كلاهما عن إبراهيم عن عبـد الله. وقـال الهيثمـي في المـع (247/1): (ورجاله موثوقون إلا أن فيه حماد بن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به. وفيه زيادة قال : يمس الرجل جسد امرأته بشهوة.»)

قلت: وهو متابع كما ترى من أبي معشر زياد بن كليب وهو ثقة لكن الزيادة شاذة لمخالفتها الروايات الأخرى وأحسب الخطأ من حماد فهو صدوق له أوهام. كله مذكور في التهـذيب وتقريبه.

وزاد السيوطي فنسبه في الدر (549/2) لعبد بن حميد وابن المنذر.

فبالجملة الأثر صحيح إلى ابن مسعود بلا شك.

31-**أثـر آخـر :** قال ابن مسعود τ : (أو لامستم النساء) :«هو الغمز».

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في المصنف (499/1) والطبراني مـن طريقـه في الكـبير (9226/9) عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

وهذا إسناد مرسل فأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود. كما تقدّم.

[**فتيمموا صعيدا طيبا**][43/4]

32-قال الطبري (4/ص 111) : ذكر أنا في قراءة عبد الله : (فأمّوا صعيدا 000).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**][48/4]

33-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «إنّ في النساء لخمس آيات ما يسرّني بها الدنيا ومـا فيها. وقد علمت أنّ العلماء إذا مروا بها يعرفونها. (إن تجتنبوا كبائر 000)[31]، (إنّ الله لا

يظلم مثقال ذرة000)[40]، (إنّ الله لا يغفر أن يشرك به000)[48]، (ولو أنّهم إذ ظلموا جاؤوك000)[64]، (ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله000)[110].»

التـخريـج : رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص 150) ثنا حسان بن عبد الله، وسعيد بن منصور (659/4)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9069/9)، والحاكم في المـستدرك (3194/2)، والبيهقي في شعب الإيمان (2425/2) عن محمد بن بشر العبدي عن مسعر، و(2426) عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود. وقال الحاكم : (إسناده صحيح إن كان عبد الرحمان سمع من أبيه فقد اختلف فيه). وأقرّه الذهبي.

ورواه عبد الرزاق كما عند ابن كثير (178/2 الشعب)، ومن طريقه الطبري (9234/4) عن معمر عن رجل عن ابن مسعود. لكن جعل آية 152 وهي قوله تعالى : (والذين آمنـوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم000) بدل الآية 64. وفيه مجهول.

قال الهيثمي في المجمع (11/7): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح."

وعزاه في الدر (498/2) لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب.

قلت : ووجدته أيضا في الشعب (7141/5) من طريق أبي معاوية عن إسحاق عن عطـاء البزاز عن بشير الأزدي قال : قال عبد الله : بلفظ : «أربع آيات أحب إليّ من حمر الـنعم وسودها في سورة النساء فذكرها وأنقص آية 31». وقال البيهقي : ورويناه عن ابن مسعود في فضائل القرآن بإسناد آخر وزاد آية خامسة قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنـهون عنـه 000).

ورواه الأصبهاني في الحجة (241/2) من طريق أبي هلال الراسبي عن معاوية بن قرة قال : قال عبد الله بلفظ : «آيات في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا بما فيها، ثم ذكرها ولم يذكر (**إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة**)» . وهو حسن أبو هلال إسمه محمـد بـن سليم صدوق فيه لين[1].

(1)-التقريب (5923).

[ألم **تر إلى الذين يزكون أنفسهم000**][4/49-50]

34-عن ابن مسعود τ قال : «إنّ الرجل ليغدو من بيته ومعه دينه، فيأتي الرجلَ لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقول [فيحلف له] : والله إنّك كيت وكيت-وفي رواية: لـذيت وذيت [يثني عليه وعسى أن لا يحلي من حاجته بشيء فرجع قد أسخط الله عليه] وما معـه من دينه شيء. ثم قرأ : (ألم **تر إلى الذين يزكون أنفسهم**)» .

التـخريـج : رواه أحمد في السنة (652)، والطبري (9749/4) من طريق الأعمـش، والخلال في السنة (5/1549/3) من طريق أيوب الطائي و(رقم 1487) من طريق سفيان دون ذكر الآية، و(رقم 1550) من طريق شعبة، والطبراني في الكبير (8562/9-8563) من طريق سفيان وشعبة، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان: 1038/2-1173) من طريـق أيوب الطائي و(رقم 1039-1174) من طريق شعبة، والحاكم في المـستدرك (437/4) عن سفيان وصححه ووافقه الذهبي، كلّهم عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به.

قال الهيثمي في المجمع (111/8) : (رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح).

قلت: وهو كما قال، فقيس بن مسلم هو الجدلي أبو عمرو الكوفي من رجال الصحيح ثقـة رمي بالإرجاء كما في التقريب (رقم 5591)، وطارق بن شهاب الأحمسي من أصحاب ابن مسعود ثقة من رجال الشيخين. وإرجاء قيس لا يعلّ الحديثَ شيئا لأنه ليس في الأثر ما يدعو إلى الإرجاء بل العكس هو الصحيح فإنه ينفيه إذ فيه أن المعصية تضر الرجل خلافا لما عليـه المرجئة. لذلك قال شعبة كما ذكره ابن بطة : "لما حدثني قيس بهذا الحديث فرحـت بـه. وكان قيس يرى رأي المرجئة."

[ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم][66/4]

35-قال الحسن ومقاتل : لما نزلت هذه الآية قال عمر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وناس من أصحاب النبي ρ وهم قليل :«والله لو أمرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا. فبلـغ ذلك النبي ρ فقال : إنّ من أمتي لرجالا الإيمان في قلوبهم أثبت من الجبال الرواسي.»

التـخريـج : رواه الطبري (9926/4) ثني المثنى ثنا إسحاق ثنا أبو زهير عن إسماعيل عن أبي إسحاق السبيعي قال : لما نزلت هذه الآية قال رجل000فذكره.

وهذا إسناد منقطع وأبو إسحاق مدلس فالأثر ضعيف.

لكن وصله ابن المنذر كما في الدر المنثور (587/2) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن الحسن قال قال ناس من الصحابة. وزيد بن الحسن هذا لم أدر من هو فإن كان بـن علي بن أبي طالب فهو ثقة لكن روايته عن هؤلاء الصحابة منقطعة[1].

ورواه ابن أبي حاتم (995/3) ثنا جعفر بن منير ثنا روح ثنا هشام عن الحسن بإسناده عـن الأعمش قال : لما نزلت هذه الآية قال أناس من أصحاب النبي ρ 000.

قلت : وهذا كالأول فضلا أنّه ليس على شرطنا فإن السبيعي والأعمش وكذا زيد بن الحسن لم يذكروا –إن صح الأثر- أنّ القائل هو ابن مسعود فقد التزمنا بإخراج مروياته هو فقط.

[وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك][78/4]

36-عن عبد الله بن مسعود τ قال : ««ما تريدون من القدر؟ ما تكفيكم الآية التي في سورة النساء (وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك)؟

(1)- تذيب التهذيب (663/1)، التقريب (2182).

أي من نفسك.والله ما وكلوا القدر وقد أمروا وإليه يصيرون.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (5648/3) ثنا محمد بن عمار ثنا سهل –يعني ابن بكار- ثنا الأسود بن شيبان ثني عقبة بن واصل بن أخي مطرف عن مطرف عن عبد الله به. ومطرف لعله ابن الشخير لم يسمع من ابن مسعود، ثم فيه سهل بن بكار ثقة ربما وهم[1].

[**ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك**][79/4]

37-عن مجاهد قال : «هي في قراءة أبيّ وعبد الله بن مسعود : (وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا أكتبها عليك)

التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (170) واللفظ له، والآجري في الشريعة (498/2-568) من طريق محمد بن بكار، وابن بطة في الإبانة (ك القدر: 1744/2) من طريق الحسن بن عرفة بلفظ : كتبتها بدل أكتبها. عن إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه به.

وإسناده واه آفته عبد الوهاب بن مجاهد متروك[2]، وإسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده[3] وهو حمصي عبد الوهاب مكي.

وزاد في الدر فنسبه لابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف. (597/2).

[**عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا000**][84/4]

38-عن سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة سمعته يقرؤها : (عسى الله أن يكف من بأس الذين كفروا). قال سفيان : وهي في قراءة ابن مسعود هكذا.

---

(1)-التقريب (2651).

(2)-التقريب (4263).

(3)-نفس المصدر (473).

التـخريـج : عزاه في الدر (603/2) لابن أبي حاتم وابن عبد البر في التمهيد بهذا اللفظ ثم وجدته عند ابن أبي حاتم (5708/3) ثنا علي بن الحسين ثنا منذر بن شاذان ثنا حامد قال سمعت ابن عيينة يقول سمعت ابن شبرمة يقرؤها :«**عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا**» قال سفيان : وهي في قراءة ابن مسعود هكذا : «عسى الله أن يكف عـن بـأس الـذين كفروا». ثم وجدته أيضا في التمهيد (299/8) من طريق عبد الله بن محمد الزهـري ثنـا سفيان به بمثل رواية السيوطي. وهو منقطع بين ابن شبرمة وابن مسعود.

[**والله أركسهم بما كسبوا**][88/4]

39-قال الطبري (4/ص 194) : "ذكر أنا في قراءة عبد الله وأبيّ "والله ركسهم" بغير ألف.

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

[**ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم000**][93/4]

40-عن ابن مسعود τ قال : «إنا لمحكمة وما تزداد إلاّ شدّة.»

التـخريـج : رواه الطبري (10210/4) ثني المثنى ثنا عمرو بن عون نا هشيم عن بعض أشياخه الكوفيين عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود. وهشيم مـدلّس كمـا تقـدّم، وشيوخه مجهولون.

وزاد في الدر (626/2) فعزاه لعبد بن حميد.

[**فلتقم طائفة منهم معك000**][102/4]

41-قال ابن مسعود τ: «صلى بنا رسول الله ρ صلاة الخوف فقامت طائفة منـا خلفـه

وطائفة بإزاء –أو مستقبلي العدو- فصلى النبي ρ بالذين خلفه ركعة، ثم نكصوا فذهبوا إلى مقام أصحابهم وجاء الآخرون فقاموا خلف النبي ρ فصلى بهم رسول الله ρ ركعة.ثم سلم رسول الله ، ثم قام هؤلاء فصلوا لأنفسهم ركعة ثم ذهبوا فقاموا مقام أصحابهم مستقبلي العدو، ورجع الآخرون إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعة.»

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (4245/2) عن سفيان، وأحمد (3561/6) ثنا محمد بن فضيل، و(3882) من طريق عبد الرزاق، وأبو داود (رقم 1244) من طريق ابن فضيل، و(رقم 1245) من طريق شريك، والطبري (10360/4-10361-10362) من طريق عبد الواحد بن زياد وابن فضيل وشريك، والطحاوي في شرح معاني الآثار (311/1) من طريق سفيان، وعبد الملك بن الحسين، وزاد في الثاني قوله : «وكانوا في غير القبلة»، والدارقطني في السنن (1/ص 2/62) من طريق ابن فضيل.

إلا أنّ عبد الرزاق والطحاوي قالا : «وهم في صلاة كلهم.»وقال أبو داود : «فكبر الصفان جميعا». كلهم [سفيان-شريك-ابن فضيل- عبد الملك بن الحسين-وعبد الواحد بن زياد] عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به. وصححه محقق المسند الشيخ الأرناؤوط.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فخصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري فيه كلام كما ذكر ابن التركماني في التعليق المغني، والصواب أنه صدوق سيء الحفظ خلط بآخرة، وقد ضعفه جماعة منهم أحمد ويحيى بن سعيد والدارقطني وابن أبي حاتم وغيرهم. وقال ابن عدي : (إذا حدّث عنه ثقة فلا بأس بحديثه). فهو حسن عند المتابعة.

قلت: وقد تابعه أبو إسحاق كما عند الطبراني في الكبير (10272/10) فرواه عن أبي عبيدة عن أبيه. وأوشك الحديث أن يكون حسنا لولا انتفاء سماع أبي عبيدة من أبيه فهو بذلك منقطع ولذلك قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند (191/5) : "إسناده ضعيف."

[**إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا**][103/4]

42-قال ابن مسعود τ: «إنّ للصلاة وقتا كوقت الحج.»
التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (633/1)، وفي المصنف (2034/1)، (3747/2)، ومن طريقه كل من الطبري (10402/4)، وابن أبي حاتم (5918/4)، والطبراني في الكبير (9375/9)، عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود. وزاد عبد الرزاق في إحدى رواياته قوله : «فصلوا الصلاة لوقتها.» وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.
وعزاه السيوطي في الدر (667/2) لعبد بن حميد، وابن المنذر.

[**يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم000**][108/4]

43-عن ابن مسعود τ قال : «من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا، فهي استهانة استهان بها ربه. ثم تلا هذه الآية.»
التخريج : رواه ابن أبي حاتم (5938/4) من طريق شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن عبد الله به. وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك وأبي إسحاق.
ورواه عبد الرزاق في المصنف (3738/2) عن الثوري، وابن أبي حاتم (5939/4) عن شريك، وأبو يعلى كما عند ابن كثير (418/2) من طريق محمد بن دينار ثلاثتهم عن إبراهيم الهجري –ووقع عند عبد الرزاق : أبو إسحاق الهجري. وهي كنيته- عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا ولم يذكر الآية. وأبراهيم بن مسلم ضعيف وأظنّ أنّ شريكا أخطأ في إسناده الأوّل فجعل السبيعي بدل الهجري لاشتباههما في الكنية والله أعلم. وقال الألباني في (ضعيف الترغيب :18/1): "ضعيف."
وعزاه السيوطي في الدر (677/2) لعبد بن حميد موقوفا.

[**ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه** ثم **يستغفر الله** يجد الله **غفورا رحيما**][110/4]

44-عن عبد الله بن مسعود τ قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه

مكتوبا : أذنبت كذا وكذا، وكفارته كذا وكذا من العمل. فلعله أن يتكاثره أن يعمله. قال ابن مسعود : «ما أحبّ أنّ الله عز وجلّ أعطانا ذلك مكان هذه الآية.»

التـخريـج : رواه البيهقي في الشعب (1406/2)، و(7143/5) من طريق عبد الرزاق، وكذا الطبراني في الكبير (8794/9) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الله بـن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع (11/7) : (رجاله رجال الصحيح، إلا أنّ ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود).

لكن رواه الطبري بلفظ: «ما آتاكم الله خير مما آتاهم. جعل الله لكم الماء طهورا وقـال : (**والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم**00)[1] و(**ومن يعمل سوء أو يظلم**00)» .ثني المثنى ثنا ابن أبي عدي شعبة عن عاصم عن أبي وائل عـن عبد الله. وهو إسناد رجاله ثقات خلا عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

أثـر آخـر :

45-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «إنّ في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنبـا ثم تلاهمـا واستغفر الله إلا غفر له. فسألوه عنهما [أي علقمة والأسود] فلم يخبرهمـا، فقـال علقمـة والأسود أحدهما لصاحبه : قم بنا. فعادا إلى المنزل فأخذا المصحف فتصحفا البقرة فقالا : ما رأيناهما. ثم أخذا في النساء حتى انتهيا إلى هذه الآيـة : (ومـن يعمـل سـوء أو يظلـم نفسه00الآية)، فقال : هذه واحدة. ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم00). قالا : هذه الأخـرى. ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد الله فقالا : هما هاتان الآيتان؟ قال : نعم.»

التـخريـج : إسناده حسن. رواه ابن أبي شيبه (29514/6) ثنا أبو الأحوص عـن أبي إسحاق عن الأسود وعلقمة قالا قال عبد الله فذكره مختصرا. وهذا إسناد ضعيف فـإنّ أبـا إسحاق مدلس وقد عنعنه.

---

(1)-آية [135:آل عمران].

لكن رواه البيهقي في الشعب (7144/5) من طريق نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله.

والطبراني في الكبير (9070/9) من طريق أبي هبيرة عن إبراهيم قال قال عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (11/7): (وإسناده جيد إلا أنّ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود).

قلت: وهذا لا يضر الإسناد شيئا :

-لأنه قد وصله البيهقي كما تقدم عن علقمة والأسود.

-وهو متابع من أبي إسحاق.

-وأنّ قول إبراهيم قال عبد الله محمول على الإتصال كما ذكر وقد تقدم هذا.

[**واتخذ الله إبراهيم خليلا**][125/4]

46-قال عبد الله قال رسول الله ρ :«لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا. لكن صاحبكم خليل الله. ثم ذكر الآية.»

التخريج : رواه أحمد (3909/7-4161-4354) من طريق شعبة، و(4136) من طريق سفيان، ومسلم (2383/5نووي) من طريق شعبة وسفيان، والترمذي (3899/10 التحفة) من طريق سفيان كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا. وقال الترمذي: (حسن صحيح).

2-وتابع أبا إسحاق عبد الله بن مرة عند أحمد (3580/6-3880) و(4121/7)، وابن أبي شيبه (31711/6-31914)، ومسلم (2383/5 نووي)، وابن ماجه (رقم 93).

3-ورواه أحمد (4182/7) ثنا محمد بن جعفر، و(4413) ثنا عفان، ومسلم (2383/4)، والطبراني في الكبير (10107/10) عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا.

4-ورواه عبد الرزاق في التفسير (644/1) عن معمر، ومن طريقه أحمد (3749/6)، و(3750-3751)، و(3892/7) من طريق أبي عوانة، و(3752/6-3753) من طريق

سفيان، وابن أبي حاتم (7013/4) مـن طريـق عبـد الـرزاق، والطـبراني في الكـبير (10546/10) من طريق سفيان كلهم عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن الربعي عـن عبد الله بن مسعود مرفوعا وموقوفا بلفظ : «إنّ الله اتخذ صاحبكم خليلا».

5-ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (1008/3) عن بكار بن قتيبة ثنا داود عن المسعودي عن عاصم بن بدلة عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا وذكـر الآيـة. وبـرقم(1004 إلى 1007) دون ذكر الآية.

6-ورواه مسلم (5/ 2383 نووي)، والطبراني في الكبير (10107/10) من طريق واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله. وهـذه متابعـة لروايـة إسماعيل بن رجاء المتقدمة.

7-ورواه مسلم أيضا (2383/5 نووي) من طريق أبي عميس عن ابن مليكة عن عبد الله.

قلت : ولم يرد ذكر الآية إلا عند الإمام أحمد من طريق عبد الرزاق وعند الطحـاوي وقـد صرح أحمد في روايته أن ذكر الآية كان من معمر قال : 00ثنا معمر في قولـه (**واتخـذ الله إبراهيم خليلا**) قال ني عبد الملك بن عمير000.

قال الشيخ شاكر في تعليقه على رواية أحمد (برقم 3749) : (إسناده صحيح 00وهو هنـا موقوف على ابن مسعود ولكنه في حكم المرفوع).

[**ولن تستطيعوا أن تعدلوا** بين **النساء 000**][129/4]

47-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «في الجماع.»

التـخريـج : عزاه في الدر (713/2) لابن المنذر. ولم أعثر له على إسناد.

[**مذبذبين** بين **ذلك لا** إلى **هؤلاء ولا** إلى **هؤلاء**][143/4]

48-قال ابن مسعود τ : «مثل المؤمن والمنافق والكافر، مثل ثلاثة نفر انتهوا إلى واد، فوقع

أحدهم فعبر حتى أتى، ثم وقع أحدهم حتى أتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي: ويلك أين تذهب إلى الهلكة؟ ارجع عودك على بدئك. وناداه الذي عبر هلمّ إلى النجاة. فجعل ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة. قال : فجاءه سيل فأغرقه. فالذي عبر المؤمن، والذي غرق المنافق مذبذب بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، والذي مكث الكافر.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (6144/4) ثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به. وهو صحيح عبيد الله بن موسى من أثبت النّاس في إسرائيل[1].

[إنّ **المنافقين** في **الدرك الأسفل من النار**][145/4]

49-قال ابن مسعود τ : « أيّ أهل النار أشد عذابا؟ قالوا: اليهود و النصارى فقال:المنافقون في الدرك الأسفل من النار في توابيت من نار [من حديد] مبهمة[2] عليهم ليس لها أبواب.»

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (34114/7)، والطبري (10746/4-10751) والزيادة له من طريق سفيان، و(10747) من طريق شعبة، وابن أبي حاتم (6153/4)، والطبراني في الكبير (9015/9) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود.

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة النار (77) واللفظ له من طريق مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن أبيه وخيثمة بن عبد الرحمن به.

ورواه أيضا ابن أبي حاتم (6156/4) ثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود سئل عن المنافقين فقال000فذكره.

---

(1)-التقريب (4345).

(2)-مبهمة : أي مقفلة لا يهتدون إلى مكان فتحها كما قال السيوطي في الدر وانظر القاموس المحيط (82/4)، ولسان اللسان (114/1).

وإسناده ضعيف علي بن يزيد هو الألهاني ضعيف[1]. والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي[2] قال الإمام أحمد : (يروي عنه علي بن يزيد أعاجيب، وتكلم فيها.، وقال ما أرى هذا الأمـر إلا من قبل القاسم.)، وقال الحافظ: (صدوق يغرب كثيرا).

وعزاه في الدر (721/2) للفريابي –وقد رواه الطبراني من طريقه الذي تقدم-، وهناد وابن المنذر.

وهو عند هناد في الزهد (1/رقم 223) حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عـن خيثمة عن عبد الله في قوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) قال : «في توابيت من حديد مبهمة عليهم.». وهو منقطع فخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة لم يسمع من ابن مسعود كما قال أحمد وأبو حاتم[3].

وزاد السيوطي (727/2) فذكره بنحوه وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة النار من طريـق أبي الأحوص قال: قال ابن مسعود، ولم أعثر عليه في صفة النار

[**والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة**][162/4]

50-قال الطبري (4/ص 364) : «ذكر أنّ في قراءة ابن مسعود : (والمقيمون الصلاة).»

التعليق : لم أعثر على إسناد لهذه القراءة.

[**فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله**][173/4]

51-عن عبد الله τقال : قال رسول الله ρ : «أجورهم : يدخلهم الجنة. ويزيدهم من فضله : الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.»

التـخريـج : رواه ابن مردويه كما عند ابن كثير (462/2)، والإسمـاعيلي في معجـم

(1)-التقريب (4817)، والميزان (5966/3).

(2)-تذيب الكمال (5389/6)، التقريب (5470)، بحر الدّم (839).

(3)-تذيب الكمال (1731/2)، تذيب التهذيب (560/1)، تحفة التحصيل (ق 10/ب).

شيوخه (529/2)، والطبراني في الكبير (10462/10)، وفي الأوسـط (5766/6)مـن طريق بقية عن إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله به. وعزاه في الدر (752/2) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية.

وهو عند أبي نعيم (108/4) من طريق الثوري ثنا الأعمش به. وقال : (غريب من حديث الأعمش عزيز عجيب من حديث الثوري تفرد به إسماعيل بن عبيد الله الكندي عن الأعمش، وعن إسماعيل بقية بن الوليد. وحديث الثوري لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ). قلت : وهو ابن حمير.

ووجدته عند ابن أبي حاتم (6320/4) لكن عن الأعمش فقط.

قال ابن كثير : (وهذا إسناد لا يثبت وإذا روي عن ابن مسعود موقوفا فهو جيد).

قلت : وكذا ضعفه السيوطي وقال الهيثمي في المجمع : (رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي، ضعفه الذهبي من عند نفسه وقال : أتى بخبر منكر. وبقية رجاله وثقوا.). قلت : بل فيه بقية وهو مدلّس كما تقدّم.

تم **من سورة النساء والحمد** لله.

ومن سورة المائدة

[يا أيها الذين أمنوا00][1/5]

1-قال عبد الله بن مسعود τ: «إذا سمعت الله يقول : (يا أيها الذين آمنوا) فَأَرْعَها فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه».

التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (50/1)، و(848/4) قال نا سفيان عن مسعر قال :

(أتى عبدَ الله رجلٌ فقال أوصني. فقال :000فذكره).

قلت: وهذا إسناد منقطع فمسعر لم يدرك ابن مسعود. لكن وصله ابن المبارك في الزهد (رقم 36)، وأبو نعيم في الحلية (130/1)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص 158) من طريق أحمد عن وكيع، وابن أبي حاتم (1037/1)، و(3891/3-5027) من طريق ابـن المبـارك، كلّهم عن مسعر عن معن عن ابن مسعود عدا ابن أبي حاتم فقال: عـن معـن وعـوف أو أحدهما. وأحسب هذا الشك من نعيم بن حماد الراوي عن ابن المبارك فإنه صدوق كثير الخطأ كما قال ابن حجر في التقريب[1]. وقد رواه ابن المبارك من غير شكّ ووافقه وكيع عند أبي نعيم وابن أبي عاصم كما تقدّم وهو الصواب. لكن معن هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم أجد أنّه روى عن جدّه[2] فهو مرسل.

[**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**][1/5]

2-قال ابن مسعود τ: «هي عهود الإيمان والقرآن».

التـخريـج : رواه البغوي (3/2) معلقا.

[**فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**][6/5]

3-عن زر بن حبيش عن عبد الله τ أنّه كان يقرأ :(**وأرجلكُم إلى الكعبين**) قال: «رجـع الأمر إلى الغسل».

(1)-التقريب (7166).

(2)-تذيب التهذيب (129/4).

التخريج : رواه الثوري في التفسير (رقم 238)، والطبري (11469/4) من طريقه عن أصحاب عبد الله. وانظر ما تقدّم من رواية الثوري عن أصحاب عبد الله.

ورواه الطبري (11464/4)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (39/1)، والبيهقي في الكبرى (70/1) كلهم من طريق أبي داود ثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله.

قال ابن التركماني في الجوهر النقي (70/1) : " في سنده قيس بن الربيع سكت عنه البيهقي وقال في باب من زرع أرض غيره بغيره إذنه : (ضعيف عند أهل العلم بالحديث).

ورواه عبد الرزاق في المصنف (59/1)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9210/9) عن معمر عن قتادة أنّ ابن مسعود قال : فذكره بنحوه.

قال في المجمع (234/1) : (وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.).

والقراءة بالفتح قرأ بها نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب[1].

[فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا][6/5]

4-عن شقيق قال : كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى، فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن! أرأيت لو أنّ رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة؟ فقال عبد الله : لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا. فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة المائدة : (**فلم تجدوا ماء** 00). فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد."

التخريج : رواه البخاري (1/رقم 346-347 الفتح) عن شعبة وحفص وأبي معاوية، وزاد : «فقال أبو موسى : ألم تسمع قول عمار لعمر؟ فقال : إني لم أر عمر قنع بقول عمار»؛ ومسلم (368)، وابن أبي شيبه (1671/1) واللفظ له من طريق أبي معاوية، وأحمد (264/4-265)، وأبو داود (317)، والنسائي (319/1)، والطبري (9676/4) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة به.

(1)-الغاية في القراءات العشر (232)، وحجة القراءات (221)، والتحبير التيسير في القراءات العشر (106).

ورواه عبد الرزاق في المصنف (922/1) عن الثوري بلفظ : «لو أجنبت ولم أجد الماء شهرا ما صليت».ومن طريقه الطبراني في الكبير (9249/9) و(9571) من طريق زهير كلاهما [الثوري وزهير] عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود. قال سفيان : (لا يؤخذ به)،. ورواه ابن أبي شيبه (1668/1) بنحوه عن محمد بن فضيل عن المغيرة عن إبراهيم عن عبد الله. وفرّق هنا بين الجنابة والحدث فجعل ابن مسعود التيمم في الحدث ولم يجعله في الجنابة. وروى عبد الرزاق (923/1) وابن أبي شيبه (1669/1) والطبراني في الكبير (9250/9) من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سنان عن الضحاك «أنّ ابن مسعود نزل عن قوله في الجنب أن لا يصلي حتى يغتسل». وإسناده منقطع كما قال الحافظ في الفتح (545/1).

[**وجعلنا قلوبهم قاسية**][13/5].

5-وفي قراءة عبد الله τ : (**وجعلنا قلوبهم قاسية**).

التخريج **:** رواه الثوري (239) معلقا وانظر القرطبي ففيها "قسية" ولعلها تصحفت في تفسير الثوري. وقسّية هي قراءة حمزة(1).

[**واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق 000**][27/5-31]

6-عن ابن مسعود τ قال : «وكان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر».

التخريج : رواه الطبري (11718/4) من طريق أسباط عن السدي في ما ذكر عن 000مرة عن ابن مسعود. وإسناده حسن.

وقال الطبري (4/ص530) :" وقال آخرون : اللّذان قربا قربانا وقص الله –عز ذكره- قصصهما في هذه الآية رجلان من بني إسرائيل لا من ولد آدم لصلبه ثم ذكر أثر الحسن في

(1)-حجة القراءات لابن زنجلة (224)، تفسير القرطبي (113/6/3)، والسبعة في القراءات (243/1).

ذلك وقد رجح الطبري قول من قال : إنما ولدا آدم لصلبه بأدلة منها :

- -إجماع أهل الأخبار والسير والعلم بالتأويل على أنما كانا ابني آدم لصلبه، وفي عهد آدم وزمانه.
- -أزيد على ذلك فأقول : ويؤيد ذلك أنّ القتل كان من قديم قبل بني إسرائيل.
- -ويؤيد ما ذكرنا الأثر الآتي بعد التالي وفيه ذكر (ابن آدم الأول).

[إني **أريد أن تبوء بإثمي وإثمك00**][29/5]

7-عن عبد الله بن مسعود τقال : "يقول : «إثم قتلي إلى إثمك الذي في عنقك فتكون من أصحاب النار»

التـخريـج : رواه الطبري (11733/4) من طريق أسباط عن السدي في حديثـه عـن 000مرة الهمداني عن ابن مسعود.

أثـر آخـر :

8-عن ابن مسعود τ قال: قال رسول الله ρ :« لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابـن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل».

التـخريـج : رواه البخـاري (3335/6)، و(6862/12)، و(7321/13 الفـتح)، ومسلم (رقم 1677)، البغوي في التفسير (25/2)، والنـسائي في التفـسير (162/1)، و(11142/6)، والتبى (3996/4)، وابن أبي عاصم في الأوائل (رقم 37)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (1543/4)، بدون زيادة : «لأنه أول من سن القتل»، و(1544)، والبغوي في شـرح الـسنة (234/1)، والحميـدي (118)، والطـبري (11741/4)، و(11742)، وابـن أبي شـيبه (27750/5)، و(35965/7)، وأحمـد (3630/6)، و(4092/7-4123)، وابن ماجه (2616)، والشاشي في المسند (387/1)، والبيهقـي في الكبرى (15/8)، والترمذي (2812/7 التحفة)- وقال : (حسن صحيح)-،كلهم من

طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله.

ووقع عند النسائي في إحدى نسخ التبى عبد الرحمـن بن مرة، وفي الأخرى عبد الله وهـو الصواب. وكذا رواه في الكبرى (3447/2) بإسقاط الأعمش فقال : نا عمرو بن علي عن عبد الرحمـن ثنا سفيان عن عبد الرحمـن بن مرة عن مسروق عن عبد الله مرفوعا فأسقط الأعمش وجعل بدل عبد الله بن مرة عبدَ الرحمـن.

ورواه الطبراني في الأوسط (2207/2)، وفي الكبير (10429/10) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن شقيق عن عبد الله. وقال : (لم يروه عن سليمان التيمي إلا المعتمر، تفرد به عمرو بن عاصم (الكُلابي) وخالف سليمانُ أصحابَ الأعمش في إسناده فقال : "عن عبد الله بن مرة عن شقيق، ورواه الثوري وغيره عن الأعمش عن عبد الله بـن مـرة عـن أبي الأحوص)!

كذا قال والصواب : عن عبد الله بن مرة عن مسروق، فلم أجد فيما لدي من المصادر رواية أبي الأحوص هذه، وهي مخالفة لما تقدّم سرده ممن خرجه. ثم تبّين لي صحة ما قلت فقد قال الطبراني في الكبير (10429/10) : "هكذا رواه سليمان التيمي عن الأعمش عن عبـد الله بن مرة عن شقيق. وقال الناس : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق."

[**فطوّعت له نفسه قتل أخيه**][30/5]

9-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «(**فطوّعت له** 000) فطلبه ليقتله .فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال.وأتاه يوما من الأيام وهو يرعى غنما له في جبل وهو نائم، فرفع صخرة فمات فتركه بالعراء ، ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله جلّ وعزّ غرابين أخوين فاقتتلا.فقتل أحدهما صاحبه فحفر له ثمّ حثا عليه. فلمّا رآه قال : (**يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب** 000)فهو قول الله : (**فبعث الله غرابا يبحث** في **الأرض** 000)».

التـخريـج : رواه الطـبري (11749/4) إلى قولـه بـالعراء وروى تتمـة القـصة (11757/4) ثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن طلحة عن أسباط بن نصر عن السدي في

خبر ذكره عن 000مرة عن عبد الله .

[**من قتل نفسا بغير نفس000**][32/5]

10-عن ابن مسعود وغيره:قوله :«(**من قتل نفسا** 000**فكأنما قتل الناس جميعا**00) عند المقتول يقول :في الإثم (**ومن أحياها**) : فاستنقذها من الهلكة فكأنّما أحيا الناس جميعا عند المستنقَذ».

التخريج : رواه الطبري (11776/4) ثني محمد بن الحسين ثنا أحمد ثنا أسباط عن السدي فيما ذكر عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله ρ.

[**والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما000**][38/5]

11-عن عبد الله بن مسعود τ « أنّه كان يقرأ : (والسارقون والسارقات وفي رواية : - والسارق والسارقة - فاقطعوا أيمانهما)».

التخريج : رواه سعيد بن منصور (737/4)، والطبري (11912/4) عن إبراهيم قال : في قراءتنا، لكن رواها الطبري بالشك فقال : عن إبراهيم قال في قراءتنا قال وربما قال في قراءة عبد الله.

ورواية سعيد هي الصواب حيث روى الطبري مثلها (11913/4) من غير شك. وأظن الوهم من يزيد بن هارون في رواية الطبري الأولى لأنه قد اتفق ابن علية عند الطبري وحماد بن زيد وهشيم عند ابن منصور فرووه عن ابن عون عن إبراهيم من غير شك. وهذا لا يضر نسبة القراءة لابن مسعود ذلك أنّ أهل الكوفة كانوا يقرؤون بقراءة ابن مسعود صغيرهم وكبيرهم كما ذكر ذلك ابن عبد البر في التمهيد (298/8) عن سفيان قال : "كان صغيرهم وكبيرهم –يعني أهل الكوفة يقرأ قراءة ابن مسعود." فقوله في قراءتنا أي أهل الكوفة وهي

قراءة عبد الله والله أعلم.
ورواه الطبري أيضا (11915/4) ثنا ابن وكيع ثنا أبي عن سفيان عن جابر عن عامر قال في قراءة عبد الله
وجابر هذا هو الجعفي وقد تقدم أنه ضعيف. لكنه متابع فقـد رواه البيهقـي في الكـبرى (270/8) من طريق مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال في قراءة عبد الله فذكره وقال : "وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح وهذا منقطع."
وكذا ضعّف القراءة الشيخ الألباني رحمه الله في الإرواء (2429/8) بـأثر البيهقـي لكـن الصحيح -إن شاء الله- أنّ القراءة ثابتة وأنّ الأثر حسن والله أعلم.

[**سماعون للكذب أكالون للسحت**][42/5]

12-قال ابن مسعود τ: «السحت الرشوة في الدين».
التـخريـج : ورد هذا الأثر من طريقين :
1- من طريق سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله به. رواه وكيـع في أخبـار القضاة (51/1) من طريق وكيع ومن طريق أبي حذيفة مختصرا وتامـا، وابـن أبي شـيبه (22088/4) من طريق وكيع مختصرا، والطبري مختـصرا (11950/4-11957) مـن طرق مختصرا بلفظ (السحت : الرشوة)، وابن أبي حاتم (6381/4) من طريق أبي نعـيم، والطبراني في الكبير (9099/9) من طريق أبي نعيم أيضا كلهم عن سفيان به.
قال الهيثمي في المجمع (200/4) : (رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم غير مسمى فـإن كان الفضل بن دكين فهو ثقة، وإن كان ضرار بن سرد فهو ضعيف وكلاهمـا روى عـن سفيان وروى عنه علي بن عبد العزيز البغوي).اهـ
قلت : وليس ذلك بضار الإسناد شيئا إذا علمنا أنّ أبا نعيم متابع من وكيع وأبي حذيفة وعبد الرحمان والمحاربي. فهو من هذه الطريق حسن من أجل عاصم بن بدلة.
ورواه البغوي معلقا (31/2) بلفظ : «السحت هو الرشوة في كل شيء».

2-من طريق سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله رواه الطبري (11952/4) من طريق شعبة عن منصور مختصرا وبنحوه (رقم 11954-11956) من طريق شعبة عن منصور وسليمان الأعمش، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان 1004/2) من طريق حكيم ثلاثتهم [منصور والأعمش وحكيم] عن سالم به. وهو صحيح.

أثر آخر :

13-عن مسروق قال : سألت عبد الله عن السحت فقال : «الرجل يطلب الحاجة للرجل فيقضيها فيهدي إليه فيقبلها» .

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (20861/4)، ووكيع القاضي في أخبار القضاة (51/1)، والطبري (11955/4) من طريق شعبة، والبيهقي في الكبرى (139/10) من طريق سفيان كلاهما عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله به.

ورواه ابن أبي حاتم (6382/4) من طريق بكير بن مرزوق عن عبيد بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله بنحوه ولعل عبيد هذا تحريف لسالم فإن يكن فهي متابعة من بكير لشعبة وسفيان.

ورواه الطبري (11966/4) من طريق بكير بن أبي بكير و (11968) من طريق عمار عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بنحوه. وإسناده صحيح.

[**ومن** لم **يحكم** بما **أنزل** الله **فأولئك هم الكافرون**][44/5]

14-عن مسروق وعلقمة أنهما سألا عبد الله عن الرشوة فقال : «هي من السحت. قالا : في الحكم؟ قال : ذاك الكفر. ثم تلا الآية».

التخريج :

1-رواه سعيد بن منصور (741/4) عن عمار الدهني، ومسدد كما في المطالب العالية (2187/10) والإتحاف (6720/7) عن فطر عن منصور، وأبو يعلى في المسند (5266/9) من طريق فطر بن خليفة عن منصور -وقال ابن حجر في المطالب : تابعه شعبة عن منصور.-، ووكيع في أخبار القضاة (40/1) مختصرا و(51/1) من طريق عمار الدهني، و(52/1) من طريق فطر بن خليفة، و(52/1) من طريق شعبة عن منصور، الطبري (11963/4-11973) عن حكيم بن جبير ومنصور ولم يذكر الآية، والخلال في السنة (4/1413/3) من طريق المنصور بن المعتمر، والطبراني في الكبير (9101/9)، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان 1013/2) عن شعبة عن منصور، كلهم عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله بألفاظ متقاربة.

2-ورواه الطبري (11951/4) من طريق الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لعبد الله فذكره، وهذا غير محفوظ فلا بد من مسروق أو علقمة أو كليهما.

3-ورواه الخلال في السنة (1411/3-4/1426) ، والطبراني في الكبير (9098/9) من طريق السدي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (15/7) : (رواه الطبراني من رواية شريك عن السري عن أبي الضحى والسري لم أعرفه).

قلت : ذلك لأنها تصحفت عنده والصواب السدي كما ذكره الخلال والطبراني في المعجم.

4-ورواه سعيد بن منصور (740/4)، والطبراني في الكبير (9100/9) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله.

5-ورواه ووكيع في أخبار القضاة (51/1)، والطبري (11953/4)، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان 1003/2)، من طريق وكيع ثنا حريث بن أبي مطر عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله بلفظ : «ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم. قال : ذاك الكفر».

6.والطبري (11965/4-11966)، والخلال في السنة (4/1412/3)، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان 1002/2) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن علقمة ومسروق به، لكن جاء عند الخلال بلفظ مقلوب فجعل السؤال عن الرشوة فقال هي

السحت. وقد تقدم أن السؤال كان عن السحت. وأظنّ الخطأ من عبد الملك فقد قال فيه الحافظ: (صدوق له أوهام)[1].

7.ورواه وكيع القاضي (53/1) من طريق أبي إسرائيل عن السدي عن عبد خير عن عبد الله بنحوه.

[**فمن تصدق به فهو كفارة له**][45/5]

15-عن عبد الله أنّه قال في قوله : (فمن تصدق به فهو كفارة له) : "للذي جرح."

التخريج : رواه البيهقي في الكبرى (54/8) من طريق وهب بن جرير عن شعبة عن قيس عن طارق عن عبد الله.

وفيه قيس بن الربيع وقد تقدّم أنّه لما كبر تغيّر فحدّث بما ليس من حديثه، فالإسناد بهذا ضعيفا، لكن الراوي عنه شعبة –وهو من شيوخه أيضا- قال المزي: (مات قبله)[2] فاحتمال أن يكون سمع منه قبل تغيره.

[**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء**][57/8]

16-عن ابن مسعود τأنّه قرأ : (من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا00).

التخريج : رواه الطبري (12222/4) ثني به أحمد بن يوسف ثنا القاسم بن سلام ثنا

---

(1)-التقريب (4184).

(2)-تذيب الكمال (5492/6).

حجاج عن هارون عن ابن مسعود.[1] وهي منقطعة.

[**وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت**][60/5]

17-قال الطبري (4/ص 635): "وذكر أنّ ذلك في قراءة أبي بن كعب وابـن مـسعود : (عبدوا الطاغوت).

التعليق : لم أعثر له على إسناد. وهذه القراءة أوردها ابن زنجلة أيضا ولم يقرأ بها أحد مـن السبعة إنما ثبت (وَعَبُدَ) وهي قراءة حمزة[2].

[**بل يداه مبسوطتان**][64/5]

18-عن الحكم قال : في قراءة عبد الله : (بل يداه بسطان).

التـخريـج رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص 170) ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم به. وإسنادها منقطع بين الحكم وهو ابن عتيبة وابن مسعود. ولم أجد هذه القراءة فيما لديّ من المراجع.

[**لعن الذين كفروا من** بني **إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مر**يم][79-78/5]

19-عن عبد الله بن مسعود τقال : قال رسول الله ρ : «كان فيمن كان قبلكم من بـني إسرائيل إذا عمل العامل منهم الخطيئة نهاه الناهي تعذيرا. فإذا كان من الغد جالسه وآكلـه وشاربه كأنه لم يره على الخطيئة بالأمس. فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض وجعل منهم القردة والخنازير ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مـريم

(1)-وهذه القراءة رجحها الطبري مع القراءة الأخرى المشهورة فقال : هما قراءتان متفقتا المعنى صحيحتا المخرج.
(2)-حجة القراءات (231)

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ولتأخذنّ على يد السفيه ولتأطرنّهم على الحق أطرا أو ليضربنّ الله قلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم.» وفي رواية : «حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطروه على الحق».

التخريج :

1- رواه أبو يعلى في المسند (27/9)، والطبراني في الكبير (10267/10)، والبغوي (45/2-46)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (1316/2) كلّهم من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبيه.

2- ورواه أبو داود (4337)، وأبو يعلى في المسند (448/8)، وابن وضاح في كتاب ما جاء في البدع (رقم 288)، وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (رقم 26)، والبيهقي في شعب الإيمان (7545/6)، والطبراني في الكبير (10268/10)، والطبري (12309/4)، وابن أبي حاتم (6661/4)، وابن أبي الدّنيل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ق1/53) كما ذكره الألباني في الضعيفة (1105/3) كلّهم من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله مرفوعا.

3- ورواه عبد الرزاق في التفسير (741/1)، وأبو داود (رقم 4336)، والترمذي (3239/8تحفة) و(3241)، وابن ماجه (4077)، وأحمد في المسند (3713/6)، والطحاوي في مشكل الآثار (1164/3)، والطبراني في الكبير (10264/10) و (10265-10266)، وفي الأوسط (523/1)، والطبري (12310/4-12313)، ورواه أيضا (برقم 12311) من طريق مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة أظنه عن مسروق عن عبد الله مرفوعا. وزيادة مسروق الراجح أنّها من مؤمل وهو كثير الخطأ[1].

4- ورواه الطبري (12312/4-12314)، والبيهقي في شعب الإيمان (7544/6)، والترمذي (3240/8 تحفة) وقال قبله مرسل وكلهم من طريق أبي عبيدة عن النبي ρ مرسلا.

(1)-التقريب (7029).

قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد كما نقله عنه المقدسي (3899/4) :(تفرد بـه المحاربي عبد الرحمان بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سـالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله).

قلت : يشير بذلك إلى قوله (عبد الله بن عمرو بن مرة، والمحفوظ عمرو بن مرّة.

وقال الهيثمي (269/7): (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح).

قلت: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقد ذكر الهيثمي هذا غير مرة ولست أدري كيف فاتـه هاهنا.

وقال الذهبي في تلخيص كتاب "العلل المتناهية" (رقم 845): فيه خالد بن عمرو –كذاب- ثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله.

قلت : ولم ينفرد خالد عن العلاء بل رواه عنه غيره كما تقدم.

فالعلّة ليست في هؤلاء، وإنما في انقطاعه كما ذكر ذلك أحمد شاكر في تحقيقه على المـسند (268/5) حيث قال : (إسناده ضعيف. ثم ذكرها).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (788/2) : (هذا حديث لا يصح). وضعفّه الألباني في الضعيفة (1105/3).

[**يا أيها الذين آمنوا لا** تحرموا **طيبات ما أحلّ** الله **لكم**][87/5]

20-عن مسروق : "أتي عبد الله بضرع فأخذ يأكل منه فقال للقوم أدنوا فدنا القوم وتنحى رجل منهم فقال عبد الله ما شأنك قال إني حرّمت الضرع فقال : «قال هذا من خطـوات الشيطان أدن وكل وكفّر يمينك ثمّ تلا :(**يا أيها الذين آمنوا لا** تحرموا **طيبات ما أحـلّ** الله **لكم**) ».

التـخريـج **:**رواه ابن أبي شيبه (12308/3) دون ذكر الآية من طريق الأعمش عـن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله

ورواه عبد الرزاق في التفسير (.755/1) ووقع فيه سقط وهو (فقال عبد الله أدن إني كنت

حرّمت الضرع) وصـوابه (فقـال : إني كنـت حرّمـت الـضرع)، ورواه في المـصنف (17048/8) عن الثوري، وسعيد بن منصور (772/4) من طريق جرير بن عبد الحميد ، والطبراني في الكبير (8907/9)من طريق سفيان و(8908) واللفظ له من طريق سعيد بن منصور، والحاكم (3223/2) من طريق جرير، وابن أبي حاتم (7791/4)من طريق سفيان و(7978/5) من طريق شيبان بن عبد الرحمان ولم يذكر الآية و(1503/1) من طريقـه أيضا، كلهم عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله .

قال الحاكم (3415/2): (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي).

وقال الهيثمي في المجمع (19/4) : (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح).

21- **أثـر آخـر :** أن معقل بن مقرن أتى عبد الله τ فقال : "إنه حرم الفراش [إني حلفت أن لا أنام على فراشي سنة] فتلا عبد الله الآية إلى قوله : (**إن الله لا يحب المعتدين)** وقـال : «كفر يمينك ونم على فراشك000.»

التـخريـج :

رواه الطبري (12493/5) قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني ثنا أبو الضحى عن مسروق قال : جاء معقل بن مقرن فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير (9/رقم 9692) عن منصور، وابن أبي حـاتم (6690/4) مـن طريق أبي معاوية عن الأعمش، وسعيد بن منصور (773/4) من طريق سفيان عن منصور - ووقع عند الطبري نعمان بن مقرن- كلهم من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي عن همام بـن الحارث عن عمرو بن شرحبيل قال : جاء معقل بن مقرن.

ورواه سعيد بن منصور (4/رقم 774)، والطبراني في الكبير (9693/4) كلاهما من طريق حماد بن زيد عن منصور عن إبراهيم، والطبري (12494/5) من طريق جرير بن حازم عن الأعمش كلاهما [الأعمش وإبراهيم] عن همام أن معقل فذكره فأسقط من الإسناد عمرو بن شرحبيل. ولعلّه هو الصواب فإن عمرو لم أجد من ذكره في شيوخ همام، ثم همام يروي عن

ابن مسعود بلا واسطة[1].

22-**أثـر آخـر :** عن عبد الله τ قال : «كنا نغزو مع النبي ρ وليس معنا نساء فقلنا : ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخّص لنا بعد ذلك أن نتزوج بالمرأة بالثوب ثم قرأ : (**يا أيهـا الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم**)».

التـخريـج : رواه البخاري (8/رقم 4615 فـتح)، (5071/9 مختـصرا -5075)، ومسلم (رقم 3410-3411-3412)، وأحمـد (6/رقـم 3650-3706-3986-4113-4302)، والنسائي في الكبرى (11150/6)، والحميدي (ص100)، والشافعي في المسند (ص162) و (ص386)، وعبد الرزاق في المصنف (7/رقم 14048)، وابن أبي شيبه (17073/3) و (15911)، والبزار في المسند(1891/5)، والطحاوي في معـاني الآثار (24/3)، وابن أبي حاتم (6688/4-6693)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالـد عن قيس عن ابن مسعود به.

ووقع عند مسلم وأحمد والنسائي وابن أبي شيبه والطحاوي «أن نتزوج بالمرأة بـالثوب إلى أجل»، ولم ترد هذه الزيادة عند غيرهم.

وجاء عند الشافعي : «بالشيء بدل بالثوب» ولعل الوهم من سفيان الراوي عن إسماعيل بن أبي خالد.

وجاء عند ابن أبي شيبه : «ونحن شباب بدل قوله وليس معنا نساء» وإسناده كإسناد مسلم.

[**فمن** لم يجد **فصيام ثلاثة أيام**][89/5]

23-قرأ ابن مسعود-τ-: (**فصيام ثلاثة أيام متتابعات**).

التـخريـج : رواه ابن أبي شيبه (12364/3) من طريق ابن عون قال سـألت إبـراهيم

(1)- تذيب الكمال (7194/7).

فقال: في (قراءتنا) ولم يذكر عبد الله، وأبو عبيد في فضائل القرآن(ص170) قال : ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم بمثل لفظ الباب. ومغيرة وهشيم تقدّما.

وسعيد بن منصور (804/4)، والطبري (12504/5-12505) من طريق ابن عون عن إبراهيم بمثل لفظ ابن أبي شيبه، و(12506) من طريق المغيرة عن إبراهيم قـال في قـراءة أصحاب عبد الله.

ورواه ابن أبي شيبه كما في نصب الراية (296/3) والطبري (12507/5) مـن طريـق سفيان عن جابر عن الشعبي عن ابن مسعود ولم أهتد إليه في المصنف . وهذا إسناد ضـعيف جابر هو الجعفي تقدّم أنّه ضعيف، والشعبي عن ابن مسعود منقطع.

ورواه عبـد الـرزاق في التفـسير (728/1)، وفي المـصنف (16103/8) والطـبري (12508/5) من طريق معمر عن أبي إسحاق الهمداني قال : "في حـرف ابـن مـسعود 000فذكره وزاد : قال أبو إسحاق : "وكذلك نقرؤها." وهي منقطعة.

ورواه عبد الرزاق أيضا في المصنف (16103/8)، والطبري (12509/5) من طريقه : ثنا معمر عن الأعمش قال :في حرف ابن مسعود فذكره إلا أنّ الطبري قال :كان أصحاب عبد الله يقرؤون. وهي منقطعة لكن الأعمش صاحب قراءة كوفي وهو أعلم بقراءة أهل الكوفة.

ورواه سعيد بن منصور (806/4) نا سفيان ، وعبد الرزاق في المصنف (16104/8) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنّه قال لطاووس : في قراءة عبد الله :"متتابعات" وقرأ سـعيد بـن منصور "متتابعة".

ورواه سعيد بن منصور (805/4) بلفظ : متتابعة، وعبد الرزاق في المصنف (16102/8) عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال في قراءة عبد الله 00.

ورواه ابن أبي حاتم (6735/4) من طريق عبد الله بن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: في قراءة عبد الله 000.

ورواه أيضا (6733/4) من طريق حجاج عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنّه كان يقرأ كل شيء في القرآن : (متتابعات).

ورواه الطبري (12503/5) من طريق سويد عن سيف بن سليمان عن مجاهد قال :في قراءة

عبد الله 000.

قال ابن كثير (633/2) : "وهذا إن لم يثبت كونه قرآنا متواترا ، فلا أقل أن يكون خبرا واحدا أو تفسيرا من الصحابة وهو في حكم المرفوع."اهـ

قلت : ومجموع هذه الطرق يعطي للأثر قوة والله أعلم.

[**ليس على اللذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا 000**][93/5]

24-عن عبد الله τقال : «لمّا نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونا؟ فأنزل الله الآية . قال رسول الله ρ :قيل لي أنت منهم وفي رواية إنك منهم».

التخريج : رواه مسلم (2459/16 النووي) الشطر الأخير منه، ومثله الطبري (12535/5)عن علي بن مسهر، وابن أبي حاتم (6776/4-6778) عن علي بن مسهر وقيس بن الربيع، والترمذي (3248/8 التحفة) بمثل لفظ مسلم، والنسائي في الكبرى (11153/6)، والبزار في المسند بمثل لفظ الباب (1513/4) ومختصرا (1514/4-1515)، وابن المقرئ في المعجم (1193) (دون قوله فقيل لي 00) من طريق الحسن بن صالح، والطبراني في الكبير (10011/10) من طريق سليمان بن قرم واللفظ له كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به أنّ اليهود سألوا النبي ρ ،عدا ابن المقرئ فجعله من سؤال الصحابة لا من اليهود. وهي رواية شاذة لمخالفتها رواية الجمع. وقد قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (3719/4) : "غريب من حديث الحسن بن صالح بن دعر عن الأعمش عن إبراهيم عنه تفرد به سعيد بن سالم. لا نعلم حدث به عن عيسى بن شاذان ولم نكتبه إلا عن علي بن مبشر." قلت وأظنه قصد علي بن مسهر.

[**ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم**][95/5]

25-قال ابن جرير (5/ص 44) : "إنّ ابن مسعود قرأ : (فجزاؤه مثل ما قتل من النعم).

التعليق : لم أعثر له على إسناد. ولم أجد من قرأ بها.

[يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم][105/5]

26-عن ابن مسعود τ أنّه سأله رجل في قوله تعالى: (**يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم**) فقال : « إنّ هذا ليس بزمانها إنّها اليوم مقبولة ولكنّه قد أوشك أن يأتي زمانها تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا فلا يقبل منكم فحينئذ (**عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم**)».

التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (758/1) عن معمر، وسعيد بن منصور (843/4-849) من طريق يونس، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (3/296/2) من طريق أبي الأشهب، والطبري (12852/5-12853-12854) من طريق أبي الأشهب ويونس، والطبراني في الكبير (9072/9) كلهم عن الحسن عن ابن مسعود ورواه سعيد بن منصور (842/4) عن الحسن يقول :"قرأ رجل من أصحاب رسول الله ρ فأبهمه".

قلت : وهذا إسناد مرسل فالحسن لم يسمع من ابن مسعود كما في الجامع (19/7).

لكن رواه أبي عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (297/3/2)من طريق أبي جعفر الرازي، والطبري (12863/5) بلفظ مطول و(12864)، وابن أبي حاتم (6922/4)بلفظ أطول، ونعيم بن حمّاد في الفتن (38/1)كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به . وأبو جعفر صدوق سيء الحفظ، والربيع بن أنس صدوق له أوهام فالأثر ضعيف(1).

ورواه سعيد بن منصور (844/4)نا هشيم نا جرير عن الضحاك عن بن مسعود بلفظ: «مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فإذا كان ذلك كذلك فعليكم أنفسكم».

(1)-ترجمتهما على الترتيب في التقريب (8019)، (1882).

وإسناده ضعيف فهشيم مدلّس كما تقدّم، والضحاك لم يسمع من ابن مسعود.

[**يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت**][5/106-107]

27-عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال : «سئل بن مسعود عن هذه الآية قال:هذا رجـل سافر ومعه مال فأدركه قدره فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته وأشهد عليهما عدلين من المسلمين»

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (4/6931) ثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ويحيى بن خلف قالا : ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قـسيط قال فذكره.

قال ابن كثير (2/672) : "فيه انقطاع." قلت : يزيد بن عبد الله لم يدرك ابن مـسعود[1]، ومحمد بن إسحاق هو بن يسار صدزق يدلّس كما في التقريب (5725).

[**وأيدتك بروح القدس**][5/110]

عن ابن مسعود τقال : «روح القدس جبريل.»

التـخريـج : أنظر البقرة : آية 87.

[**وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم000**][5/117]

28-عن ابن مسعود τقال : قال النبي ρ : "ما دمتُ فيهم" : ما كنتُ فيهم."

التـخريـج : رواه مسلم (رقم 800) ثنا أبو بكر بن أبي شيبه وأبو كريب، وأبو يعلى في المسند (8/5020)، والطبراني في الكبير (10/9781) ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا

(1)-فقد مات سنة 122هـ وعمره 90 سنة، فيكون مولده سنة 32هـ وهي السنة التي مات فيها ابن مسعود. أنظر تذيب التهذيب (4/420).

عثمان بن أبي شيبه ثنا أبو أسامة ثنا مسعر ثني معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيـه عن ابن مسعود مرفوعا.لكن عند مسلم قال : (أو ما كنت فيهم) شك مسعر."
وقال الهيثمي في المجمع (19/7) : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح."

تم من سورة المائدة والحمد لله.

ومن سورة الأنـعام

[وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَد000][27/6]

1-عن ابن مسعود τ قال : «يردون النار ويصدرون منها أعمالهم»."

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (1278/4 رقم 7212) : ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله يعني ابن موسى عن إسرائيل عن السدي ثني مرة الهمداني عن ابن مسعود بـه. ورجالـه ثقات.

أقول : والراجح أن تكون من تفسير سورة مريم في قوله تعالى : "(**وإن منكم إلا واردها**)."

أثـر آخـر :

2-عن هارون قال في حرف ابن مسعود : "يا ليتنا نرد فلا نكذب" بالفاء.

التـخريـج : رواه الطبري (174/5رقم 13183) : حدثنيه أحمد بن يوسف قال : ثنـا القاسم بن سلام ثنا حجاج عن هارون، وهو منقطع كما سبق.

وعزاه في الدر المنثور (16/3) لأبي عبيد وابن جرير.

[**فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضراءِ000**][42/6]

3-عن عبد الله بن مسعود τفي قوله : « البأساء : الفقر ».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (1288/4رقم 7271) ثنا أبو سعيد بن يحي بن سـعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مـسعود، و(رقم 7276) بنفس الإسناد ولا أحسبه إلا حديثا واحدا قسمه المصنف قال : « الضراء: السقم » و(8741/5-8744) بنفس الإسناد مقطعا. وهو حسن.

[**وَلاَ تَطْرُدِ الذِينَ يَدْعُونَ رَبهُم بِالْغَدَاةِ وَالعَشِي 000**][52/6]

4-عن ابن مسعود-τ- قال : « مرّ الملأ من قريش على رسـول الله ρ وعنـده خبـاب

وصهيب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يا محمد أرضيت بـهؤلاء مـن قومك؟ أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا؟ أنحن نصير من تبعا لهـؤلاء؟ أطـردهم، فلعلـك إن طردتم نتبعك. فنزلت هذه الآية إلى قوله : (**أليس الله أعلم بالشاكرين**)».

التـخريـج : رواه الطبري (13258/5) عن أبي زبيد، و(13259) عن جرير، وابن أبي حاتم (7342/4) من طريق ابن المبارك دون قوله أطردهم000"وجعلها من تفـسير قولـه تعالى : "أهؤلاء الذين منّ الله عليهم 000"، وأحمد (3985/7) عن أسباط والآية عنده من قوله : "وأنذر به الذين 000إلى قولـه : والله أعلـم بالظـالمين"، والطـبراني في الكـبير (10520/10) من طريق يزيد ابن عبد العزيز، والبزار (2041/5) من طريق جرير بـن عبد الحميد.

،كلهم من طريق أشعث بن سوار عن كردوس التعلبي عن عبد الله.

وقال الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (6/ص 36) : (إسناده صحيح).

لكن أشعث بن سوار ضعيف كما تقدّم.

وزاد السيوطي في الدر (24/3) فنسبه لأبي الشيخ، وابن مردويه، وأبي نعيم.

[**إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين**][57/6]

5-في قراءة عبد الله بن مسعود –τ- : (يقضي الحق وهو أسرع الفاصلين).

التـخريـج : رواه الطبري (13305/5) ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شـعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير قال : في قراءة عبد الله : "000فذكره "، ورجاله ثقات أبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية من أثبت النّاس في ابن جبير لكن ابن جبير لم يـسمع من ابن مسعود فالأثر منقطع.

وزاد في الدر (29/3) فنسبه لابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر.

ورواه أبو عبيد في الفضائل (ص 171) لكن بلفظ : (يقضي بالحق وهو خير الفاصلين) ثنـا الحجاج عن ابن جريج عن هارون قال : في قراءة عبد الله فذكره. وهو منقطع كما تقدّم.

وهذه القراءة مخالفة لما رواه السيوطي (27/3) قال : وأخرج ابن الأنباري عن هارون قـال في قراءة عبد الله : "يقص الحق"[1].

[**وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو 00**][59/6]

6-عن عبد الله –τ- قال : أعطي نبيكم مفاتيح الغيب إلا خمس ثم قرأ هذه الآية.

التـخريـج : رواه الطيالسي (1/رقم 385) ثنا شعبة واللفـظ لـه، وابـن أبي شـيبه (31718/6) من طريق مسعر، والحميدي (124) من طريق مسعر، وأحمـد (3659/6) و(4167/7) من طريق شعبة، و(4253/7) من طريق مسعر، وأحمد بن منيـع كمـا في إتحاف الخيرة (359/1، و8772/9) من طريق المسعودي، وأبو يعلى كما في الإتحاف أيضا (360/1، 8773/9) من طريق الأعمش، والطبري (13309/5) من طريق مسعر، كلهم [مسعر، شعبة، الأعمش، المسعودي]عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله.

لكن لم يذكر آية الأنعام هذه إلا الحميدي والطيالسي، وغيرهم ذكروا آية لقمـان : (**إن الله عنده علم الساعة**000).ومنهم من لم يذكر الآيتين.

قلت : وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن سلمة صدوق تغّير حفظه، ولم يرو عنه غير عمرو بن مرة، واختلفوا في رواية أبي إسحاق عنه[2].

ورواه أحمد (3659/6) ثنا وكيع ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود بـه فأسقط من الإسناد ابن سلمة وهي مخالفة لما رواه غيره بل لما رواه هو عند الحميدي وابن أبي شيبه وغيرهما.

وقال الشيخ أحمد شاكر (241/5) : "إسناده صحيح "

[**قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم000**][65/6]

(1)-قال ابن زنجلة (254) : (وكان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن مسعود، قال وفي قراءته يقضي بالحق.)

(2)-تذيب الكمال (3301/4)، التقريب (3364).

7-عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم قال : كان عبد الله بن مـسعود τ يـصيح وهـو في المسجد أو على المنبر، يقول :« ألا أيها الناس إنه قد نزل بكم، إن الله يقول : "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم "، لو جاءكم عذاب من السماء لم يبق منكم أحـدا، "أو من تحت أرجلكم" لو خسف بكم الأرض أهلككم ولم يبق منكم أحدا "أو يلبـسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض" إلا أنه أنزل بكم أسوأ الثلاث."

التـخريـج : ذكره ابن كثير (41/3) عن ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عبـد الرحمان بن زيد بن أسلم ورجح ابن كثير هذا القول.

ورواه ابن جرير (217/5-218رقم 13351) : حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد في قوله (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) قال :« كان ابن مسعود يصيح وهو في المس000"الأثر. وإسناده ضعيف منقطـع عبـد الرحمن بن زيد ضعيف من الثامنة[1].

[**كالذي استهوته الشياطين 000**][71/6]

8-في قراءة عبد الله بن مسعود –τ- : "كالذي استهواه الشيطان ".

التـخريـج : رواه السيوطي في الدر (41/3) ونسبه لابن الأنباري في المصاحف عن أبي إسحاق قال : في قراءة 000. وهو منقطع كما تقدّم.

[**له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا**][71/6]

9-عن أبي إسحاق قال : في قراءة عبد الله τ : "يدعونه إلى الهدى بيّنا".

التـخريـج : رواه الطبري من هذا الطريق (13434/5) ثنا بذلك ابن وكيع ثنا غنـدر عن شعبة عن أبي إسحاق.

(1)-التقريب (3865).

ورواه أبو عبيد في الفضائل (ص 171) والطبري (13435/5) من طريق حجاج عن ابـن أبي جريج أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدا يقول فذكره،
وزاد في الدر (41/3) فنسبه لابن الأنباري وأبو الشيخ. وإسناده منقطـع لكنّـه محتمـل للتحسين لأنّ مجاهد عالم بالقراءات، وكذا أبو إسحاق.

[**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**][82/6]

10- عن ابن مسعود قال : «"لما نزلت : الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم00"شق ذلـك على المسلمين فقالوا : يا رسول الله فأينا لم يظلم نفسه؟ فقال : ليس ذلك، إنما هو الـشرك. ألم تسمعوا إلى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه : لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم".
التـخريـج : البخاري (6918/12-6937)، ومسلم (رقم 197-198) من طريـق عبد الله بن إدريس وأبي معاوية ووكيع، وعيسى بن يونس وابن مسهر، وأبو داود الطيالسي (رقم 270) ثنا شعبة، وسـعيد بـن منـصور في سـننه (887/5) نـا أبـو معاويـة، وأحمد(3589/6)، (4031/7-4240) من طريق أبي معاوية، وابـن نمـير، ووكيـع، والترمذي (3263/8 تحفة) من طريق عيسى بن يونس، وقال : حديث صحيح، والنـسائي في الكبرى(11166/6-11390) من طريق شعبة وعيسى بـن يـونس، وأبـو يعلـى (5159/9) من طريق جرير، وابن جرير (13480/5-13481-13482-13483-13484-13487) من طريق كل من: ابن إدريس، أبان بن ثغلب، يحي بـن عيـسى، وكيع، أبو معاوية، جرير، وأبو عوانة (73/1) من طريق معاوية ومحمد بن فضيل ووكيـع، والبغوي في التفسير (92/2)، وفي شرح السنة (1/ص 79) من طريق عيسى بـن يـونس ومحاضر بن المروع، وابن أبي حاتم (7542/4-7543) من طريق ابن إدريـس وسـفيان، وابن حبان (1/رقم 253 الإحسان) من طريق ابن إدريس، وابن منده في الإيمان (265/2 إلى 268) من طريق عبد الله بن نمير، وشعبة وحفص وابن إدريس، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (576/2-577) ، والبيهقي في البعث والنشور (رقم 73) ، وابـن

المقرئ في المعجم (رقم 345) من طريق ابن إدريـس، البخـاري (32/1)، (3360/6-3428-3429)، (4629/8-4776) من طرق، كلهم [شعبة، أبو معاوية، عبد الله بن نمير، وكيع، عبد الله بن إدريس، عيسى بن يونس، ابن مسهر، أبان بن ثغلب، جرير، محمـد بن فضيل، محاضر بن المروع، سفيان الثوري، حفص] من طريق الأعمش عن إبراهيم عـن علقمة عن عبد الله به.

لكن قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (3730/4) : غريب من حديث أبان بـن ثغلب أبي سعيد [قلت : وهو عند ابن جرير برقم (13481) المتقدم] عن الأعمش، وغريب من حديث إدريس الأودي عنه، لم يروه غير ابنه عبد الله بن إدريس تفرد به أبو كريب.

قلت : "قال ابن إدريس حدثنيه أولا أبي عن أبان بن ثغلب عن الأعمش ثم سمعته قيل له : من الأعمش؟ قال : نعم".

وقال أيضا (3756/4) عن رواية سفيان عن الأعمش : تفرد به عمر بن شيبة عن أبي أحمد الزبيري عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم به.

قلت: ورواية الثوري رواها ابن أبي حاتم برقم (7543) متقدم.

أقول : وغريب أيضا رواية محاضر بن المروع عن الأعمش تفرد بها عباس الدوري رواها عنه الحسن بن أحمد الخاقاني.ورواية حفص عنه ورواية محمد بن فضيل تفرد بها علي بن حرب.

ورواه بإسقاط كل من إبراهيم وعلقمة: عبد الرزاق في التفسير (823/1) عن معمر، وابن جرير (254/5) ثني محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الأعمش عن ابـن مسعود به. وهو منقطع والعلة من معمر فإنّ روايته عن الأعمش فيها شيء[1].

[**وزكريا ويحي وعيسى وإلياس 000**][85/6]

11-قال ابن مسعود τ : «إلياس هو إدريس».

التـخريـج : أنظر سورة البقرة آية [40].

[**ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا 000**][93/6]

(1)-التقريب (6809).

12-عن عبد الله τ قال : «ما من هذا القرآن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت أمر بذه الآية000 ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيد».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (1346/4رقم 7623) ثنا أبو سعيد الأشج ثنا مـسهر بن عبد الملك بن سلع عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال : قال عبد الله.

إسناده ضعيف، فيه مسهر لّين الحديث[1]، وباقي رجاله ثقات، لكن عمرو بن مرة لم يسمع من ابن مسعود[2].

[**وَمُخْرِجُ المَيتِ مِنَ الحَي 000**][95/6]

أنظر سورة آل عمران الأثر (14).

[**وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع**][98/6]

13-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «مستقرها في الدنيا. ومستودعها في الآخرة».

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في التفسير (834/1)، وسعيد بـن منـصور في سـننه (895/5)، وابن أبي حاتم الشطر الأول من طريق عبد الرزاق (7684/4)، الشطر الثـاني من طريقه أيضا (7695/4)، وابن جرير (13629/5) عن عبد الرزاق أيضا، والطبراني في الكبير (9/رقم 9017) من طريق ابن منصور كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن عبد الله.

وقال الهيثمي في المجمع (21/7): (رجاله رجال الصحيح إلا أن إبـراهيم لم يـدرك ابـن

---

(1)-التقريب (6668).

(2)- تذيب الكمال (5037/5).

مسعود).

قلت: إبراهيم إنْ كان هو النخعي –وهو ما أرجحه- فهو محمول على الإتصال، وإن كان التيمي فمنقطع بين إسماعيل وإبراهيم[1]، وبين إبراهيم وعبد الله. هذا وإن كنت أرجح أنه النخعي لما سيأتي من كلام ابن أبي حاتم.

وزاد في الدر فنسبه لأبي شيخ (66/3).

ورواه الطبراني في الكبير (9016/9) من طريق قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد به لكن بلفظ «والمستودع الأرض التي يموت فيها»، وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ضعيف كما في المجمع (21/7). وقيس تغيّر لما كبر كما تقدّم.

ورواه الحاكم في المستدرك (3305/2) في تفسير آية [هود6]: من طريق جعفر ابن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله به، وقال : (على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ورواه الطبري (13619/5-13620) بلفظ : «مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت».من طريق : أبي معاوية، وهشيم كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن عبد الله.

وبنحوه (13621/5) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد الله. بلفظ: حدثت عن عبيد الله بن موسى عن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ الطبري لكن وصله ابن أبي حاتم (7694/4) ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى به.وروى الشطر الأخير فقط.

أما رواية «مستقرها في الرحم»: فرواها (7685/4) قال : وروى الثقات عن ابن أبي خالد عن النخعي عن ابن مسعود فذكرها.

وعزاه في الدر (66/3) للفريابي [وقد رواه الطبراني من طريقه وقد تقدم]، وعبد بن حميد وأبو الشيخ.

14-**أثر آخر :** عن عبد الله قال : «إذا كان أجل الرجل بأرض أنبت [أثبت] الله إليها

---

(1)- تذيب التهذيب (148/1) عن ابن المديني.

حاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبض فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعني».

التـخريـج : رواه عبد الرزاق في التفسير (835/1)، وفي المصنف (457/11)، وسعيد بن منصور في سننه (894/5) عن ابن عيينة عنإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي خازم عن عبد الله موقوفا.

ورواه ابن ماجه (رقم 4263) من طريق عمر بن علي، وابن أبي عاصم في الـسنة (رقـم 392) من طريق عمر بن علي، وابن بطة في الإبانة القدر (2/رقم 1886) من طريق محمد بن خالد وعمر بن علي، والحاكم في المستدرك (1/رقم 122) (123و124و1358)من طريق هشيم ومحمد بن خالد وعمر بن علي المقدمي، والطبراني في الكـبير (10403/10) من طريق هشيم، والبيهقي في الشعب (9889/7) من طريق المقدمي، كلهم مـن طريـق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود مرفوعا.

قال الحاكم : (قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ووقفه عنه سفيان بن عيينة فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند)، وقال الألباني في ظـلال الجنة (ص 173) : (حديث صحيح وإسناده ثقات رجال مسلم غير أن عمرو بن علي وهو المقدسي مدلس لكنه قد توبع).

قلت : وقد تابعه هشيم ومحمد بن خالد كما تقدم، وصححه الألباني في صـحيح الجـامع (745/1) والصحيحة (1222/3)، وزاد السيوطي في الدر (66/3) ونسبه لابن المنذر.

قال ابن أبي حاتم : (قال أبي : الكوفيون لا يرفعونه.)[1]

قلت: ولا يضر عدم رفعه فهو مما لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع بل قال الدارقطني : (وقفه هو الصواب[2]).

[وكذلك تصرف الآيات وليقولوا درست 00][105/6]

(1)-علل ابن أبي حاتم (1073/1).

(2)-العلل للدارقطني (848/5).

15-في حرف أبيّ وابن مسعود رضي الله عنهما : (وليقولوا درس) يعني النبي ρ.
التـخريـج : رواه أبو عبيد كما ذكره ابن كثير (77/3)، ومن طريقه الطبري (302/5) عن حجاج عن هارون قال في حرف أبي وابن مسعود فذكره. وإسناده منقطع.
ووافق قتادة هارون كما رواه الطبري (13734/5) ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بـن ثور عن معمر عن قتادة فذكره. وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.
وخالفهما أبو إسحاق الهمداني فرواه بلفظ : هي في قراءة ابن مسعود (دَرَسَت). رواه ابـن جرير (13736/5)، وعبد بن حميد كما عند السيوطي في الدر (70/3). قال الطـبري : بغير ألف بنصب السين ووقف التاء. قال : (ومعناه انمحت وتقادمت).
قلت : هكذا ضبطتها عند ابن جرير بنصب الدال المهملة، وهي قراءة أبي عمرو،وقيل ابـن عامر أيضا ويعقوب[1]. وضبطتها عند ابن كثير (77/3) بضمها بناء للمجهول وكسر الراء، وضبطتها عند سعيد بن منصور (909/5) (دَرسْت) بنصب الدال والراء المشددة وسـكون السين وفتح الراء ومعناه عَلمْتَ. وعند ابن زنجلة: (درس) كلفظ الباب[2].
وقال ابن جرير (303/5) : "وإنّما جاز أن يقال مرة دَرَسْت، ومرة دَرَس فيخاطب مـرة ويخبر مرة من أجل القول.

[**شياطين الإنس والجن000**][112/6]

16-عن ابن مسعود τقال : «الكهنة هم شياطين الإنس».
التـخريـج : رواه أبو الشيخ كما ذكره السيوطي (74/3).

[**فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام**][125/6]

17-عن عبد الله بن مسعود τ قال : تلا رسول الله ρ هذه الآية فقال : «إن النور إذا دخل

(1)-الغاية في القراءات العشر لأحمد بن الحسين الأصبهاني (247)، وتحبير التيسير (111).
(2)-قلت : وهذا الإختلاف في القراءة عن الراوي الواحد يجعل في النفس من ثبوتها له شيئا. والله أعلم.

الصدر إنفسح فقيل يا رسول الله هل لذلك من علم يعرف؟ قال : نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والإستعداد للموت قبل نزوله».

التخريج : رواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (   )، والحاكم (7863/4)، والبيهقي في شعب الإيمان (10552/7) من طريق ابن أبي الدنيا ثلاثتم من طريق محمد بن جعفر الوركاني ثنا عدي بن الفضل عن عبد الرحمان بن عبد الله المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبيه عن ابن مسعود به.

لكن جعل البيهقي الإسناد : عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبيه عن أيوب عن عبد الله.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : (عدي بن الفضل ساقط).

2- ورواه ابن جرير (13861/5) ثني ابن سنان القزاز ثنا محبوب بن الحسن الهاشمي عن يونس عن عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة –ووقع عند ابن كثير ابن عبيد الله (98/3) -عن عبد الله بن مسعود مرفوعا بمثله.

3- ورواه ابن أبي شيبه (34304/7) وفيه تقديم وتأخير، وابن كثير (98/3) وعزاه لابن أبي حاتم وسنتكلم عنه بعد حين ، من طريق أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن ابن مسعود مرفوعا بنحوه.

4- ورواه ابن جرير (13859/5) من طريق محمد بن سلمة، وعند ابن كثير (98/3) : ابن مسلم- عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بنحوه.

5- ورواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (974/2)، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله مرفوعا.

قال ابن كثير (98/3) بعد أن ساق بعض طرقه :(فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضا).

وذكره الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (3667/4) من مسند عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ثم قال : (ورواه مالك بن مغول عن عمرو عن عبيدة عن ابن مسعود).

قلت : قال الذهبي في تلخيص العلل (رقم 869): (فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة متروك

عن مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود.

قال الدارقطني : يروى من طرق كلها وهم والصواب عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسور عن النبي ρ وابن المسور متروك لقي التابعين) اهـ كلام الذهبي.

قلت : والصواب ما قال الدارقطني فقد وجدت رواية ابن أبي حاتم التي ذكرها ابن كثير في تفسيره(7873/4) بنفس الإسناد لكن عن عبد الله بن مسور وأظن أنّ ذلك تصحيف لتشابه رسم مسعود ومسور فلعله اختلط على بعض النساخ فكتبه ابن مسعود والله أعلم.

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (2/ص 773) بعد ذكر رواية ابن مسور : (فهذا هو أصل الحديث –أي من رواية عبد الله بن مسور بالراء- ثم حصله قوم وجعلوا له إسناد موصولا مع اختلافهم فيه.

قال الدارقطني : (يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ρ قاله عبد الله بن محمد بن المغيرة تفرد بذلك ورواه زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قاله أبو عبد الرحيم عن زيد وخالفه يزيد بن سنان فرواه عن زيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقال وكيع : عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : وكلها وهم 000) اهـ كلام ابن رجب رحمه الله.

ثم ذكر ابن رجب كلام الذهبي المتقدم ورجح ابن رجب أنه من مسند ابن مسور ثم قال : (وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه). وضعفّه الألباني في الضعيفة (965/2).

[**وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا 000**][129/6]

18-عن ابن مسعود τ مرفوعا : «من أعان ظالما سلطه الله عليه».
التـخريـج : رواه ابن عساكر –كما عند ابن كثير (102/3)- في ترجمة عبد الباقي بن أحمد من طريق الحسن بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود وقال ابن كثير : "وهذا حديث غريب ".
وقال المناوي في الفيض عن ابن زكريا: (قال السخاوي وابن زكريا هو العدوي متّهم بالوضع فهو آفته.)[1]

[**وقالوا ما** في **بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا000**][139/6]

19-وهي في قراءة عبد الله –τ- : (خالص).
التـخريـج : رواه الطبري (358/5) قال : "وقال بعض نحويي الكوفة".

[**ومن الأنعام** حمولة **وفرشا**][142/6]

20-قال ابن مسعود –τ- : «الحمولة ما حمل من الإبل والفرش الصغار».
التـخريـج : رواه عبد الرحمان الهمداني في تفسير مجاهد (ص 225) من طريق إسـرائيل وزاد «والفرش : صغار الإبل التي لم تحمل»، وأبو عبيد في كتاب الأموال (رقم 969) من طريق سفيان، والطبري (14050/5-14056-14055) من طـرق عـن سـفيان ، و(14057) من طريق شعبة، وابن أبي حاتم (7970/5-7971-7974) مـن طريـق سفيان، والحاكم (3135/2) عن سفيان، والطبراني في الكبير (9018/9) عـن سـفيان. كلّهم عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به، وقـال الحـاكم (347/2) : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "، وقال ابن كثير : "رواه الحاكم وقال : صـحيح

(1)-فيض القدير للمناوي (72/6).

الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي ونسبه السيوطي (94/3) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

[قل لا أجد في ما أوحي علي محرما على طاعم يطعمه][145/6]

21-عن سفيان قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونا "00على طاعم يطعمه".
التـخريـج : رواه الثوري (277/11) هكذا وهو مخالف لما في كتب القراءات أنّ قراءة عبد الله : "طَعِمَهُ"[1].

[قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم 000][151/6-153]

22-عن ابن مسعود τ قال : «من سره أن يقرأ وصية رسول الله ρ التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الآيات 000فذكرها".
التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (8065/5)، والطبراني في الكبير (10060/10)، وفي الأوسط (1208/2)، والترمذي (3266/8 تحفة) وقال : "حديث حسن غريـب".مـن طريق محمد بن فضيل عن داود بن يزيد الأودي عن عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود. قال الدارقطني في الأطراف (3766/4)، وبنحوه الطبراني في الأوسط(تفرد به داود بن يزيد الأودي عن الشعبي وتفرد به محمد بن فضيل عنه [أي عن داود الأودي])، وداود ضعيف[2].
وزاد في الدر (103/3) فنسبه لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

(1)-المحرر الوجيز (356/2).
(2)-التقريب (1818).

[**وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله**][153/6]

23-عن عبد الله τ قال : «خط لنا رسول الله ρ ثم قال : هذا سبيل الله ثم خط خطوطـا عن يمينه وشماله وقال : هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ : (**وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه**).

التـخريـج : رواه الطيالسي في المسند (رقم 244)، وسعيد بـن منـصور (935/5)، وأحمد (4142/7) من طريق ابن مهدي ويزيد –وسقطت في نسخة أحمد (الواو) بين عبد الرحمان ويزيد مما يوهم أن يزيدا شيخ عبد الرحمان والصواب إثباتها-، والبزار(1718/5)، والدارمي (رقم 208)، وابن أبي عاصم في السنة (1/رقم 17) مـن طريـق أبي الربيـع، والنسائي في الكبرى (6/رقم 11174) عن يحي بن حبيب، والطبري (14173/5) مـن طريق الحماني، والبغوي في التفسير (118/2)، وفي شرح السنة (1/ص 196) عن عبـد الرحمان بن مهدي، وابن حبان (1/رقم 6-7الإحسان) من طريق ابن مهدي وابن وهـب، والآجري في الشريعة (1/رقم 13)، وابن بطة في الإبانة (127)، والـشاشي (535/2-536-537) من طريق الحجاج، وعبد الله بن يزيد المقرئ ويزيد بن هارون، كلّهـم مـن طريق حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله. ورجاله ثقات إلا عاصم وحديثـه حسن.وصححه الشيخ شاكر رحمه الله.

ورواه أحمد (4437/7) عن الأسود بن عامر، والحاكم في المستدرك (3241/1) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به، وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجـاه) وقـال الـذهبي في التلخيص: "صحيح ".

ورواه ابن أبي حاتم (8102/5) من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم بنحوه.

ورواه النسائي في التفسير (6/رقم 11175) من طريق أبي بكر بن عيـاش، والآجـري في الشريعة (1/رقم 11) من طريق أبي بكر أيضا، وابـن بطـة في الإبانـة : الكتـاب الأول (126/1-128) من طريق أبي عوانة وأبي بكر وحماد بن زيد، وابن مردويه، كما عند ابن كثير (125/3) من طريق يحي الحماني عن أبي بكر، والحاكم (2938/2) من طريـق أبي

بكر بن عياش كلهم من طريق عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود.
قال ابن كثير بعد أن ذكر رواية أبي جعفر الرازي وورقاء وعمرو بن أبي قيس : "وكذا رواه يزيد بن هارون ومسدد والنسائي عن يحي بن حبيب بن عربي وابن حبان من حديث ابن وهب أربعتهم عن حماد بن يزيد عن عاصم به أي عن أبي وائل عن عبد الله كما تقدم".
وزاد في الدر (106/3) فنسبه لعبد بن حميد والبزار وابن المنذر وأبي الشيخ وحسن إسناده الألباني في تخريج كتاب السنة (13/1).
وخالفهم البزار فرواه في المسند (5/رقم 1677) ثنا يوسف بن موسى نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا، وقال : "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل".
ورواه مرفوعا (1694/5) ثنا أبو موسى نا محمد بن حازم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا، و(1865/5) ثنا عمرو بن علي نا يحي بن سعيد نا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود.
فبالجملة الحديث حسن.

24-**أثر آخر :** عن أبان بن أبي عياش أن رجلا قال لابن مسعود τ : «ما الصراط المستقيم؟ قال : تركنا محمد ρ في أدناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة ثم قرأ أبن مسعود : (**وأنّ هذا صراطي مستقيما**000)»
التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (888/1) عن أبان بن أبي عياش، والطبري (14175/5) عن أبان أنّ رجلا قال لابن مسعود. فذكره
وأبان متروك[1] والرجل الذي حدّث عنه مجهول
ورواه ابن مردويه كما عند ابن كثير (126/3) عن مسلم بن أبي عمران عن عبد الله بن عمر أنه سأل عبد الله عن الصراط المستقيم فقال ابن مسعود فذكره0000. ومسلم هذا لم

(1)-التقريب (142).

يسمع من ابن عمر فهو من السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة[1].

[ثم **آتينا موسى الكتاب** تماما **على الذين أحسن وتفصيلا000**][154/6]

25-عن ابن مسعود τ أنه كان يقرؤها : (تماما على الذين أحسنوا).
التـخريـج : ورواه أبو عبيد في الفضائل (ص 171) ثنا الحجاج عن هارون قـال : "في حرف ابن مسعود".
وابن جرير (399/5)، ونسبه في الدر (107/3) لابن الأنباري عن هارون قال : "في قراءة عبد الله : فذكره". وهي منقطعة ولم أجد من قرأ بها من السبعة أو غيرهم.

[**هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك**][158/6]

26-عن عبد الله τ قال : «مضت الآيات غير أربعة الدجال والدابة ويـأجوج ومـأجوج وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم الله بها الشمس ثم قرأ : هل ينظرون إلا000وفي رواية وبها –أي طلوع الشمس- تختم الأعمال».
التـخريـج : رواه ابن أبي شـيبه (37272/7)، والطـبري (14234/5)، والحـاكم (8637/4)، والبيهقي في الاعتقاد (رقم 262) والزيادة له كلهم من طريق عوف عن أنس بن سيرين عن أبي عبيدة عن عبد الله إلا ابن أبي شيبه فجعله عن أنس عن ابن سيرين، وعوف هو الأعرابي ثقة، وقال الحاكم : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي".
وقد وهما في ذلك فعلّته أبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما تقدّم مرارا.
ورواه ابن جرير (14249/5) من طريق جعفر بن عوف، و(14250) من طريق ابن علية كلاهما عن المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله فذكر نحوه لكن جعلها ثلاثا ولم يـذكر الدجال قال : «التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها ما لم تخرج إحدى ثلاث آيات مـا لم

(1)-التقريب (6638).

تطلع الشمس من مغربا أو الدابة أو فتح يأجوج ومأجوج. والمسعودي تقدّم أنـه اخـتلط، والقاسم لم يسمع من عبد الله[1].

وزاد السيوطي فنسبه لعبد بن حميد وابن مردويه الدر (112/3).

27-**أثـر آخـر :**

عن عبد الله τ قال : «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة قال : الموت».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم (5/رقم 8136) ثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بـن أبي شيبه وعثمان ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله به، ورجاله رجال مسلم.

وزاد في الدر ونسبه لأبي الشيخ وزاد في قوله تعالى : « أو يأتي ربك قال : يوم القيامـة». الدر (108/3).

28-**أثـر آخـر :**

قال عبد الله τ في هذه الآية : «يصبحون والشمس والقمر من هاهنا مـن قبـل المغـرب كالبعيرين القرينين» وفي رواية : "المقترنين "، وفي رواية : "المقترنين" وفي أخرى : «كأنما بعيران مقرونان».

التـخريـج : صحيح. رواه الثـوري في التفـسير (278)، والطـبري (14204/5-14238) من طريق جرير وسفيان، وابن أبي حاتم (8142/5) من طريق عيسى بن جعفر، والطبراني في الكبير (9019/9) من طريق سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مـسروق عن عبد الله به.

ورواه أيضا الطبري (14235/5-14237) من طريق شعبة وجرير، والزيادة الثانية لـه، والحاكم(3879/2) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

ورواه أبو الشيخ في العظمة (165) من طريق جرير عن أبي الضحى عن مسروق به.

---

(1)-التهذيب (414/3).

وروي مختصرا بلفظ : «طلوع الشمس من مغربها."
رواه ابن أبي شيبه (37587/7)، وسعيد بن منصور (939/5)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (9020/)، وعلي بن الجعد في المسند (951)، والذهبي في السير من طريقه (283/5)، والطبري (14232-14233) كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن مسعود. إلا الطبراني فجعله عن شعبة عن زرارة والصواب إثباته كما هو في سنن ابن منصور.

قلت: وزرارة لم يسمع من ابن مسعود.

وقد جمع الشيخ شاكر رحمه الله في حاشية الطبري ط/دار المعارف (259/12) طرقه فقال: (رواه –أي ابن جرير –من طرق وهذا بيان طرقها : 00فذكرهما.

قلت: بل هناك طرق أخرى وهذا بيانها :

1-عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن عبد الله في قوله تعالى (لا ينفع نفسا إيمانها) قال : "لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها."

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (869/1)، والطبري (14239/5-14244) من طريق إسرائيل عن أشعث به.

2-طريق ابن سيرين ثني أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه بلفظ : والآية التي تختم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها رواه ابن جرير (14234/5).

3-وقد تقدمت طريق أخرى عن قتادة قال ذكر لنا أن ابن أم عبد فذكره بنحوه . رواه ابن جرير (12240/5) وعزاه في الدر (108/3) لابن أبي شيبه وعبد بن حميد.

29-أثـر آخـر :

عن عبد الله بن مسعود τ أنه قال يوما لجلسائه : «أفرأيتم قول الله عز وجل (**تغرب** في **عين حمئة**) وما يعني بها قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضر طلوعه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته

فيؤذن لها فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته. فيقال لها : اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها : اثبتي فتحـبس مقدار ليلتين قال : ويفزع لها المتهجدون.قال : وينادي الرجل جاره فلان : ما شأننا الليلـة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت ثم يقال لها : أطلعي من حيث غربت. وذلك قول الله عز وجل : (**لا ينفع نفسا إيمانا** لم **تكن آمنت من قبل أو كسبت** في **إيمانا خيرا**)».

التـخريـج : رواه أبو الشيخ في العظمة (رقم 637) ثنا الوليد قال قرأت على أبي حـاتم قلت حدثكم محمد بن عمران ثني أبي ثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن الرجاء عن سعد بـن إياس –هو أبو عمرو الشيباني- عن عبد الله بن مسعود.

قلت: وإسناده ضعيف. ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جدّا، ومحمد بن عمران صـدوق، وأبوه مقبول[1]

وزاد السيوطي فنسبه للبيهقي. الدر (113/3).

قلت : وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة و من حديث أبي ذر رضي الله عنهما.

[**إنّ الذين فرّقوا دينهم**][159/6]

30-كان ابن مسعود τ يقرأ : (فرّقوا دينهم).

التـخريـج : رواه علي بن الجعد في مسنده (2542) ، وابن جرير (14260/5) مـن طريق زهير نا-وقال الطبري ثنا – أبو إسحاق أنّ عبد الله كان يقرؤها 000. وزاد في الدر (118/3) عبد بن حميد. وهو منقطع.

قلت : وكان علي يقرؤها : (فارقوا دينهم) بالألف كما في حجة القـراءات لابـن زنجلـة (278).

(1)-أنظر التقريب (6081-6197-5166) على الترتيب.

[**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها**][160/6]

31-عن ابن مسعود τ قال : «من جاء بالحسنة : من جاء بلا إله إلا الله. ومن جاء بالسيئة : يقول بالشرك»

التـخريـج : رواه الطبري (14277/5-14278-14279)، وأبو نعـيم (43/9)، وابن أبي حاتم (8165/5) الشطر الأول منه وذكر الشطر الثاني عن ابن عباس وعزاه لابن مسعود تعليقا، والحاكم (3528/2) تاما، من طريق الأعمش والحسن بن عبيـد الله عـن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله.

وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.) لكنه سقط من إسناده جامع بـن شداد.

قال ابن كثير (138/3) بعد أن ذكره ولم يعزه لأحد : (وهكذا جاء عن جماعة من السلف رضي الله عنهم أجمعين وقد ورد فيه حديث مرفوع الله أعلم بصحته. لكني لم أروه من وجه يثبت). وقال الألباني في (صحيح الترغيب 1527/2): "صحيح موقوف."

تم من تفسير سورة الأنعام والحمد لله

ومن سورة الأعراف

[لأقعدن لهم صراطك المستقيم][16/7]

1-قال عبد الله τ : «طريق مكة».

التخريج : رواه السيوطي (135/3) ونسبه لأبي الشيخ من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود.

وقال الدارقطني : (روايته عن ابن مسعود مرسلة)[1].

[فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين][5/7]

2-عن عبد الله بن مسعود τ قال : «ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأ : فما كان دعواهم000».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (1439/5 رقم 8212) ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني أنبأ جرير عن أبي سنان عن عبد الملك الزراد عن عبد الله بن مسعود به.

ورواه ابن جرير (429/5 ورقم 14328) ثنا ابن حميد ثنا جرير عن أبي سنان عن عبد الملك بن ميسرة الزراد قال : "قال عبد الله بن مسعود00 الحديث فرفعه لكن جعل قراءة الآية من عند عبد الملك."

وعبد الملك لم يسمع من ابن مسعود[2]، وأبو سنان إن كان هو سعيد بن سنان فصدوق له أوهام[3]، وإن كان ضرار بن مرة فهو ثقة ثبت.

[ولباس التقوى ذلك خير][26/7]

---

(1)-تذيب التهذيب (338/3).

(2)-تذيب الكمال (577/4).

(3)-التقريب (2332).

3-قرأ ابن مسعود τ وأبي بن كعب τ : «ولباس التقوى خير».
التـخريـج : رواه البغوي (129/2). ولم أعثر له على إسناد.

[000**فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النارِ** 000][38/7]

4-عن عبد الله τ قال : (**ضعفا من النار**) قال :« أفاعي.»
التـخريـج : رواه الطبري (14603/5) ثنا بشار، ثنا عبد الرحمان ثنا سفيان قال : "ثـني غير واحد عن السدي عن مرة عن عبد الله".
و(14604) ثني الحارث، ثنا عبد العزيز ثنا سفيان عن السدي عن مرة عن عبد الله بلفـظ : «حيات وأفاعي»، والطبراني (9102/9) في تفسير آية ص من طريق سفيان عن السدي وزاد «وحيات»، قال في المجمع (100/7) : (رجاله رجال الصحيح).

[**حَتى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَم الخِيَاطِ**][40/7]

5-قال عبد الله بن مسعود τ : «زوج الناقة يعني الجمل».
التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (5/رقم 948) عن هشيم، والطـبري (14623/5) من طريق فضيل بن عياض واللفظ له، و(14626) من طريق ابن المهدي، و(14627) من طريق هشيم، الطبراني في الكبير (8691/9) من طريق سعيد بن منصور، كلهم مـن طريـق مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله بلفظ : «الجمل ابن الناقة أو زوج الناقة». ومغيرة هو ابن مقسم تقدّم أنّه يدلّس عن إبراهيم.
ورواه سعيد بن منصور (5/رقم 951) ومن طريقه الطبراني في الكبير (8692/9). من طريق عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود. وهي منقطعة.
ورواه عبد الرزاق في التفسير (900/1)، ومن طريقه الطـبري (14634/5) مـن طريـق الثوري عن أبي حصين أو حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود.

ورواه الطبري (14624/5-14625) من طريق وكيع وعبد الرحمن عن الثوري عـن أبي حصينبه من غير شك.

قال الهيثمي في المجمع (23/7): (رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود والأخرى ضعيفة). وقد تقدّم أنّها متصلة.

ونسبه في الدر (157/3) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ،

[وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ][46/7]

[فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ000فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ][8/7-9]

6-قال ابن مسعود τ : «يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر مـن سـيئاته بواحدة دخل الجنة.ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ : "فمن ثقلت موازينه 000ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم" ثم قال : إن الميـزان يخـف بمثقال حبة أو يرجح قال : من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سـلام علـيكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى أهل النار قالوا : ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين، فأما أصحاب الحـسنات فإنهم يعطون نورا يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل يومئذ نورا فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة، فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا : ربنا أتمم لنا نورنا فأما أصحاب الأعراف فإن النور لم ينزع من بين أيديهم ومنعتهم سيئاتهم أن يمضوا فبقـي في قلوبهم الطمع إذ لم ينزع النور من بين أيديهم، فهنالك يقول الله : "لم يدخلوها وهم يطمعون" وكان الطمع للنور الذي بين أيديهم ثم أدخلوا الجنة وكانوا آخر أهل الجنة دخولا.»

التـخريـج : رواه الطبري (14698/5و 14739) من طريق سويد، والبغوي في التفسير (135/2) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكـر الهذلي قال : قال سعيد بن جبير وهو يحدث عن ابن مسعود قال : 000الأثر. وهو منقطع.

[**وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَبِيٍ إِلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضرَاءِ 000**][94/7]

قال ابن مسعود τ : «البأساء : الفقر،والضراء : المرض».
أنظر الأنعام [آية 42].

[**قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ**][123/7]

7-عن ابن مسعود τ : «التقى موسى وأمير السحرة ، فقال له موسى : أرأيتك إن غلبتك أتؤمن بي، وتشهد أنّ ما جئت به الحق؟ قال الساحر : لآتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لأؤمنّ بك،ولأشهدنّ أنك حق وفرعون ينظر إليهم فهو قول فرعون (إنّ هذا لمكر مكرتموه في المدينة) إذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجا منها أهلها.»
التخريج : رواه الطبري (14963/24/6) ثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي عن مرة عن بن مسعود.وهو حسن.
وزاد في الدر (199/3) فنسبه لأبي الشيخ.

[**وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ**][127/7]

8-وقرأ ابن مسعود وابن عباس والشعبي والضحاك : "ويذرك وإلاهتك " [أي وعبادتك فلا يعبدك] وقيل :وآلهتك أي آلهة الشمس وقد كان أهل مصر القديمة يعبدون الشمس ونحوها .
التخريج:رواه البغوي (158/2) و الطبري (82/1) وقال: وكذلك كان عبد الله يقرؤها ومجاهد.
التعليق : لم أعثر لها على إسناد.

[وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِنِينَ000][130/7]

9-عن عبد الله τ قال : «سنين الجوع»

التخريج : رواه الطبري (29/6 رقم 14985)،وابن أبي حاتم (8840/5) من طريق شريك عن ابن إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله. وشريك سيء الحفظ كما تقدّم، وهو منقطع أيضا بين أبي عبيدة وأبيه.

وزاد نسبته في الدر (202/3لعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ بلفظ : «السنون : الجوع.

[وَالذِينَ عَمِلُوا السيئَاتِ ثُم تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا 00][153/7]

11-عن عبد الله بن مسعود τ أنه سئل عن ذلك –يعني الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها- فتلا هذه الآية : "(**والذين عملوا السيئات**000إلى قوله : **لغفور رحيم**"، فتلاها عبد الله عشر مرات فلم يأمرهم ولم ينههم عنها".

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (9010/5) ثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان أنبأ قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به.

رجاله ثقات لكن قتادة مدلّس وقد عنعنه.

[إِنَا هُدْنَا إِلَيْكَ 0][156/7]

أنظر البقرة [26].

[وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمةٌ يَهْدُونَ بِالحَق وَبِهِ يَعْدِلُونَ][159/7]

12-عن أبي ليلى الوادعي قال : «قرأ عبد الله بن مسعود τ : (**ومن قوم موسى**000) فقال رجل : ما أحب أني منهم فقال : «لِمَ؟ ما يزيد صالحوكم على أن يكونوا مثلهم».

التـخريـج : رواه ابن أبي حاتم(5/رقم 9104) من طريق عبد الرحيم الرازي عن زكريـا و(9108) من طريق إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي ليلى، لكن سماه في الثانية : أبـا ليلى الكندي بدل الوادعي، وقال في الثانية : «فقال عبد الله : يزيد صاحبكم عليهم شيئا من يهدي بالحق وبه يعدل000». وهو صحيح.

وزاد في الدر (250/3) فنسبه لأبي الشيخ.

13-**أثـر آخـر :** عن مجاهد عن ابن مسعود τ : أنه كان يقرأ (حتى يلج الجمل الأصفر).

التـخريـج : رواه أبو عبيد في الفضائل (ص 172) ثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد به. والطبري (14638/5) ثني المثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابـن أبي نجيح عن مجاهد به، وإسناده منقطع كما تقدّم.وانظر ما تقدّم في رواية مجاهد الأثر [9] مـن سورة الأنعام.

وزاد في الدر (157/3) فنسبه لابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبي الشيخ.

[**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا**][160/7]

14-عن عبد الله τ قال : «وأما الأسباط فهم بنو يعقوب : يوسف وابن يـامين، وروبيـل، ويهودا وشمعون ولاوي ودان وقهات فكانوا اثني عشر رجلا نشر الله منهم اثني عشر سبطا لا يعلم أنسابهم إلا الله عز وجل، ثم قرأ الآية ».

التـخريـج : رواه الحاكم (622/2رقم 4080) أني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن عبد الله.

وقال : "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي". ولم يرد في السّنة ذكر لأسمائهم فلعلّ هذا الأثر من الإسرائيليات وهي من القليل الذي أخذه بعض الصحابة عن أهل الكتاب.

[وَقُولُوا حِطةٌ وَادْخُلُوا البَابَ سُجدًا000][161/7]

أنظر البقرة آية [58].

[وَاسْأَلْهُمْ عَنِ القَرْيَةِ التِي كَانَتْ حَاضِرَةَ البَحْرِ 000][164/7]

15-عن ابن مسعود τ قال : (**واسألهم عن القرية** 00الآية) قال :«لما حرم السبت، كانت الحيتان تأتي يوم السبت وتأمن فتجيء، فلا يستطيعون أن يمسوها، وكان إذا ذهب السبت ذهبت. فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس، فلما أرادوا أن يعدوا في السبت، اصطادوا، فنهاهم قوم من صالحيهم، فأبوا وكثرهم الفجار فأراد الفجار قتالهم، فكان فيهم من لا يشتهون قتاله، أبو أحدِهم أو أخوه أو قريبه فلما نهوهم وأبوا قال الصالحون : إذاً نتهم! وإنا نجعل بيننا وبينكم حائطا!ففعلوا فلما فقدوا أصواتم قالوا : لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا فنظروا، فإذا هم قد مسخوا قردة يعرفون الكبير بكبره، والصغير بصغره فجعلوا يبكون إليهم وكان هذا بعد موسى ρ.».

التخريج : رواه الطبري (99/6رقم 15297) ثنا ابن حميد، ثنا جرير عن عطاء قال : «كنت جالسا في المسجد، فإذا شيخ قد جاء وجلس الناس إليه فقالوا : هذا من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال : قال ابن مسعود : فذكره ».

وعطاء اختلط كما تقدّم في أوّل الكتاب وجرير ممن سمع منه بعد الإختلاط.[1]

[وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ]
[175/7]

16-قال ابن مسعود τ : «هو بلعم».

(1)- تذيب التهذيب (104/3).

التـخريـج :

1-رواه عبد الرزاق في التفسير (957/1) عن الثوري، والنسائي في الكـبرى (11193/6) من طريق شعبة وزاد : (نزلت في أمية)، وابن أبي حاتم (9265/5) عن سفيان وزاد : (يعـني ابن أبر رجل من اليمن)، والطبري (15392/6) من طريق شعبة، و(رقـم 15393) مـن طريق جرير، و(15394) من طريق سفيان بمثل لفظ ابن أبي حاتم، و(15395) من طريـق جرير، و(15396) من طريق شعبة، و(15397) من طريق عمرو، و(15400) من نفس طريق عبد الرزاق إلا أنه قال : «بلعم بن أشهب»، والطبراني (90641/9) بلفظ : هو بلعم ويقال بلعام من طريق سفيان أيضا، والحاكم بلفظ: هو بلعم بن بـاعوراء (3258/2) مـن طريق عبد الرزاق كلّهم من طريق منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي : (على شرط البخاري ومسلم)، وقال الهيثمـي في المـع (25/7) : (ورجاله رجال الصحيح).

ورواه عبد الرزاق (1/رقم 957)، والطبري (15399/6) من طريق سفيان، و(15400) من طريق عبد الرزاق كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

[**وَإِما ينْزَغَنكَ مِنَ الشيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ**][200/7]

17-عن عبد الله بن مسعود τ عن النبي ρ أنه كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه، قال : فهمزه: المؤتة، ونفثه: الشعر، ونفخه : الكبر».

التـخريـج : انظر الفاتحة الأثر رقم 1.

[**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا**][204/7]

18-وعن ابن مسعود τ أنه سمع ناسا يقرؤون مع الإمام فلما انصرف قال : «أما آن لكم أن تفقهوا: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا كما أمركم الله».

التـخريـج : رواه الطبري (15595/6) من طريق المحاربي، وابـن أبي حـاتم (5/رقـم

9454) من طريق ابن فضيل وأبي خالد، وابن عبد البر في التمهيد (29/11) مـن طريـق سليمان بن حياني الأحمر كلهم عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أسير بن جابر- وعنـد الطبري : بشير بن جابر عن ابن مسعود-.وورد عند ابن عبد البر : أسيد بن جابر. والصواب : أسير بن جابر ثقة من أصحاب ابن مسعود[1].

ونسبه في الدر (285/3) لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

تم من تفسير سورة الأعراف والحمد لله.

(1)-تاريخ الثقات للعجلي (102)، والتقريب (7807)

قائمة المصادر والمراجع

1. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري(ت387هـ ـ) ت: جماعة من أهل العلم. دار الراية الرياض.ط/2-1418هـ ـ.
2. أبجد العلوم:صديق بن حسن خان(1307هـ ـ) ت:عبد الجبار زكار.دار الكتب العلمية.1978م.
3. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية:سعدي الهاشمي.المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي.المدينة المنورة.ط/1-1402هـ -1982م.
4. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : أحمد بن أبي بكر البوصيري (840هـ) ت: عادل بن سعد والسيد بن محمود. مكتبة الرشد الرياض. ط/1-1419هـ -1998م.
5. الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (911هـ).عالم الكتب بيروت.
6. إثبات صفة العلو :موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (620هـ) ت: بدر البدر دار ابن كثير الكويت ط/1-1416-1996م.
7. إثبات عذاب القبر : أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ).ت: شرف محمود القضاة.دار الفبقان الأردن.ط/2-1405هـ ـ.
8. إجتماع الجيوش الإسلامية : محمد بن أبي بكر بن القيم (751هـ) ت: فواز أحمد زمرلي دار الكتاب العربي بيروت ط/1-1408هـ 1988م.
9. الآحاد والمثاني : ابن أبي عاصم الشيباني (287هـ) ت: باسم فيصل جوابرة. دار الراية الرياض. ط/1-1411هـ -1991م.
10. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (354هـ) : ابن بلبان (739هـ).ت: كمال يوسف الحوت.دار الكتب العلمية.ط/2-1417هـ -1996م.
11. الإحسان طبعة أخرى : مؤسسة الرسالة.ط/1-1412هـ -1991م.
12. أحوال الرجال:إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(259هـ).ت: صبحي السامرائي.مؤسسة الرسالة.ط/1-1405هـ -1985م.

13. أخبار القضاة : لمحمد بن خلف المعروف بوكيع (306هـ) عالم الكتب بيروت د.ت.

14. إختلاف المفسرين : سعود بن عبد الله الفنيسان.دار إشـبيليا الريـاض.ط/1-1418هـ - 1997م.

15. الآداب الشرعية والمنح المرعية : محمد بن مفلح المقدسي (763هـ) ت: شـعيب الأرنـاؤوط وعمر القيام مؤسسة الرسالة ط/2-1417هـ-1996م.

16. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني(1420هـ) المكتـب الإسلامي.ط/1-1405هـ-1985م.

17. أسباب النزول أبو الحسن الواحدي قصر الكتاب، ودار الضياء الجزائر د.ت.

18. الإستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت 463هـ) ت: علي محمد معوض-عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية بيروت ط/1-1415هـ1995م.

19. أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير الجزري (ت630هـ) ت: علي معوض-عدل أحمـد عبد الموجود دار الكتب العلمية.

20. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير : محمد أبو شهبة.مكتبـة السـنة القـاهرة.ط/4-1408هـ.

21. أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من عدد : أبو محمد ابن حزم (456هـ) ت: كـسروي سيد حسن. دار الكتب العلمية. ط/1-1412هـ-1992م.

22. أسماء المدلسين: جلال الدين السيوطي (909هـ) ضمن كتاب طبقات المدلسين.

23. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ومعـه الإستيعاب: دار إحياء التراث العربي بيروت ط/1-1328هـ.

24. أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.: أبو محمد ابن حزم. ت: كـسروي سـيد حسن. دار الكتب العلمية. ط/1-1415هـ-1995م.

25. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني : تصنيف محمد بن طاهر المقدسي.ت: محمود محمد نـصار والسيد يوسف. دار الكتب العلمية.ط/1-1419هـ-1998م.

26. الأوسط: ابن المنذر النيسابوري (318هـ).ت: صغير أحمد حنيف.دار طيبة الريـاض.ط/1-1405هـ.

27. الإيمان: محمد بن يحي بن أبي عمر العدني (243هـ) ت: حمد الجابري الحـربي دار الـسلفية الكويت ط/1-1407هـ.

28. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ) ت: عبـد الله محمـد الدرويش اليمامة دمشق ط/1-1420هـ-1999م

29. بحر الدم فيمن تكلم عليه الإمام أحمد بمدح أو ذم:يوسف بن عبد الهادي ابن المبرد(909هـ) ت: روحية سويفي.دار الكتب العلمية بيروت.ط/1-1413هـ-1992م.

30. البرهان في علوم القرآن: محمد بن عبد الله الزركـشي (794هـ) ت: محمـد أبي الفـضل إبراهيم.دار المعرفة بيروت.

31. البعث والنشور: أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ).ت: عامر أحمد حيدر.مركـز الخـدمات والأبحاث الثقافية بيروت.ط/1-1406هـ-1986م.

32. التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس: عبـد العزيـز الغمـاري.مؤسـسة الرسـالة بيروت.ط/1-1303هـ-1984م.

33. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين الذهبي (748هـ).ت: عمر عبد السلام تدمري.دار الكتاب العربي.ط/2-1717هـ-1997م.

34. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعيان: الذهبي (748هـ) ت: د/عمر تـدمري دار الكتـاب العربي ط/1-1407هـ 1987م.

35. تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله العجلي(261) بترتيب الهيثمي.ت: عبد المعطـي قلعجـي.دار الكتب العلمية ط/1-1405هـ-1984م.

36. التاريخ الصغير:محمد بن إسماعيل البخاري ومعه الضعفاء الصغير له.إدارة ترجمان السنة لاهـور باكستان.ط/4-1402هـ-1982م.

37. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ).دار الكتب العلمية.(د.ت).

38. تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أحمد بن علي الخطيب البغدادي أبو بكر. دار الكتـاب العـربي بيروت (د.ت).

39. تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمر وخليفة بن خياط العصفري المعروف بشّباب (240) مراجعـة د/مصطفى فواز وحكمت فواز دار الكتب العلمية بيروت ط/1-1415هـ 1995م.

40. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي(280هـ).ت: أحمد نور سيف.دار المأمون للتراث.

41. التبيين لأسماء المدلسين: سبط ابن العجمي الشافعي. ت: يحيى شفيق.دار الكتب العلميـة.ط/1-1406هـ-1986م.

42. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمان المباركفوري (1353هـ)دار الكتب العلمية.

43. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي.مخطوط.

44. تحفة التحصيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (826هـ) ت: عبد الله نـوارة ط/1 مكتبة الرشيد الرياض 1999م.

45. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين السخاوي (902هـ) دار الكتب العلميـة بيروت ط/1-1414هـ 1993م.

46. تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي (748هـ) دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

47. تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عاليا : أبو نعيم أحمد بن عبـد الله. ت: عبد الله بن يوسف الجديع.دار العاصمة الرياض النشرة الأولى 1409هـ.

48. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: ابن حجـر العـسقلاني(852هـ).دار الكتـاب العربي.بيروت.

49. تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر المروزي (394هـ).ت: الفريوائي.مكتبـة الـدار المدينـة المنورة.ط/1-1406هـ.

50. تفسير ابن باديس المسمى مجالس التذكير من كلام اللطيف الخبير: عبد الحميد بن باديس (1359هـ).ت: توفيق محمد شاهين ومحمد الصالح رمضان.دار الفكر بيروت ط/3-1399هـ-1979م.
51. تفسير ابن عيينة: جمع وتحقيق : أحمد صالح محايري.المكتب الإسلامي ط/1-1403هـ-1983م.
52. تفسير ابن كثير: مكتبة ابن تيمية كتاب الشعب ت: عبد العزيز عنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد ابراهيم البنا. د.ت
53. تفسير الثوري: سفيان بن سعيد الثوري.
54. تفسير الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(310هـ) دار الكتب العلمية بيروت. ط/2-1418هـ-1997م.
55. تفسير القرآن العزيز: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211هـ) ت: عبد المعطي قلعجي دار المعرفة بيروت ط/1-1411هـ-1991م.
56. تفسير القرآن العظيم: الحافظ ابن كثير الدمشقي(774هـ).دار الأندلس بيروت د.ت
57. تفسير القرآن العظيم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (327هـ).ت: أسعد محمد الطيب.مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة.ط/1-1417هـ-1997م.
58. تفسير النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (303هـ) ت: صبري عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليسي. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. ظ/1-1410هـ-1990م.
59. تفسير مجاهد-رواية عبد الرحمان الهمداني-: أبو الحجاج مجاهد بن جبر (104هـ) ت: عبد الرحمان الطاهر محمد السورتي. د.ت.
60. التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي.دار الكتب الحديثة مصر.ط/2-1396هـ.
61. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ).عناية عادل مرشد.مؤسسة الرسالة ط/1-1416هـ-1996م.

62. تلخيص كتاب الموضوعات: للذهبي شمس الدين (ت748هـ) ت: ياسر بن إبـراهيم مكتبـة الرشد الرياض ط/1-1419هـ-1998م.

63. التمهيد: أبو عمر ابن عبد البر النميري (463هـ) ت: عبد الله الصديق.1399هـ-1979م.

64. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث: عبد الرحمان بن علي الـشيباني الشافعي المعروف بابن الديبع (944هـ) ت: محمد عثمان الخشت.دار الهدى الجزائر 1991م.

65. تذيب الآثار : محمد بن جرير الطبري (310هـ) ت: ناصر بن سعد الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي. مطابع الصفار مكة المكرمة 1402هـ.

66. تذيب التهذيب:أحمد بن علي بن حجر.ت: عادل مرشد وإبراهيم الزيبق.مؤسسة الرسالة.ط/1-1416هـ-1996م.

67. تذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف المـزي (742هـ) ت: بـشار عـواد معروف.مؤسسة الرسالة.ط/1-1418هـ-1998م.

68. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي(671هـ) ت: عبد الرزاق المهدي. دار الكتاب العربي بيروت ط/1-1418هـ-1997م.

69. الجرح والتعديل:عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(237هـ).دار إحياء التراث العربي بيروت.

70. الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس: محمد بن علي بن آدم الأثيـوبي الولـوي. دار علمـاء السلف.

71. الجمع بين رجال الصحيحين: محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (507هـ) دار الكتب العلمية. ط/2-1405هـ.

72. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد ابـن حـزم الظـاهري (456هـ) دار الكتـب العلميـة 1418هـ 1998م.

73. حجة القراءات: أبو زرعة ابن زنجلة.ت:سعيد الأفغاني.مؤسسة الرسالة.ط/5-1418هـ.

74. الحجة في بيان المحجة: أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني(535هـ) ت: ربيع بن هـادي المدخلي ومحمد بن أحمد أبو رحيم دار الراية ط/1-1411هـ-1990م الجـزء الأول. و ط/2-1419-1999م الجزء الثاني.

75. حديث الزهري أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزهري (381هـ) روايـة الجـوهري (454هـ) ت: د/حسن بن محمد البلوط أضواء السلف الرياض ط/1-1418هـ1998م.رسـالة ماجستير.

76. الخلافيات: أبو بكر البيهقي(458هـ) ت: مشهور حسن سلمان. دار الصميعي الرياض ط/1-1415هـ-1995م.

77. خلق أفعال العباد: محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ) ت: أبي مهـاجر محمـد الـسعيد بسيوني.شركة الشهاب الجزائر.(د.ت).

78. الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين الـسيوطي (911هـ).دار الفكـر بـيروت 1414هـ-1993م.

79. دلائل النبوة: أحمد بن الحسين البيهقي.(458هـ) ت: عبد الرحمن محمد عثمان.المكتبة السلفية المدينة المنورة.

80. رؤية الله : علي بن عمر الدارقطني (385هـ).ت: مبروك إسماعيل مبروك.مكتبة القرآن القاهرة.

81. الرد على الجهمية: عثمان بن سعيد الدارمي (208هـ) ت: بدر البدر دار ابن الأثير الكويـت ط/2-1416هـ-1995م.

82. الزهد: الإمام أحمد بن حنبل(241هـ) ت: عاصم الحرستاني ومحمد الزغلي دار الجيل بيروت. ط/1-1414هـ-1994م.

83. الزهد: هناد بن السري أبو السري (243هـ).ت: محمد أبي الليث الخير آبادي.(د.ت).

84. سؤالات أبي عبد الله بن بكير للدارقطني: الحسين بن أحمد بن بكير (388هـ).ت: علي حسن عبد الحميد.دار عمار.

85. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني : أبو عبيد محمد بن علي الآجري (القرن الثالث) ت: محمد علي قاسم العمري المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي المدينة المنورة ط/1-1403هـ 1983م.

86. سؤالات البرذعي لأبي زرعة: أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم (264هـ) ت: سعدي الهاشمي.دار الوفاء.ط/2-1409هـ-1989م.

87. سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط: أبو طاهر السلفي (576هـ) ت: مطاع الطرابيشي.دار الفكر بيروت.ط/1-1403هـ-1983م.

88. سؤالات الحاكم للدارقطني: الحاكم النيسابوري(405هـ).ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.مكتبة المعارف الرياض.ط/1-1404هـ-1984م.

89. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: حمزة بن يوسف السهمي (427هـ) ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.مكتبة المعارف الرياض.ط/1-1404هـ-1984م.

90. سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني(1420هـ) مكتبة المعارف الرياض.ط/1-1415هـ-1995م.

91. سلسلة الأحاديث الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني(1420هـ) مكتبة المعارف الرياض.ط/1-1408هـ-1988م.

92. السنة: أبو بكر ابن أبي عاصم الضحاك الشيباني (287هـ) ت: المكتب الإسلامي ط/3-1413هـ-1993م.

93. السنة: أبو بكر عمر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني(287هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني. المكتب الإسلامي بيروت ط/3-1413هـ-1993م.

94. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد الربعي ابن ماجه القزويني(273هـ) دار السلام الرياض ط/1-1420-1999م.

95. سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني (385هـ) ت: عبد الله هاشم المدني.دار المعرفة بيروت 1386هـ-1966م.

96. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (255هـ) ت: فواز زمرلي.دار الكتب العلمية ط/1-1407هـ.
97. السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (303هـ).ت:سيدكسروي حسن.دار الكتب العلمية بيروت ط/1-1411هـ-1991م.
98. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(458هـ) - دار المعرفة وبذيله الجوهر النقي لابن تركماني(ت 745هـ).
99. سنن النسائي بحاشية السندي:أحمد بن شعيب النسائي(303هـ).دار المعرفة بيروت.ط/1-1411هـ-1991م.
100. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ) ت: د/رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري [رسالة دكتوراه] دار العاصمة للنشر والتوزيع ط/1-1416هـ 1995م.
101. سنن سعيد بن منصور :سعيد بن منصور(227هـ) ت:
102. سنن سعيد بن منصور -قسم التفسير- سعيد بن منصور (227هـ) ت: سعد بن عبد الله آل حميد دار الصميعي الرياض 1414هـ-1993م.
103. سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي(748هـ) ت: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ط/4-1406هـ-1986م.
104. سير السلف الصالحين: أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني –قوام السنة-(535هـ) د/كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد دار الراية الرياض ط/1-1420هـ 1999م.
105. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:هبة الله بن الحسم اللالكائي(418هـ).ت:أحمد سعد حمدان.دار طيبة الرياض.1402هـ.
106. شرح السنة: حسين بن مسعود البغوي (516هـ) ت: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي بيروت ط/1-1390هـ-1971م.

107. شرح صحيح مسلم للنووي (676هـ) إشراف: علي بلطه جي دار الخير بيروت ط/1-1414هـ-1994م.

108. شرح علل الترمذي: عبد الرحمان بن رجب الحنبلي (795هـ) ت: نور الدين عتر دار الملاح ط/1-1398هـ-1978م.

109. شرح مشكل الآثار: أبو جعفرالطحاوي (321هـ) ت: شعيب الأرناؤوط.مؤسسة الرسالة ط/1-1415هـ-1994م.

110. شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي (321هـ) ت: محمد زهري النجار. دار الكتب العلمية ط/2-1407هـ-1987م.

111. شعار أصحاب الحديث: أبو محمد محمد بن محمد الحاكم (378هـ) ت: صبحي السامرائي. دار الخلفاء الكويت.

112. شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي (458هـ) ت: محمد سعيد زغلول دار الكتب العلمية بيروت ط/1-1410هـ-1990م.

113. صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري(311هـ) ت: محمدالأعظمي. المكتب الإسلامي بيروت 1390هـ-1970م.

114. صحيح سنن الترمذي : محمد ناصر الدين الألباني (1421هـ).مكتب التربية العربي لدول الخليج.ط/1-1408هـ-1988م.

115. صحيح كتاب الزهد: لوكيع بن الجراح (197هـ) ت: عبد الرحمن الفريوائي. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط/1-1413هـ-1993م.

116. صحيح وضعيف الترغيب والترهيب: محمد ناصر الدين الألباني (1421هـ).مكتبة المعارف الرياض ط/1-1421هـ-2000م.

117. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني(1420هـ) مكتبة المعارف الرياض.ط/1-1417هـ-1997م.

118. صفة النار: أبو بكر ابن أبي الدنيا (281هـ) ت: محمد خير رمضان يوسف. دار ابـن حـزم بيروت ط/1-1417هـ-1997م.

119. صفة النفاق وذم المنافقين: أبو بكر الفريابي (301هـ) ت: محمد قادر عطا. دار الكتب العلمية ط/2-1407هـ-1987م.

120. صور من سير الصحابة عبد الحميد بن عبد الرحمان السحيباني (معاصر) دار ابن خزيمة الريـاض ط/4-1418هـ 1998م.

121. ضعيف سنن النسائي: محمد ناصر الدين الألبـاني (1420هـ)المكتـب الإسـلامي ط/1-1411هـ-1990م.

122. طبقات الفقهاء: الشيرازي أبو إسحاق (ت476) إحسان عباس دار الرائد العربي بيروت ط/2-1401هـ 1981م.

123. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (230هـ) راجعه سهيل كيالي دار الفكـر بـيروت ط/1-1414هـ 1994م.

أخرى: دار صادر بيروت.

124. طبقات المدلسين: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.ت: محمد زينهم، ومحمد عزب. دار الصحوة -القاهرة. ط/1-1407هـ-1986م.

125. طبقات علماء الحديث: محمد بن أحمد بن عبد الهادي (744هـ) أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق مؤسسة الرسالة بيروت ط/2-1417هـ-1996م.

126. العظمة: عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني أبو الشيخ (369هـ).ت: رضاء الله بن محمـد المباركفوري.دار العاصمة الرياض.ط/1-1804هـ.

127. علل الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني (385هـ) ت: محفوظ الـرحمن الـسلفي.دار طيبـة الرياض.ط/1-1405هـ-1985م.

128. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل (241هـ) ت: وصي الله بن محمـد عبـاس.المكتـب الإسلامي بيروت ط/1-1408هـ-1989م.

129. العلل: عبد الرحمن بن أبي حاتم (327هـ) ت: محب الدين الخطيب. دار المعرفة بيروت 1405هـ.
130. عون المعبود شرح سنن أبي داود: شمس الحق العظيم آبادي دار الكتب العلمية.
131. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (852هـ) إعتناء: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.دار الريان للتراث ط/2-1407هـ-1987م.
132. الفتن: نعيم بن حماد المروزي (288هـ).ت: سمير الزهيري.مكتبة التوحيد القاهرة.ط/1-1412هـ.
133. فيض القدير: عبد الرؤوف المناوي (1031هـ). المكتبة التجارية.ط/1-1356هـ.
134. القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز أبادي دار المعرفة بيروت.
135. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: محمد بن عنر البازمول.دار الهجرة الرياض ط/1-1417هـ-1996م.
136. قصة التفسير : أحمد الشرباصي.دار الجيل بيروت.
137. قصر الأمل: أبو بكر ابن أبي الدنيا (281هـ) ت: محمد خير رمضان يوسف.دار ابن حزم بيروت.ط/1-1417هـ-1997م.
138. كتاب الآثار: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف(182هـ) ت: أبي الوفاء.دار الكتب العلمية بيروت 1355هـ.
139. كتاب الأربعين حديثا: أبو بكر الآجري (360هـ) ت: بدر البدر. أضواء السلف الرياض.ط/2-1420-2000م.
140. كتاب الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين البيهقي.ت:أحمد حيدر.دار الكتاب العربي.ط/2-1415هـ-1994م.
141. كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (841هـ) ت: فواز أحمد زمرلي.دار الكتاب العربي.ط/1-1408هـ-1988م.

142. كتاب الأموال: القاسم بن سلام (224هـ).ت: محمد خليل هـراس.دار الكتـب العلميـة بيروت.ط/1-1406هـ-1986م.
143. كتاب الأوائل: أبو بكر ابن أبي عاصم الشيباني. ت: محمد سعيد زغلول البسيوني. دار الكتـب العلمية بيروت.ط/1-1407هـ-1987م.
144. كتاب الإيمان: الحافظ ابن منده(395هـ) ت: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.مطابع الجامعـة الإسلامية المدينة المنورة ط/1-1401هـ-1981م.
145. كتاب البر والصلة مع المسند: عبد الله بن المبارك (181هـ) ت: مصطفى عثمـان محمـد دار الكتب العلمية. ط/1-1411هـ-1991م.
146. كتاب التوحيد الحافظ ابن منده (395هـ) ت: د/علي بن محمد بن ناصر الفقيهـي مطـابع الجامعة الإسلامية المدينة المنورة د ت.
147. كتاب الثقات محمد بن حبان التميمي البستي (354هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ط/1د.ت.
148. كتاب الدعاء: أبو بكر محمد بن فضيل الضبي (195هـ) ت: عبد العزيز بن سليمان البعيمي. مكتبة الرشيد الرياض.ط/1-1999م.
149. كتاب الزهد الكبير: أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ)ت: عامر حيدر.مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.ط/3-1996م.
150. كتاب الزهد: أسد بن موسى المعروف بأسد السنة (212هـ) ت: أبو إسحاق الحويني مكتبـة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي مصر.ط/1-1413هـ-1993م.
151. كتاب الزهد: عبد الله بن المبارك (181هـ).ت: عبـد الـرحمن الفريـوائي.دار الـصميعي الرياض.ط/2 1415هـ-1994م.
152. كتاب السنة: أبو بكر الخلال (311هـ). ت: عطية بن عتيق الزهراني.دار الراية الرياض.ط/1-1415هـ.
153. كتاب السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل (290هـ).ت: محمد بن سعيد القحطاني.دار ابن القيم الدمام السعودية.ط/1-1406هـ-1986م.

154. كتاب الشريعة: أبو بكر الآجري (360هـ ـ) ت عبـد الله الـدميجي. دار الـوطن ط/2-1420هـ -1999م.
155. كتاب الضعفاء الكبير: أبو جعفرمحمد بن عمرو العقيلي (322هـ).ت: عبد المعطي قلعجي.دار الكتب العلمية بيروت.ط/2-1418هـ -1998م.
156. كتاب الضعفاء والمتروكين: أبو الفرج ابن الجـوزي (597هـ ـ) ت: أبي الفـداء عبـد الله القاضي.دار الكتب العلمية.د.ت.
157. كتاب الضعفاء والمتروكين: علي بن عمر الدارقطني (385هـ). ت: صبحي السامرائي.مؤسسة الرسالة بيروت ط/2-1406هـ -1986م.
158. كتاب الفوائد [الغيلانيات]: أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (354هـ) ت: حلمي كامـل أسعد عبد الهادي دار ابن الجوزي ط/1-1417هـ -1997م.
159. كتاب القدر: أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (301هـ) ت: عبد الله بن حمد المنصور ط/1-1417هـ -1997م.
160. كتاب المتمنين: أبو بكر ابن أبي الدنيا (281).ت: محمد خير رمضان يوسف.دار ابـن حـزم بيروت.ط/1-1418هـ -1997م.
161. كتاب المصاحف: أبو بكر عبد الله بـن سـليمان بـن الأشـعث المعـروف بـابن أبي داود (316هـ).ت: محب الدين عبد السبحان واعظ.وزارة الأوقاف والشؤون الإسـلامية قطـر.ط/1-1415هـ -1995م.
162. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: أبو البركات محمد بن أحمد ابن يوسف الذهبي المعروف بابن الكيال (929هـ). ت: حمدي عبد المجيد السلفي. مكتبة النهضة العربيـة.ط/2-1407هـ -1987م.
163. لسان اللسان تهذيب لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (711هـ)ت: علـي مهنـا دار الكتب العلمية ط/1-1413هـ -1993م.
164. مباحث في علوم القرآن: مناع القطان.مؤسسة الرسالة بيروت.ط/24-1414هـ -1993م.

165. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمـي (807هـ ـ). دار الكتـاب العـربي بيروت.ط/3-1402هـ-1982م.
166. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (728هـ ـ) جمـع عبـد الرحمان بن محمد بن قاسم وابنه.مكتبة المعارف المغرب.
167. مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا.
168. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن عطية الأندلسي (546هـ) ت: عبد السلام عبد الشافي محمد.دار الكتب العلمية ط/1143هـ-1993م.
169. مختصر العلو للعلي الغفار: شمس الدين الذهبي (748هـ) ت: الألباني المكتب الإسلامي ط/2-1412هـ 1991م.
170. المدخل إلى الصحيح: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ).ت: ربيع بن هادي المدخلي.مكتبة الفرقان ط/1-1421هـ-2001م.
171. المدخل إلى كتاب الإكليل: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ ـ).ت: فؤاد عبد المنعم أحمد.دار الدعوة –مصر.
172. المراسيل: عبد الرحمن بن أبي حاتم (327هـ) ت: شكر الله قوجاني.مؤسسة الرسالة بـيروت. ط/1-1397هـ.
173. مرويات ابن مسعود في الكتب الستة ومسند أحمد وموطأ مالك: منصور بن عون العبـدلي.دار الشروق.ط/1-1406هـ-1985م.
174. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (405هـ).ت: مصطفى عبد القادر عطا.دار الكتب العلمية بيروت ط/1-1411هـ-1990م.
175. مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى الموصلي (307هـ) ت: حسين سالم أسد. دار الثقافة العربية بيروت. ط/1-1412هـ-1992م.
176. مسند ابن الجعد: علي بن الجعد الجوهري (230هـ). ت:عامر أحمد حيدر.مؤسـسة نـادر بيروت.ط/1-1410هـ-1990م

177. مسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (292هـ) ت: محفوظ الرحمن زين الله مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ومؤسسة علوم القرآن بيروت.ط/1-1409هـ.

178. مسند الحارث زوائد الهيثمي: للحارث بن أبي أسامة (282) ت: حسين أحمد صالح الباكري مركز خدمة السنة والسيرة النبوية المدينة المنورة ط/1-1413هـ-1992م.

179. مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير الحميدي (219هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية بيروت.

180. مسند الشاشي : الهيثم بن كليب الشاشي (335هـ).ت: محفوظ الرحمن زين الله.مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.ط/1-1410هـ.

181. مسند الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي (204هـ) دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

182. مسند الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (204هـ).دار المعرفة بيروت.

183. المسند: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (316هـ) دار المعرفة بيروت.(د.ت).

184. المسند: أحمد بن حنبل (241هـ) ت:شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقوسي وإبراهيم الزيبق مؤسسة الرسالة ط/1-1416هـ-1996م.

185. المسند: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه(238هـ).ت: عبد الغفور البلوشي.مكتبة الإيمان المدينة المنورة.ط/1-1995م.

186. المصباح المنير: أحمد بن محمّد الفيومي المقري (770هـ)مكتبة لبنان.

187. المصنف: أبو بكر بن أبي شيبه (235هـ) ضبط محمد عبد السلام شاهين مكتبة دار الباز مكة المكرمة دار الكتب العلمية بيروت ط/1-1416هـ 1991م.

188. المصنف: عبد الرزاق بن همام (211هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي بيروت ط/2-1403هـ-1983م.

189. المطالب العالية الجزء الثامن.ت: عبد الرحمن بن عمر المدخلي.

190. المطالب العالية الجزء العاشر.ت: عبد الله بن محمد الشهراني.

191. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية النسخة المسندة: الحافظ ابن حجر (852هـ)المجلد الأول ت: د/عبد الله بن عبد المحسن التويجري دار العاصمة الرياض ط/1-1419هـ 1998م.

192. المطالب العالية: ابن حجر العسقلاني (858هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي. دار المعرفة بيروت 1414هـ-1993م.

193. المعجزة الكبرى القرآن: محمد أبو زهرة.دار الفكر العربي القاهرة.

194. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ).ت: محمود الطحان.مكتبة المعارف الرياض.ط/1-1405هـ-1985م.

195. معجم الشيوخ : أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (371هـ) ت: زياد محمد منصور.مكتبة العلوم والحكم.المدينة المنورة.ط1-1410هـ.

196. معجم الصحابة : أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (317هـ) ت: محمد الأمين الجكني.مكتبة البيان الكويت.ط/1-1421هـ-2000م.

197. معجم الصحابة:عبد الباقي بن قانع(351هـ).ت:صلاح بن سالم المصراتي.مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة.ط/1-1418هـ-1997م.

198. المعجم الصغير: الطبراني (360هـ) تقديم: كمال يوسف الحوت مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. ط/1-1406هـ-1986م.

199. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ).ت: حمدي عبد المجيد السلفي.ط/1-1400هـ.

200. المعجم: ابن المقرئ.

201. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (430هـ) ت: عادل بن يوسف العزازي دار الوطن الرياض ط/1-1419هـ 1998م.

202. معرفة القراء الكبار: شمس الدين الذهبي (748هـ).ت: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط.مؤسسة الرسالة بيروت ط/1-1404هـ.

203. المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (277) ت: أكرم الضياء العمري مؤسسة الرسالة بيروت ط/2-1401هـ-1981م.

204. المغني في الضعفاء: شمس الدين الذهبي(748هـ).ت: نور الدين عتر.إدارة إحياء التراث الإسلامي قطر.

205. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر القرطبي (656هـ)ت: محي الدين مستو وآخرين دار ابن كثير بيروت ط/1-1417هـ-1997م.

206. المقتنى في سرد الكنى: شمس الدين الذهبي (748هـ) ت: محمد صالح عبد العزيز.مطابع الجامعة الإسلامية المدينة.1408هـ-1988م.

207. من اسمه عطاء من رواة الحديث: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ) ت: هشام بن إسماعيل السقا. عالم الكتب.

208. من كلام ابن معين في الرجال: يحيى بن معين(233هـ).ت:أحمد نور سيف.دار المأمون للتراث بيروت.

209. من كلام الإمام أحمد في علل الحديث: أحمد بن حنبل(241هـ).ت: صبحي السامرائي.مكتبة المعارف.ط/1-1409هـ-1988م.

210. من وافق اسمه إسم أبيه: من وافق اسمه كنية أبيه: أبو الفتح الأزدي (374هـ) ت: باسم فيصل جوابرة. منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويت.ط/1-1408هـ-1988م.ومعه انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه للخطيب البغدادي انتخاب علاء الدين مغلطاي.

211. المنهل الرقراق في تفسير يوم يكشف عن ساق: سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية ط/1-1412هـ-1991م.

212. ميزان الاعتدال: شمس الدين الذهبي (748هـ).ت: علي محمد البجاوي.دار المعرفة.

213. نقض الدارمي على المريسي: الدارمي (280هـ).ت: رشيد بن حسن الألمعي.مكتبة الرشد الرياض.ط/1-1418هـ-1998م.

214. تفسير القرآن: منصور بن محمد أبو المظفّر السمعاني (489هـ).ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس.دار الوطن الرياض ط/1-1418هـ-1997م.

215. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي (516هـ).ت: محمد النمر وآخرون.دار طيبة الرياض ط/4-1417هـ-1997م.

216. التفسير الكبير: أحمد بن تيمية (728هـ).ت: عبد الرحمن عميرة.دار الكتب العلمية بيروت.

217. نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: عبد الله بن يوسف الزيلعي (762هـ)دار الحديث القاهرة.

218. كتاب المجروحين: ابن حبان البستي.ت: حمدي عبد المجيد السلفي.دار الصميعي ط/1-1420هـ-2000م.